الجيش واللجان يطهرون الشقب بصبر ومواقع استراتيجية في طيبين بكرش

إقتحام وتدمير مركز الرديف ومصرع جنديين سعوديين بمثقن واستهداف 17 موقعاً عسكرياً سعودياً

مصرع 20 مرتزقاً بينهم قيادات وتدمير 8 آليات وتطهير ثلاثة مواقع في مزاريق الجوف

صدى

المسيرة

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 واي 5171 Yemen 2066 MTN

www.almasirahnews.com العدد (81) الخميس 10 ديسمبر 2015م الموافق 28 صفر 37

تعيين العميد
عبدالله الحاكم
قائداً للمنطقة
العسكرية الرابعة
وقائداً للواء 35 مدرع

مصرع عشرات المرتزقة وتدمير 4 آليات بصرواح مأرب

المحافظات الجنوبية بلا «أمن» و«داعش» تتمدد

إنفجار عبوة ناسفة في شقة بحي الأعناب بصنعاء ومقتل معدها أثناء تجهيزها

الأجهزة الأمنية تضبط خلية إجرامية بالحديدة وتعثر على مخزن يحوي 48 صاروخ لو و20 لغماً بإب

لماذا تطمس داعش المعالم الإسلامية وأضرحة الصالحين؟

مصرع 15 مرتزقاً أجنبياً من شركة بلاك ووتر الأمريكية بينهم مسؤول العمليات

ماسياس باكنباه مكسيكي ومستشاران بريطانيان واسترالي وفرنسي وكولومبيون

اليمن مقبرتكم

أسطورة بلاك ووتر الأمريكية تحت أقدام اليمنيين

Anadolu

هزائم مؤلمة للمرتزقة والغزاة بتعز

السيطرة على منطقة الشقب بصبر وأبطال الجيش واللجان يتقدمون باتجاه المرتزقة بجبل العروس

مصرع 6 كولومبيين و8 من جنسيات أخرى بينهم 2 من الجنسية البريطانية وفرنسي واسترالي في مواجهات العمري

المسيرة - خاص:

حقّق أبطالُ الجيش واللجان الشعبية تقدماً استراتيجياً وهاماً، في إطار المواجهة مع مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي بمحافظة بتعز، بالسيطرة على منطقة الشقب بصبر والتي تعد خط دفاع هاماً لمرتزقة العدوان باتجاه مواقعهم في جبل العروس.

وأكدت جبهةُ تعز الإعلامية تعز عن مصدر محلي أن رجالَ الجبهة الوطنية مع أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من السيطرة على منطقة الشقب بصبر وهي أهم مدخل إلى جبل العروس الواقع تحت سيطرة مرتزقة العدوان.

ويتلقى الغزاة من كُلّ الجنسيات والمرتزقة ضرباتٍ موجعة في ظل انهيار كبير في معنوياتهم والبدء بتخوين بعضهم البعض.

وأفاد مصدر عسكري لصدى المسيرة أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا أمس الأربعاء من استكمال السيطرة على جبل حيد البقر المطل على منطقتي طبن والجريبة، كما دحروا المرتزقة من تبة مسيعد بين محافظتَي تعز ولحج وكبدوهم خسائر في الأرواح والعتاد.

كما تمكنت وحدات من الجيش واللجان الشعبية من إحراق مدرعة تابعة للمرتزقة أثناء محاولتها التقدم باتجاه بوابة الشريجة.

ولقي عشرات المرتزقة مصارعهم وجُرح العشرات في العمري وكرش والشريجة بينهم مرتزقة أجانب.

وكشفت مصادرُ عسكرية أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية المرابطين في ذباب تصدّوا لمحاولة تقدُّم للغزاة ومرتزقة العدوان السعودي تجاه منطقةُ العمري وكبَّدوهم عشرات القتلى والجرحى بينهم 14 من المرتزقة الأجانب.

وأشار المصدرُ إلى أن المرتزقةَ الأجانبَ الذين قُتلوا في منطقة العمري جلبتهم دول العدوان عبر شركة بلاك ووتر وهم 6 كولومبيين و8 من جنسيات أخرى بينهم 2 من الجنسية البريطانية وفرنسي واسترالي.

كما قصفت وحدةُ الإسناد الصاروخي والمدفعي للجيش واللجان الشعبية تجمعاتٍ للغزاة والمرتزقة في منطقة الجريدة في كرش ومنطقة حيدب، أسفرت عن مصرع وجرح العشرات بينهم ثلاثة من أبرز قياداتهم وتدمير مدرعة وآليات عسكرية متنوعة.

وطهّر الجيش اليمني واللجان الشعبية عدداً من المواقع الاستراتيجية في منطقة الشريجة ومنطقة طبن في كرش بعد دحر المرتزقة من تلك المواقع وفرارهم، مخلفين وراءَهم عدداً من القتلى والجرحى والعتاد.

العميد عبدالله الحاكم قائداً للمنطقة العسكرية الرابعة وقائداً للواء 35 مدرع

المسيرة - خاص:

أصدر القائمُ بأعمال وزير الدفاع، يوم أمس الأربعاء، قراراً بتكليف العميد عبدالله يحيى الحاكم قائداً للمنطقة العسكرية الرابعة وقائداً للواء 35 مدرع.

وكان العميد عبدالله الحاكم المعروفُ بـ «أبو علي الحاكم» يشغلُ منصبَ عضو اللجنة الأمنية العليا، التي تم تشكيلُها على إثر اتفاق السلم والشراكة الذي وُقّع في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014م من قبل كل المكونات السياسية، التي نكثت بعضُها ذلك الاتفاق وانساقت مع قوى العدوان بعد أن كانت مبيتةً له.

الحاكم له أدوار بطولية في التصدّي لمرتزقة العدوان في أكثر من جبهة تفتحها دولُ العدوان أو أياديهم في الداخل، وَمشهودٌ له بالنزاهة والحنكة العسكرية والحزم في مواجهة أعداء اليمن.

مرتزقة العدوان يتلقون هزيمة ساحقة في محاولة التقدم باتجاه اللبنات بالجوف ومصرع عشرين مرتزقاً بينهم قيادات وتدمير 8 آليات وأبطال الجيش واللجان الشعبية يدحرون المرتزقة من ثلاثة مواقع في المزاريق

مصرع عشرات المرتزقة وتدمير ثلاث آليات ودبابة في محاولات زحف فاشلة على مروح بمأرب

المسيرة - خاص:

تلقى مرتزقةُ العدوان السعودي الأمريكي بمحافظة الجوف، ضربة قاصمة، أكدت لهم أن أبطال الجيش واللجان الشعبية على أتمّ الجاهزية لكسر كُلّ محاولاتهم للنيل من المحافظة، وذلك عندما تكبد المرتزقة هزيمة ساحقة لدى محاولتهم التقدم باتجاه معسكر اللبنات الذي سيطر عليه أبطال الجيش واللجان الشعبية بعد انطلاق العدوان بفترة وجيزة، حيث كان وكراً لتنظيم القاعدة وأحد أكبر معسكراتها في المنطقة.

وأوضح مصدر عسكري أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكنوا باقتدار من كسر محاولة لمرتزقة العدوان للتقدم باتجاه معسكر اللبنات حيث تحولت محاولتهم تلك إلى هزيمة ساحقة.

وأضاف المصدر أن عمليةَ التصدي أدت إلى فرار مجاميع المرتزقة الذين تركوا وراءهم 20 جثة لقتلاهم بعضُها لقيادات بارزة تابعة للعدوان، كما تركوا 8 آليات دمرها أبطال الجيش واللجان الشعبية لدى تصديهم لمحاولة المرتزقة.

عملياتُ الجيش واللجان الشعبية في محافظة الجوف لم تقتصر على كسر محاولات مرتزقة العدوان التقدم، بل وصلت إلى ملاحقتهم إلى مواقعهم وتطهير عدد منهم.

وقال إن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من دحر مرتزقة العدوان من ثلاثة مواقع كانوا يتمركزون فيها بمنطقة المزاريق، فيما تم إحراق مدرعة بما فيها من مرتزقة.

وفشل مرتزقة العدوان السعودي لليوم الثالث على التوالي في تحقيق أي تقدم باتجاه مديرية صرواح بمأرب رغم محاولاتهم المتواصلة للزحف باتجاه المديرية، مسنودين بطيران العدوان الحربي الذي شن عشرات الغارات وألقى عدداً من القنابل الضوئية والتي لم تعد بأيّة فائدة على المرتزقة في مواجَهة أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وقال مصدر عسكري إن مرتزقة العدوان السعودي قاموا بسلسلة من محاولات الزحف باتجاه مديرية صرواح فشلت جميعها بفعل الثبات الذي أبداه أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين تصدوا للمرتزقة باستخدام الأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وأضاف المصدر أن طائرات الاستطلاع وطيران الإف 16 والأباتشي التابع للعدو السعودي شنت عدداً كبيراً من الغارات وألقت بالقنابل، غير أنها فشلت في تمكين مجاميع المرتزقة من التقدم.

ولفت المصدر أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية كسروا محاولات المرتزقة وطاردوهم لدى فرارهم عائدين إلى مواقعهم، مشيراً إلى وقوع عشرات القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة وتدمير ثلاث آليات ودبابة.

ورصدت كاميرا الإعلام الحربي مشاهدَ هروب مرتزقة العدوان وملاحقتَهم من قبل الجيش واللجان الشعبية، حيث أظهرت اللقطات جثثَ قتلى المرتزقة في أرض المعركة إلى جانب آلياتهم التي جرى تدميرها.

وفي محافظة الضالع لقي عشرات المرتزقة مصارعهم وجُرح عدد كبير منهم، في عملية مباغتة لقوات الجيش واللجان الشعبية الذين رصدوا تحركاتِ مجاميع المرتزقة حاولت التقدم باتجاه منطقة الزيلة بمديرية مريس التي جرى تحريرُها مؤخراً.

الجنوب بلا «أمن» و«داعش» تتمدد في جميع الفراغات!

القاعدة تفجر كنيسة في المعلا وتغتال مدير الأمن السياسي في التواهي

جامعة حضرموت تغلق أبوابها عقب تهديدات من داعش بعدم الاختلاط في قاعات الدراسة

المسيرة - خاص:

تتحرَّكُ داعش بكلّ حرية في جميع المحافظات الجنوبية، الأسلحةُ الرشاشة والدبابات والرايات السوداء تملأ عدن والأوامرُ والنواهي تصدر للمواطنين فقط من قيادة التنظيم.

وارتفعت وتيرةُ الاغتيالات خلال الأيام الماضية، لتطالَ المسؤولين والقيادات التابعة لهادي ومرتزقة العدوان، وأبرزُها اغتيالُ اللواء جعفر سعد والذي عيّنه هادي محافظاً لعدن.

وقبل تشييع جُثمان اللواء سعد أطلق مسلحون من عناصر داعش وابلاً من الرصاص على العقيد محسن الجحافي مدير الأمن السياسي في مديرية التواهي، يوم الاثنين الماضي، ما أدى إلى مصرعه.

وقال شهود عيان إن مسلحين ملثمين، كانوا على متن سيارة "هايلوكس" تحمل علَم تنظيم القاعدة، أطلقوا النار على العقيد محسن ناجي الجحافي مدير الأمن السياسي السابق في خور مكسر، وأردوه قتيلاً.

وعقبَ هذه الجريمة فجّر مسلحون مجهولون يوم أمس الأربعاء كنيسة «حافون» بمديرية المعلا، وأدّى الانفجارُ إلى إثارة رُعب الأهالي، فيما لم يحدث الانفجار أية أضرار بشرية.

وبات المشهد الراهن أن المحافظات الجنوبية أصبحت بلا أمن، وأن عناصر القاعدة وداعش والجماعات المسلحة وعناصر القاعدة تتحرك في كُلّ الاتجاهات ليصبح هادي وحكومته عاجزين عن توفير الأمن والاحتياجات للمواطنين في تلك المحافظات.

وانتقدت أبرزُ الصحافة العالمية حالة الفوضى واللا أمن في عدن، حيث أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الاغتيالاتِ في عدن تثير حالة شكوك جديدة حول قُدرة تحالف العدوان على تأمين واحدة من أهم مدن اليمن وهي عدن.

وإذا كان هادي والمرتزقة وتحالف العدوان عاجزين عن تحقيق الأمن في عدن، فكيف لهم إذا احتلوا اليمن بأكمله؟!.

وحسبَ وسائل الإعلام التابعة للعدوان فإنه تم تدريب 600 رجل أمن لضبط الأمن بمحافظة عدن، إضافة إلى استجلاب المئات من المرتزقة من السودان ودول أخرى، لكن تلك الوسائل تبدي خشيتها من تحول عدن إلى عراق آخر في المدى القريب.

وذهبت صحيفة «وول ستريت جورنال» للتأكيد بأن الاغتيالات في جنوب اليمن تظهر تنامي قدرة المجموعات الإجرامية «داعش» وَ«القاعدة» على الوصول لأهدافها وسط الحملة المستمرة منذ أكثر من 8 أشهر بقيادة السعودية ضد اليمنيين.

وعلقت جامعة حضرموت الدراسة، بعد توجيهات من داعش بمنع الاختلاط داخل حرَم الجامعة وفي قاعات الدروس.

وزرع تنظيم القاعدة عبوة ناسفة استهدف عدداً من الجنود بمدينة القطن بمديرية سيئون يوم الثلاثاء الماضي، ما أدّى إلى مقتل جندي وإصابة آخر.

وأمام هذا الانفلات الأمني الرهيب في المحافظات الجنوبية يكثّف رجال هادي في الرياض اللقاءاتِ بالمسؤولين الغربيين وعلى رأسهم السفير البريطاني والسفير الأمريكي بالرياض.

خالد بحاح عقد لقاءات يوم الثلاثاء الماضي عبر فيها عن قلقه من هذا الجماعات الإجرامية التي تسهم في زعزعة الأمن وإقلاق السكينة العامة حسب قوله، إلا أن السفيرَين لم يبديا أيَّة تطمينات للرجل واكتفيا بالتأكيد على أهمية الحل السياسي في بلادنا.

ضبط خلية إجرامية بمحافظة الحديدة

الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية تعثر على 48 صاروخ لو و20 لغماً مضاداً للأفراد في منزل أحد المرتزقة في إب

المسيرة - متابعات:

ضبطت الأجهزةُ الأمنيةُ بمساندة اللجان الشعبية في محافظة الحديدة، صباح الثلاثاء الماضي، خلية إجرامية مكونة من 8 عناصر بحوزتهم العديد من الأسلحة المختلفة.

وأوضح مصدر أمني بالحديدة أن الخلية المضبوطة مكونة من 8 عناصرَ متورطة بأعمال تخريبية واستهداف النقاط والمقرات الأمنية بالمحافظة.. مضيفاً أن العمليةَ نفذت بعد عملية رصد ومتابعة استطاعت من خلالها الأجهزة الأمنية، القبضَ على كامل أفراد الخلية مع كميات مختلفة من الأسلحة المتوسطة والخفيفة.

وفي محافظة إب داهمت الأجهزةُ الأمنية واللجان الشعبية مخزنَ أسلحة تابعاً لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في قرية المرجل بمديرية السدة.

وقالت مصادر خاصة إن الأجهزة الأمنية واللجان عثرت بداخل المنزل: 48 صاروخ لو و20 لغماً مضاداً للأفراد و3 ألغام مضادة للدبابات و4 صناديق ذخيرة عيار ٧/١٢ و2 صندوق قذائف آر بي جي و2 قاعدة رشاش عيار ٧/١٢.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

فريق القناصة يصرع جنديين سعوديين خلف موقع مثعن بجيزان

مئات القذائف والصواريخ تطال أكثر من 17 موقعاً ومعسكراً سعودياً في جيزان ونجران وعسير

تدمير دبابة ابرامز في موقع المعزاب يجبر قوات العدو على الفرار بالآليات أمام كاميرا الإعلام الحربي

إقتحام وتدمير مركز الرديف.. عملية مباغتة ترتقي لمستوى المرحلة الأولى من الخيارات الاستراتيجية

المسيرة - خاص:

دخلت قواتُ الجيش واللجان الشعبية في المرحلة التصعيدية الأولى من الخيارات الاستراتيجية لمواجهة العدوان وفق خطة عسكرية منظمة وعمليات عسكرية تناسب المرحلةَ التي تم الإعلان عنها رسمياً، حيث أصبح القصف الصاروخي والمدفعي على مواقع العدو السعودي مستمراً على مدار الساعة في جيزان ونجران وعسير، بالتزامن مع اقتحامات نوعية لمواقع عسكرية سعودية وتدمير آليات ودبابات تابعة لجيش العدو، بما يضعه أمام ديناميكية عسكرية لا يقوى على مجاراتها، حيث أن العدو السعودي لم يستطع مجاراةَ أبطال الجيش واللجان الشعبية في المرحلة التمهيدية للخيارات الاستراتيجية وما قبلها.

وينفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية عملياتهم منذ بدء المرحلة الأولى، واضعين في حسابهم أن تكون تلك العمليات على مستوى المرحلة، فبعدَ تدشينها بإسقاط عشرات المواقع والقرى السعودية في نجران وجيزان والسيطرة على مدينة الربوعة ومواقعها في عسير وتكبيد العد خسائر تمثلت بتدمير 75 دبابة ومدرعة ومقتل عشرات من جنوده باشر أبطالُ الجيش واللجان الشعبية بمفاجأة العدو بالعملية النوعية التي عرضها الإعلام الحربي للسيطرة على مركز الرديف العسكري وتدميره بالكامل في عملية مباغتة.

ميدانياً نقلت قناة المسيرة عن مصدر عسكري بجيزان قوله إن جنديين سعوديين لقيا مصرعيهما خلف موقع مثعن برصاص فريق القناصة التابع للجيش واللجان الشعبية.

وضمنَ آخر العمليات قال مصدر عسكري لصدى المسيرة: تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير دبابة جديدة من طراز ابرامز أمريكية الصنع في موقع المعزاب العسكري بجيزان بصاروخ موجه تمكن من جعل الدبابة أثراً بعد عين.

وحصلت صدى المسيرة على مشاهد مصوّرة للعملية وزعها الإعلام الحربي وتظهر الصاروخ الذي حمله أحد أبطال الجيش واللجان الشعبية على كتفه ليوجهه بدقة ويعبر المسافات ويصيب الدبابة بشكل مباشر.

وبمجرد استهدافِ الدبابة السعودية بموقع المعزاب أظهرت المشاهدُ فرار القوات السعودية بآلياتها من داخل الموقع بسُرعة كبيرة خشيةَ استهدافها من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين يواصلون مباغتة العدو في مختلف الجبهات.

من جانبها واصلت القوة الصاروخية والمدفعية عملياتها ضد مواقع العدو واستهدفت أكثر من 17 موقعاً تابعة للعدو، أربعة منها في جيزان وستة في عسير وسبعة مواقع في مناطق مختلفة من نجران.

وقال مصدر عسكري لصدى المسيرة إن القوة الصاروخية والمدفعية استهدفت بعشرات الصواريخ والقذائف تجمعاً للآليات والجنود السعوديين في مواقع جنوب الكبري والمستحدث وقطاع حرس حدود العين الحارة، بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف على مواقع عسكرية بنجران في السديس والمخروق والشرفة واشتعال النيران فيها، كما طال القصف الصاروخي في نجران برج مراقبة في موقع الطلعة مواقع عسكرية في مرتفعات رجلا وخباش والعش وحماق.

وفي عسير دكت القوة المدفعية - بحسب المصدر معسكري - عين الثورين والحضار السعوديين، فيما تعرض موقع رقابة عليب وتجمعات للجنود خلف المجمع الحكومي الربوعة لقصف صاروخي مكثف طال مواقع عسكرية تابعة للعدو شرق مدينة الربوعة.

وكانت مدفعية الجيش واللجان الشعبية قد دكت أمس الأول بعشرات القذائف تجمعاً لقوات العدو في مركز الرمضة بجيزان، كما طال القصف المدفعي مواقع عسكرية جنوب منطقة الخوبة، حيث يؤكد مصدر عسكري أن قوة الصواريخ والمدفعية تفرض خطاً نارياً على العدو لمنعه من استحداث مواقع جديدة أوْ إرسال تعزيزات لاستعادة المواقع التي يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية.

ومنذ قرابة عشرة أيام على إعلان البدء بالمرحلة التصعيدية الأولى من الخيارات الاستراتيجية وأبطال الجيش واللجان الشعبية يواصلون عملياتهم النوعية التي تتناسب مع المرحلة، وكان آخرها اقتحام مركز الرديف العسكري والسيطرة عليه ومن ثم تفجيره بكامل مرافقه وبُنيته التحتية من قبل الفرق الهندسية للجيش واللجان الشعبية.

وجرت العملية البطولية عندما رصدت قوة الاستطلاع للجيش واللجان الشعبية، الحركة داخل المركز وشوهدت سيارة عسكرية سعودية تدخل إلى المركز، وبينما كانت عدسة الإعلام الحربي توثق العملية لحظة بلحظة كان أبطال الجيش واللجان الشعبية يتقدمون من عدة اتجاهات باتجاه الموقع تمهيداً للسيطرة عليه.

وبحسب المشاهد المصورة للإعلام الحربي قام أبطال الجيش واللجان الشعبية بتمشيط الأبنية المحيطة بالمقر الرئيس لمركز الرديف العسكري بعد ذلك جرى اقتحام المركز والسيطرة عليه.

وقامت الفرق الهندسية بتلغيم المبنى الرئيس للمركز والمرافق المحيطة له، بينما كانت وحدات من الجيش واللجان الشعبية تستولي على أسلحة وذخائر تركها جنود العدو قبل فرارهم جراء القصف الصاروخي والمدفعي الذي تعرض له المركز قبيل اقتحامه.

وأظهرت المشاهد لحظة تفجير المركز بكامل بُنيته التحتية بعد زراعة المتفجرات فيه، حيث تصاعد الغبار الناتج عن انهيار مباني المركز، بحيث أصبح من الممكن رؤيته من مسافات بعيدة داخل منطقة نجران.

تحالف العدوان العربي يتوسع ليشمل المكسيك وكولومبيا وبريطانيا وفرنسا

اليمن مرة أخرى «مقبرة كل الغزاة»

مصرع 15 مرتزقاً أجنبياً تابعين لشركة بلاك ووتر بينهم مسؤول العمليات وبريطانيان واسترالي وفرنسي

المسيرة - محمد الوريث:

لقي مسؤولُ عمليات شركة بلاك ووتر الأمريكية - شركة لتأجير المرتزقة - مصرعَه، في عملية نوعية نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية في العمري بمحافظة تعز.

وأكد مصدرٌ عسكري لصدى المسيرة أن مسؤولَ عمليات شركة بلاك ووتر الأمريكية في اليمن قد لقي مصرعَه في تمام الساعة 6 ونصف مساءاً من يوم أمس الأربعاء في جبهة العمري بمحافظة تعز ويُدعى ماسياس باكناه من جنسية مكسيكية.

كما لقي 14 مرتزقاً أجنبياً آخرين مصارعَهم، قبل أمس الثلاثاء، تابعين لشركة بلاك ووتر، بينهم مستشاران بريطانيان واسترالي وفرنسي، خلال مواجهات مع قوات الجيش واللجان الشعبية في منطقة ذو باب بمحافظة تعز.

وأكد مصدرٌ عسكري أن المستشارين اللذين يحملان الجنسية البريطانية قُتلا في ذو باب أحدهما يدعى "آرثر كنجستون" من القوات الخاصة الملكية والآخر "آرثر بنستر" ويعملان مع شركة "بلاك ووتر".

وتحشد قوات الغزو والاحتلال، المرتزقةَ من مختلف الجنسيات إلى اليمن؛ لقتال الشعب اليمني بعد فشل قواتها واندحار المرتزقة وداعش أمام الجيش واللجان، وتلقيها هزائمَ مذلةً في مختلف جبهات المواجهة في الداخل اليمني، وجرّب العدوان استقدام مرتزقة السودان ومرتزقة داعش من مختلف الجنسيات، ولكن أمام صمود ووعي الشعب اليمني لم يبقَ لدول العدوان وعلى رأسها الإمَارَات من خيار إلا الاستعانة بشركة بلاك ووتر المختصة بتأجير مرتزقة للقتال.

وبعد تلقي قوات الغزو الإمَارَاتية ضربةَ توشكا المباركة في صافر بمحافظة مأرب والتي أسفرت عن سقوط ما يزيد عن 80 قتيلاً منهم، بينهم أبناء أمراء وشيوخ كانوا يعتقدون أن غزو اليمن سيكون نزهة.

ولم تجد الإمَارَات من حلٍّ في ظل ضغوط شعبية إلا سحبَ جنودها واستبدالهم بالمرتزقة الأجانب من كُلّ دولة لتكونَ اليمن مقبرتهم المنتظَرة.

في حين يعجز الجيش السعودي عن الدفاع عن مواقعه في ظل انهيار معنوي وعسكري كبير يتلقاه الجيشَ السعودي في عُمق جيزان ونجران وعسير، ولهذا تعرف السعودية أن قواتها غير قادرة على المشاركة إلا لتكون صيداً سهلاً لليمنيين.

والمثيرُ للسخرية أن العدو السعودي وأسياده في واشنطن قد أطلقوا على عدوانهم في اليمن اسم «التحالف العربي» واخترعوا الذرائعَ الوهميةَ لعدوانهم وحصارهم؛ بحجة الدفاع عن العروبة والمقدسات الإسلامية، ويبدو أن التحالف العربي قد توسَّع ليشمل استراليا وبريطانيا والمكسيك وكولومبيا.

وقد أثار هذا التناقُضَ الفاضحَ موجة من النقد اللاذع والسخرية لدى ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي الذين اعتبروا مشارَكة مرتزقة أجانب انحداراً جديداً لعدوان قذر وبلا أدنى ملامح الإنسانية، مؤكدين أن الكولومبيين ليسوا حراسَ شرعية اليمن أوْ مدافعين عن مقدسات الأمة الاسلامية، وإنما يجمَعُ بين كُلّ المشاركين في العدوان المال السعودي الملوث.

من جهتهم يؤكد أبطال الجيش واللجان الشعبية استعدادَهم لمواجهة المرتزقة من جميع الجنسيات العربية والأوروبية والأمريكية في معركة النفَس الطويل، وأن رمال اليمن ستكون مقابرَ لكل مرتزقة بلاك ووتر وغيرهم، مؤكدين أن تواجد المرتزقة الأجانب دافع إضافي للدفاع عن الأرض والعِرض من الغزو البربري الغاشم.

ويمثل مقتلُ 15 مرتزقاً أجنبياً في اليمن، بينهم قائد العمليات، صفعة قوية لشركة بلاك ووتر ومؤجّريها، والذي اعتبر محللون بأنه قد يفقد قواتهم في اليمن التوازُنَ ويقضي على معنوياتهم ليُنتهيَ بهم الأمرُ بالفرار مثل مَن سبقوهم من مرتزقة الإمَارَات والسعودية وغيرها من الدول التي اكتوت بنار اليمن ليثبت اليمنيون للعالم أجمعَ مرة أخرى بأن أرضَهم مقبرة لكل الغزاة من كُلّ الجنسيات.

الإعلام الغربي يؤكد مصرع الأجانب في اليمن

وانشغلت كبرياتُ وسائل الإعلام الغربية بتداول خبر مقتل المرتزقة الأجانب من مختلف الجنسيات، مؤكدةً انتكاساتِ الغزاة في اليمن.

وطرقت عشراتُ الصحف والمواقع الدولية مقتلَ المرتزقة كنيويورك تايمز وكاونتر بانش وَسكاي نيوز وَفوربس والغارديان والتلجراف البريطانيتين وَاستراليان نيوز وكولومبيا ريبورتس سفن نيوز وَإيكو نت ديلي، وَبالإضافة إلى عدد من الصحف والمواقع الأجنبية الأخرى، أكدت مضمونَ الخبر ذاته الذي نشرته قناة المسيرة.

صحيفةُ الغارديان البريطانية أفردت صفحةً كاملةً للخبر ذكرت أن الكولومبيين الستةَ وقائدهم الأسترالي فيليب ستيتمان يعملون لدى شركة بلاك ووتر» وقد تم استئجارهم من قبل الإمَارَات كمرتزقة وبرواتب مغرية للقتال في اليمن

إلى ذلك ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن استئجارَ المرتزقة من شركة بلاك ووتر الأمريكية علامة غير جيدة، حيث كانت في الماضي سبباً في نفور العراقيين ضد الولايات المتحدة، وهو ما سينعكس على جميع الدول في الشرق الأوسط، كما ذكرت أن الإمَارَات تقوم بتجنيد المرتزقة من أمريكا اللاتينية داخل أراضيها، حيث درّبت أكثر من ألف وثمانمائة مرتزق من أمريكا اللاتينية على مدى الخمس سنوات الماضية أرسلت أربعمائة وخمسين منهم إلى اليمن.

موقعُ كاونتر بانتش الأمريكي أضاف أن الولاياتِ المتحدة أنفقت أكثرَ من سبعة مليارات دولار ما بين سنة 2000 و2015 لتدريب وتجهيز الآلاف من قوات المرتزقة، كجزء من استراتيجية أمريكية لمكافحة الخطر الذي يمكن أن يتهدد دول الخليج من دون التدخل المباشر وإرسال قواتها كما ذكر الموقع في تقرير صادر عن وزارة الدفاع السلفدورية، أن أكثرَ من مائة عسكري من الجنسية السلفدورية يعملون الآن في اليمن، من خلال شركة تُدعى «نورث راب جرومن»، وأشار إلى أن قوات من الجنسية المكسيكية تقاتل في اليمن، دون ذكر أعدادهم أوْ أماكن تواجدهم.

موقع صحيفة ديلي ماسنجر الإلكترونية ذكرت أن المرتزقة الكولومبيين يتقاضون ألفَ دولار أسبوعياً كراتب معتمد لقتالهم في اليمن.

واعتبرت الصحف الغربية أن استعانة دول العدوان بمرتزقة البلاك ووتر يشكل انتكاسة جديدة لهم وتطوراً خطيراً يوحي بنفادِ جميع خياراتهم في ظل الصمود البطولي للشعب اليمني.

الجديرُ بالذكر أن شركة بلاك ووتر هي شركة أمنية عسكرية أمريكية لبيع المرتزقة والخدمات القتالية وكانَ قد صرّح رئيسُها أن لديها عقوداً مع دول مسلمة بعلم وموافقة أمريكا، واستخدمت أمريكا مرتزقة بلاك ووتر في غزوها للعراق والذين ارتكبوا جرائمَ بشعةً بحق الشعب العراقي على رأسها مجزرة النسور، مَا أدَّى إلى مقتل 17 مواطناً عراقياً في العام 2007.

مصدر اشتراكي: جماعة الرياض في الأمانة العامة تهدد بقصف مقرنا بصنعاء إذا لم نخرج منه

المسيرة - خاص

قضى عددٌ من أعضاء الحزب الاشتراكي اليمني، اليومين الماضيين، ليلتهم في شارع الزراعة جوار مقرّ الحزب الرئيس في صنعاء بعد تلقيهم بلاغاتٍ تأخذ شكل تهديد ممن أسموهم (جماعة الرياض) في الأمانة العامة، بأن المقر التابع لمنظمة الحزب الاشتراكي اليمني صنعاء سوف يُقصف.

وقالت مصادرُ خاصة لصحيفة «صدى المسيرة» إن أعضاء الحزب تلقوا إنذاراً بإخلاء المقر من قيادة الحزب منذ أسبوع لما اعتبرته قيادة الحزب ضرورة أمنية قاهرة، وبعد الاعتداء على حارس المقر ومحاولة أخذ المفاتيح منه.

وقال المصدر بأن هذه التهديدات والمساعي لإخراجهم من المقر تأتي لموقفهم الوطني الرافض للعدوان، مضيفاً بأن هذا يُثبت علاقة القيادة العميلة بغرف العمليات في الرياض.

مقتل انتحاري أثناء تجهيزه عبوة ناسفة في حي مذبح بأمانة العاصمة

المسيرة - خاص

لقي أحدُ مرتزقة العدوان مصرعَه، مساء أمس الأربعاء، أثناء انفجار عُبوة ناسفة في شقته بحي الأعناب بمنطقة مذبح بأمانة العاصمة.

وقالت مصادرُ خاصة لصحيفة «صدى المسيرة» إن العبوة الناسفة انفجرت بالانتحاري أثناء تجهيزه لها، ما أدت إلى تناثر جسده إلى أشلاء.

وأضافت المصادر أن الانفجارَ أدّى إلى تضرر 3 منازل مجاورة بالحي.

مرتزقة العدوان في لحج يضربون مواطناً ويسحلونه حتى الموت

المسيرة - خاص

قالت مصادر محلية بمحافظة لحج إن عناصر ممن يطلقون على أنفسهم المقاومة في محافظة لحج أقدموا يوم أمس على قتل مواطن بطريقة بشعة.

وأضافت المصادر أن المسلحين أطلقوا النار على الشاب (سفير محمد صابل) في سوق المسيمير، ثم انهالوا عليه بالضرب، وسحلوه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة.

وأكدت المصادر أن نافذين غطوا على الجريمة بالقول إن الضحية كان «متحوثاً»، وبالتعتيم على هُويات مَن قاموا بقتله.

في وقفة تضامنية لهم أمام كلية الإعلام بصنعاء

الإعلاميون اليمنيون يدينون حجب قناة المنار من «عربسات» ويؤكدون أن منار المقاومة لن تنطفئ

المسيرة - خاص

نظّم اتحادُ الإعلاميين اليمنيين، صباح أمس الأربعاء أمام كلية الإعلام بصنعاء، وقفةً تضامنيةً مع قناة المنار، مستنكرين حجْبَها من القمر «عربسات» بإيعاز من النظام السعودي.

واعتبر الإعلاميون أن إسكاتَ الأصوات الشريفة والمناهضة للعدوان تفضحُ جرائمَ النظام السعودي ودعمَهم للإرهاب وزعزعة الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة، مشيرين إلى أن حجب قناة المنار يكشف أيضاً عن البُعد السياسي الذي تنتهجه إدارة قمر «عرب سات» ضد القنوات الوطنية والعربية المناهضة للعدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

ورفع الإعلاميون لافتاتٍ كُتب عليها: «المنار.. شعلة لا تنطفئ» و«لأنها منار المقاومة ضد الاستكبار العالمي أغلقت».

بيانُ اتحاد الإعلاميين اليمنيين أكد أن حجَب قناة المنار يكشف عن البُعد السياسي الذي تنتهجُه إدارةُ «عربسات» والذي أدى من قبلُ إلى إيقاف القنوات الوطنية المناهضة للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن، كقناة اليمن الرسمية وفضائيات المسيرة والساحات واليمن اليوم.. ما يعد انتهاكاً واضحاً وصارخاً لحرية الرأي والتعبير المكفولة في الإعلان العالمي للحقوق الإنسان ومختلف التشريعات والقوانين ذات الصلة.

ودعا الاتحادُ في بيانه مختلفَ المنظمات الحقوقية المحلية والعربية والدولية، إلى مواجهة مختلف الانتهاكات التي تتعرض لها وسائل الإعلام، من حجب وتشويش من قبَل عربسات، ومساءلة إدارة القمر على تصرفاتها اللاقانونية.. داعياً إدارة عربسات للتراجع عن قراراتها غير القانونية والمهنية والكفّ عن الممارسات المسيئة إلى حرية الرأي والتعبير وحق المعرفة.

وعبّر الاتحاد عن أسفه لاستمرارِ مضايقات وسائل الإعلام المختلفة دون سنَد قانوني أو أخلاقي أو مهني.. مديناً ومستنكراً ما تقوم به إدارة "عربسات" من حجْب للقنوات الفضائية المحلية والعربية والدولية، وآخرها حجب قناة "المنار" الفضائية اللبنانية.

وأكد البيان أن الأداءَ المهني والأخلاقي الذي تنتهجه قناة "المنار" وزميلاتها من القنوات التي تم حجبها من إدارة قناة عربسات يأتي في إطار الحملة الإعلامية التضليلية والممنهجة ضد الشعب اليمني التي تقودُها قيادة تحالف العدوان على اليمن بقيادة المملكة السعودية منذ تسعة أشهر.

من جانبها عبّرت الهيئة الإعلامية لأنصار الله عن تضامُنها المطلق مع قناة "المنار" وإدارتها وطاقمها الإعلامي والفني.. مطالبةً بسرعة إعادة بث القناة وإيقاف الانتهاك الصارخ بحقها وبحق وسائل الإعلام الحرة.

وأضافت الهيئةُ الإعلامية في بيانها «إن الهيئة وهي إذ تعبر عن كامل التضامن والمؤازرة فإنها تدعو إدارة المنار إلى مواصَلة دورها المهني بانحيازها الدائم والمستمر لقضايا الشعوب المظلومة، واستمرارها كمنبر لا يخضَعُ للابتزاز الرخيص من قبَل النظام الرجعي الذي لا يتوقفُ عن تكميم الأفواه وطمْس الحقائق، في سياق خدماته للمشروع الإسرائيلي والأمريكي في المنطقة».

وفي كلمته التي ألقاها في الوقفةِ التضامنية قال وكيلُ وزارة الإعلام يونس هزاع إن وزارةَ الإعلام وكافةَ المؤسسات الصحفية والإعلامية اليمنية تؤكدُ تضامُنَها مع قناة المنار وكادرها الإعلامي والفني، لما تعرضت لها من حجب من قبل إدارة قمر عربسات.

وأضاف الوكيل هزاع: إن الوزارةَ تؤكد رفضها الكامل حجْبَ الحقيقَة وتكميم وسائل الإعلام الحرة.

مشيراً إلى أن المضايقات التي تتعرَّضُ لها وسائلُ الإعلام المحلية والعربية، من حجب وتشويش يقف وراءها تحالُفُ العدوان على اليمن، مستغلاً الترسانةَ الإعلامية التي يمتلكها في ممارسة التضليل الإعلامي..

منوهاً الى أن سعيَ تحالف العدوان لحجْب القنوات المناهضة لسياساتهم الإجرامية وانتهاكاتهم في حقِّ الشعب اليمني، يأتي ضمن استراتيجية إخفاء الحقيقة عن العالم ونقْل صورة محسَّنة للجرائم التي يرتكبونها في حق الشعب اليمني.

كما ألقيت كلمتان تضامُنيتان مع قناة المنار من قبَل الإعلامي عبدالله صبري والكاتب الصحفي عادل السياغي أكَّدتا تضامُنَهما الكاملَ مع قناة المنار، لما تعرضت لها من حجب وإسقاط من باقة قمر عربسات..

مشيرَين إلى ضرورة تبنّي خططٍ استراتيجية لمواجَهة الاستكبار العالمي المتمثل في أمريكا وإسرائيل وعميلتها في المنطقة المملكة السعودية.

ودعا صبري والسياغي إلى تكوين اتحاد عالمي مناهض ومقاوِم للمشروع الأمريكي الإسرائيلي الذي يستهدفُ إثارة النعرات والفتن في المنطقة العربية والإسلامية.

من جانبه أشاد مراسلُ قناة المنار هاشم أحمد شرف الدين بدورِ اتحاد الإعلاميين اليمنيين في مساندة القنوات التي تم استهدافُها عن طريق حجبها من قمر عربسات..

مؤكداً أن قناةَ المنار ستواصل نهجَها في كشف الحقائق والجرائم التي يرتكبُها النظام السعودي في حق الشعب اليمني، وستقفُ مناهضةً ومقاومةً ضد خطط واستراتيجية قوى الاستكبار أمريكا وإسرائيل في المنطقة العربية والإسلامية.

أكدوا تأييدهم للخيارات الاستراتيجية ونددوا بجرائم العدوان وداعش

قبائل عيال سريح: مستعدون لتقديم الدعم والمساندة بالمال والنفس دفاعاً عن الوطن ووحدته واستقراره

المسيرة - خاص:

استنكر قبائلُ ومشايخُ وأعيان مديرية عيال سريح بمحافظة عمران، استمرارَ جرائم العدوان السعودي الأمريكي بحق الشعب اليمني والصمت المريب للمجتمع الدولي.

وقالوا في وقفة احتجاجية لهم يوم أمس إن كُلّ تلك الجرائم تعد مخالفة واضحة لكل المبادئ والمواثيق الإنسانية والحقوقية والقوانين الدولية، وتتنافى مع القيم والتعاليم الإسلامية.

وأعلن المحتجون تأييدهم المطلق للخيارات الاستراتيجية، ومؤكدين صمودهم وثباتهم ووقوفهم صفاً واحداً إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبية في ميادين العزة والشرف لردع العدوان.. كما أكدوا استعدادهم لتقديم الدعم والمساندة بالمال والنفس دفاعاً عن سيادة الوطن والحفاظ على وحدته وأمنه واستقراره.

وطالبوا كافة منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان المحلية والدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة، بتحمل مسئولياتها والقيام بواجباتها الإنسانية والحقوقية إزاء كُلّ الجرائم الوحشية التي يرتكبها العدوان في اليمن.

إنطلاق قافلة الرسول الأعظم السابعة بمديرية سنحان دعماً للجيش واللجان الشعبية

المسيرة - خاص:

إنطلقت صباحَ أمس الأربعاء قافلةُ "الرسول الأعظم" السابعة مقدمةً من أبناء مديرية سنحان وبني بهلول بمحافظة صنعاء دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهات القتال.

وأشاد مدير عام مديرية سنحان أحمد نهشل بالتفاعل الكبير لأبناء سنحان وبني بهلول، مؤكداً أن ذلك يأتي من حرصهم على دعم الجيش واللجان في جبهات القتال وتقديم ما يملكون من أجل الدفاع عن الوطن وسيادة أراضيه ودحْر الغزاة ومرتزقة العدو السعودي.

من جهتهم، أوضح وجهاءُ المديرية والشخصيات الاجتماعية أن قافلة الصمود السابعة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة.. لافتين إلى أن القافلة تحتوي على مواد غذائية هي أقل ما يمكن تقديمُه لأبطال الجيش واللجان الشعبية؛ كونهم يجودون بأرواحهم ودمائهم الزكية من أجل انتصار الوطن وحرية أبنائه.

ولفت أبناءُ مديرية سنحان وبني بهلول إلى أن هذه القوافل تجسّد مدى ثبات الشعب اليمني وتلاحُمِه مع جيشه العظيم ولجانه الشعبية، وتبعث للعالم أجمع رسالةَ الصمود وعدم الاستسلام والركوع لتحالف العدوان السعودي.

الدعم السعودي للإرهاب وجرائم العدوان في اليمن يسقطان تأثير أموال النفط

المسيرة - إبراهيم السراجي

على غرار الكيان الصهيوني صنَعَ النظامُ السعودي لوبيا عالمياً، باستخدام أموال النفط، وبذلك حمى نفسَه من ارتدادات ما حدث في المنطقة، وكان النظامُ السعودي تقومُ قائمتُه إذا نالت منه وسيلة إعلامية في الغرب ويسعى لإسكاتها بنفس الأسلوب الذي تديرُ السعودية به كُلّ شؤونها (أموال النفط) وحققت إلى فترة قريبة نجاحاً واضحاً في هذا الإطار، غير أن متغيرين حدثا مؤخرا وجعلا ال سعود يفقدون مكانتهم في العالم.

المتغيران تمثلا في (حرب اليمن) والإرهاب الذي ضرب قلب أوروبا، وتزامن ذلك مع فقدان النظام السعودي لأهمِّ أسلحته وهو المال، بفعل تراجع أسعار النفط عالمياً والذي جعلها على حافة الإفلاس وعلى بُعد خمس سنوات من ذلك، بحسب تقرير أصدره البنك الدولي مؤخراً.

لم يعد لدى الغرب استعداد أن يتحمل دعم السعودية للإرهاب ليس لأن الدول الغربية ترفض الإرهاب، فهي تشارك في دعمه بالوطن العربي، لكنها لم تحتمل أن يضرب الإرهاب أراضيها كما حدث في فرنسا، ولذلك لم يعد بإمكان المسؤولين الغربيين والصحافة أيضاً أن تواصل انصياعها للمال السعودي وتدفع ثمن ذلك تصادماً مع شعوبها التي تتعرض للإرهاب؛ لذلك سقط تأثير المال السعودي بعد ذلك، ففتحت كبريات الوسائل الإعلامية الغربية أبوابَ الجحيم على النظام السعودي واتهمته بدعم ورعاية الإرهاب لدرجة أن أحدَ تلك الوسائل قالت إن السعودية هي داعش وبالمثل داعش هي السعودية، كما انبرى نائبُ المستشارة الألمانية ليحذر النظام السعودي بشكل مباشر قائلاً إن زمن التغاضي انتهى. محذراً النظام السعودي من دعم ونشر الوهابية في ألمانيا.

• السعودية تتعاقد مع شركات أمريكية لتحسين صورتها

الجرائمُ التي ارتكبها النظام السعودي في اليمن ودعمه للإرهاب المتمثل بداعش والقاعدة جعلته مكشوفاً أمام العالم، ولذلك وضمن محاولته اليائسة لتحسين صورته المشوهة والمشبوهة أقدم النظام السعودي على التعاقد مع شركات علاقات عامة أمريكية بأموال طائلة لتحسين صورته أمام العالم.

في أكتوبر الماضي كشفت وسائلُ إعلام أمريكية أن السعودية رصدت عشرات المليارات من الدولارات لتمويل حملة علاقات عامة في أمريكا ودول أخرى لتحسين صورتها في مواجَهة الانتقادات الشديدة الموجهة إليها، من قبل صحف ومحطات تلفزة غربية، خاصة في حربها على اليمن، وسجن المغرد السعودي رائف بدوي، وحكم الإعدام

على المراهق علي النمر، لمشاركته في مظاهرات ضد النظام.

كشف عن ذلك الكاتب لي فانغ في مقال نشره في موقع «انترسبت» الأمريكي أن السعوديةَ وقّعت اتفاقين مع كُلٍّ من شركة «ايدلمان» العملاقة للعلاقات العامة، التي تُعتبَرُ الأضخم في العالم، وشركة «بوديستا جروب» والأخيرة أسّسها تونـي بوديستا، أحد أبرز المشرفين على جمع الأموال لحملة مرشحة الرئاسة هيلاري كلينتون.

كما نجحت السفارة السعودية في واشنطن في تجنيد العديد من المشرّعين الأمريكيين، مثل السيناتور السابق نورم كولمان، كما تقومُ شركة أرامكو السعودية بتوظيف علاقاتها للوصول إلى لوبي شركات النفط الأمريكية.

• المال السعودي بدون جدوى وكشف الوجه القبيح لآل سعود مستمر

لم تحقق محاولات النظام السعودي لتحسين صورته أي نجاح، بل إن جرائمه في اليمن ودعمه للإرهاب قد جعل أمواله التي أنفقها في أكتوبر الماضي لتحسين صورته تعطي نتائج عكسية.

وفي أواخر شهر نوفمبر الماضي نشرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية تقريراً بعنوان «السعودية وداعش التي صنعتها» وشبهت السعودية بـ«داعش الأبيض» مقابل صنيعتها التي وصفتها الصحيفة بـ«داعش الأسود».

وقال الصحيفة إن «داعش» الأسود، و«داعش» الأبيض. الأوّلُ يشقُّ الحناجر، ويقتُلُ، ويدمّر إرث الإنسانية المشترك، ويهزأ بالآثار والنساء وغير المسلمين. أمّا الآخرُ فيرتدي ملابس أفضل وأكثر ترتيباً، ولكنّه يقوم بالأمور نفسها. داعش، المملكة العربية السعودية.

وفي صراعه ضدّ الإرهاب، يشنّ الغربُ حرباً على أحدهما، ويصافح الآخر. هذه آلية الرفض، وللرفض ثمن: الحفاظ على التحالف الاستراتيجي الشهير مع السعودية على محكّ نسيان، إن هذه المملكة تعتمد أيضاً على تحالف مع رجال دين يصدّرون الوهابية، ويشرّعونها وينشرونها، ثمّ يدعون لها ويدافعون عنها. والوهابية هي الشكل الأكثر تزمُّتاً من أشكال الإسلام، الذي يتغذّى عليه تنظيم «داعش».

من جانبه قال تلفزيون «دويتشه فيله» الألماني إن التحالف بين السعودية والدول الغربية أصبح محط تساؤلات، بعدَ انتقادات حول تمويل سعودي للجماعات الإرهابية.

كما أكد النائبُ من حزب الخضر الألماني أُميد نوريبور في حوار مع التلفزيون الألماني أن علاقةَ الغرب مع السعودية «علاقة غامضة»، وقال «لا أفهمُ سبب تزويد الدول الغربية لحكومة الرياض بالأسلحة بالرغم من السجل السيء للمملكة في مجال حقوق الإنسان وطبيعة العلاقات غير الواضحة مع منظمات إجرامية خارجية».

وقال النائب الألماني أعتقد إن غيابَ رؤية أوروبية موحدة للتعامل مع السعودية ساهم في تقوية موقف الرياض. فالدول الغربية تخشى من ضياع صفقات الأسلحة، ما يضطرها إلى الموافقة؛ لأنها تخشى منافسة دول غربية أخرى ويتابع «أعتقد أنه لو تم الاتفاق على سياسة خارجية مشتركة فسيكون ذلك في الصالح الأوروبي».

وعلّق أُميد نوريبور على سياسة السعودية الخارجية والسياسة تجاه «داعش» قائلاً «نجد تطابقاً في بعض السياسات الخارجية».

من ناحيته يرى المعارض السعودي علي الأحمد أن تنظيم داعش قام بالفعل ببعض الخطوات التي صبت بالنهاية للمصلحة السعودية.

• زمن التغاضي انتهى.. صرخة أوروبية في وجه الإرهاب الوهابي

تأكيداً لفشل الأموال السعودية في تحسين صورة النظام السعودي تصاعدت التصريحاتُ المباشرة من قبل المسؤولين الأوربيين ضد الإرهاب الوهابي، حيث وجّه نائب المستشارة الألمانية تحذيراً شديد اللهجة للسعودية يحذّرُها من دعم وتمويل التطرف الوهابي في ألمانيا، معتبراً أن الوهابية هي المسؤولة عن فكر تنظيم داعش الإرهابي.

وقال زيجمار جابرييل الذي يشغل أيضاً منصب وزير الاقتصاد في تصريحات لصحيفة "بيلد ام زونتاج" اليوم بأنه "يتم تمويل مساجد وهابية في كُلّ دول العالم بما فيها ألمانيا من قبل المملكة العربية السعودية"، معتبراً أن ذلك يشكل خطراً حقيقياً على بلاده.

وأضاف جابرييل: يتعين على أوروبا أن تقول للسعوديين إن «فترة التغاضي مضت». مطالباً بإجراءات حاسمة ضد النشاط الوهابي في ألمانيا والذي اعتبر خطره لا يقل عن خطر التطرف اليميني في بلاده.

وشدد على ضرورة أن تتدخل الدولة بمجرد أن يتم الدعوة للعنف وكراهية البشر، قائلاً «يتعين علينا تطبيق المعيار ذاته مع الوهابيين مثلما يحدث مع مرتكبي جرائم العنف المتطرفين».

أما السيناتور الأمريكي ريتشارد بلاك فقد أكد أن تمويلَ الإرهاب في العالم يأتي من السعودية، فيما شددت نائبة من حزب اليسار في البرلمان الألماني على أنه من يريدُ محاربة عصابات داعش عليه أن يقطع التمويلات ويوقفُ تدفق الأسلحة والمقاتلين الجُدُد لها.

وقالت النائبة الألمانية في كلمتها أمام البرلمان إن مَن يريد محاربة داعش يجب أن تكون لديه الشجاعةُ لوضع حد لأعمال حلفائه تركيا والسعودية وأي ممول للجماعات الإرهابية.

وفي أعقاب الأحداث التي شهدتها باريس أشارت مجلة فورين بوليسي الأمريكية بأصابع الاتهام إلى السعودية باعتبارها مصدرَ تمويل الإرهاب منذ السبعينيات، وأكدت أنها أدت دوراً مباشراً في الاعتداءات الإرهابية التي شهدتها باريس.

المجلةُ أشارت أيضاً إلى دور السعودية في تبليغ الوهابية، وحمّلتها مسؤولية الاعتداءات الإرهابية التي شهدتها باريس في الآونة الاخيرة وانتقدت واشنطن لسياستها التجاهلية إزاء الرياض.

المغرب تقرر خوض المعركة البرية في اليمن.. ضغط سعودي أم مصالح سياسية؟

المسيرة - حسين محمد الجنيد

بعدَ سقوط خطوط الدفاع الأولى على الحدود السعودية وانهيار الجيش السعودي ومواقعه العسكرية تحتَ وطأة ضربات الجيش اليمني واللجان الشعبية، تستقدمُ السعودية 1500 جندي مغربي من قوات النُّخبة، فبعد التوتر الذي جرى بين حكومة المغرب والنظام السعودي على خلفية أزمة إخلاء جُثمان الطيار المغربي الذي سقطت طائرته على الأراضي اليمنية، ترى ما هي دوافعُ النظام المغربي لإقحام قواته في العدوان على اليمن بعد أن كانت مشاركته في التحالف العشري للعدوان على اليمن مجرد رمزية تقتصر على 6 طائرات حربية؟

من مشاركةٍ رمزيةٍ في التحالف الذي قادته السعودية للعدوان على اليمن، والذي اقتصر على إرسال 6 طائرات حربية، تعتزم المغرب إرسال 1500 جندي؛ لتكون بذلك شريكةً أساسيةً لنظام آل سعود في العدوان على اليمن أرضاً وإنساناً، حيث أفادت مصادرُ محلية مغربية بأن حكومة بلادهم سترسل 1500 جندي من قوات الصفوة في الدرك الحربي للقتال البري في اليمن، وقالت المصادر، بأن هذه القوات على مستوىً عالٍ من التدريب، إذ تشارك هذه القوات بشكلٍ دوري في مناورات «الأسد الأفريقي» بالتعاون مع قوات الولايات المتحدة الأمريكية، والتي كان آخرها المناورات التي جرت منتصف مايو الماضي بمنطقة «سيد لكرن» جنوب طانطان.

دوافع المغرب الحقيقية للمشاركة في المعارك البرية

وعلى ما يبدو بأن إرسال المغرب 1500 جندي من قوات النخبة للمشاركة في الحرب البرية على اليمن إلى جانب السعودية، يعد تطوراً لافتاً في مسار العلاقات «السعودية –المغربية»، بعد مرحلة الفتور التي شابت العلاقة بين البلدَين عقب أزمة إخلاء جثمان

الطيار المغربي السالفة الذكر، فقد أكد بعض المراقبين والمهتمين بالشأن المغاربي، أن قرار المملكة المغربية بإرسال بعض من قواتها البرية للسعودية، لم يكن إلا من باب خطب ود السعودية وإعادة وهج العلاقة بين البلدين، وينبغي النظر إليها من الزاوية الجزائرية، في إشارةٍ إلى الأزمة الباردة بين المغرب والجزائر حول قضية الصحراء المغربية، وحق تقرير المصير لسكانها. ففي 9 نوفمبر، وصف وزير الخارجية الجزائري «رمطان لعمامرة» تصريحات الملك المغربي محمد السادس بـ «غير الملائمة»، مؤكداً موقفَ الجزائر المبدئي وهو حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، وقال لعمامرة «إن الجزائر تدعم موقف الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بحق شعب الصحراوي في تقرير المصير»، مضيفاً «إن ذلك حتمي وموقف الجزائر ثابت في هذا الشأن».

وفي السياق ذاته، ورداً على تصريحات الملك المغربي التي ألقاها في مدينة العيون، بمناسبة الذكرى الـ 40 «للمسيرة الخضراء»، هدَّد زعيمُ جبهة «البوليساريو» المدعومة من الجزائر محمد عبدالعزيز، بالرجوع إلى الحرب وحمل السلاح ضد المغرب. الجدير بالذكر، أن المقترحَ المغربي والذي ينُصُّ على منح سكان الصحراء حُكماً ذاتياً، يحظى بدعم بعض دول المجتمع الدولي، حيث يتهم نشطاءُ ومنظماتٌ لحقوق الإنسان، فرنسا بدعم الموقف المغربي، في حين جبهة «البوليساريو» رفضت المقترحَ المغربي وتطالب بحق بتقرير المصير، وتدعَمُها في ذلك السويد والدول الاسكندنافية الأخرى.

المغرب بحاجة للدعم الخليجي

ويرى المراقبون أن المغربَ بحاجة إلى دعم عربي ودولي في موقفها من جبهة «البوليساريو»، حيثُ أقلق التوافُقُ السعودي الجزائري، المملكةَ المغربية، والذي انعكس في تصريحات وزارة الشئون الخارجية الجزائرية، على لسان ناطقها الرسمي، بأن «العلاقات بين الجزائر والمملكة العربية السعودية متينة ومتجذرة ومتميزة، وهي في تطور دائم ومستمر»، وفق ما نشره موقع «الجزائر والعالم» الإخباري. كما أقلقها أيضاً تحركاتٌ السعودية باتجاه الجزائر، حيث قال وزير التجارة والصناعة السعودي توفيق بن فوزان الرابيه في الجزائر، إن رجال الأعمال السعوديين مستعدون لاستثمار أكثر من مليارَي دولار خلال أربعة أشهر في الجزائر، في إشارةٍ منه إلى أن بلادَه غيرُ عابئةٍ بالتحالف الاستراتيجي والتأريخي الذي يربط المملكتين المغربية والسعودية. وأوضح الوزير الذي كان يتحدث على هامش الاجتماع العاشر للجنة المختلطة الجزائرية السعودية، أن الجانب السعودي مهتم خصوصاً بقطاع مواد البناء وصناعات مواد التعبئة والتغليف، كما أن الطرفَ السعودي يتطلعُ لرفع حجم المبادلات التجارية بين البلدَين والتي سجّلت زيادةً كبيرةً بين العامَين 2008 و2013، كما أن المملكةَ السعودية تنوي تقويةَ علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الجزائر.

فعلى ما يبدو بأن السعودية التي تتجه نحو الجزائر «غريم المغرب» قد نجَحت في إثارة حفيظة المملكة المغربية ودفعتها لاتخاذ قرار المشاركة الفعلية في التحالُف ضد اليمن وخَوض غمار المعركة البرية، لعلمها بأن المغربَ بحاجة لدعم دول الخليج السياسي والمادي والعسكري أيضاً، ما إن قررت المغرب خوضَ أية حرب مستقبلية لضمان إبقاء الصحراء الغربية تحت حُكمها، فمشارَكةُ المغرب اليوم مع السعودية في حرب اليمن سيضمَنُ لها مستقبلاً وقوفَ السعودية ودولَ الخليج إلى جانبها.

قالت إن عواصم الغرب شككت بمزاعم الرياض عن وجود نفوذ إيراني في اليمن

الفايننشال تايمز البريطانية: الأزمات الداخلية والخارجية تدق ناقوس الخطر في السعودية

ترجمة : موقع الوقت

أكدت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية أن النزاعات المتفاقمة بين أقطاب الأسرة الحاكمة في السعودية والأزمات الداخلية والخارجية التي تواجهها الرياض في الوقت الحاضر مؤشر واضح على تدهور الأوضاع في هذا البلد وجرس إنذار للعائلة المالكة.

وذكرت الصحيفة في تقرير لها أن السعودية تعاني من أزمات داخلية كثيرة لاسيّما في الجانب الاقتصادي منذ تسلم الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الأمور قبل نحو عشرة أشهر.

وأشارت إلى أن الانخفاض الحاد وغير المسبوق بأسعار النفط في الأسواق العالمية تسبب في خلق معضلات اقتصادية بالغة في هذا البلد.

وأضافت الصحيفة نقلاً عن أحد المسؤولين السعوديين أن الاعتماد المفرط على الإيرادات النفطية والسياسات الخاطئة التي انتهجتها بلاده طيلة السنوات الماضية في المجال الاقتصادي والانخفاض الحاد في أسعار النفط بدأت تدق ناقوس الخطر وتثير الهواجس بشأن مستقبل الأسرة الحاكمة.

وأشارت الفايننشال تايمز إلى أن السعودية التي تواصل عدوانها على اليمن منذ أكثر من ثمانية أشهر تسعى إلى تعزيز نفوذها وإحياء دورها الإقليمي لمواجهة إيران ومحور المقاومة في المنطقة، لكنها بدت منذ مدة تتعرض لتهديدات الجماعات الإرهابية والمتطرفة لاسيما تنظيم «داعش»، في وقت تؤكد كافة الأدلة والقرائن المتوفرة بأن هذه الجماعات لا زالت تتلقى الدعم المالي والتسليحي من «رجال الدين» السعوديين بهدف نشر الفكر الوهابي التكفيري في المنطقة والعالم.

وأعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن السعودية تواجه الآن وضعاً أمنياً واقتصادياً صعباً للغاية على الصعيدين الداخلي والخارجي بسبب سياستها المضطربة وسلوكها غير المتوازن إزاء قضايا المنطقة لاسيّما ما يتعلق بقضايا الإرهاب ومصادر الطاقة، مشيرة إلى أن الرياض قامت وتقوم بتصدير كميات هائلة من النفط، ما أدى إلى تراجع أسعاره بشكل كبير في الأسواق العالمية. وفي جانب آخر من تقريرها أشارت الفايننشال تايمز إلى أن محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي ووزير الدفاع الذي التقى الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي باراك أوباما هذا العام، ويدير شركة أرامكو السعودية للنفط والغاز الطبيعي والبتروكيماويات وصندوق الاستثمارات العامة في البلاد الذي تقدر ودائعه بـ ٥.٣ مليار دولار يعد نفسه لتسلم السلطة بعد والده الملك سلمان البالغ من العمر ٨٠ عاماً والذي يعاني من مرض الزهايمر.

ويتوقع المراقبون أن تحصل خلافات شديدة على توزيع المناصب الحساسة في الدولة في حال موت سلمان، فيما يؤكد مقربون من الأسرة الحاكمة في الرياض أن هذه الخلافات موجودة بالفعل وستبرز بقوة على السطح في حال تربع ولي ولي العهد على العرش الملكي.

ويرى هؤلاء المراقبون أن نفوذ محمد بن سلمان يعتمد بدرجة كبيرة على مجريات العدوان السعودي على اليمن من جهة، ومدى قدرته على احتواء الأزمة الاقتصادية في البلاد من جهة أخرى.

ووصفت الفايننشال تايمز النظام السعودي بأنه نظام استبدادي تمكن من فرض نفسه على مقدرات البلاد منذ عقود بمساعدة رجال الدين الوهابيين والثروة الطائلة التي جناها من عائدات النفط الذي تزخر به أرض الحجاز.

واوضحت الصحيفة أن سلطات الرياض تعمد إلى قمع معارضيها بشدة وتسعى في الوقت نفسه إلى إرضاء الموالين لها بشتى الوسائل وقد تجلى هذا الأمر بوضوح خلال الثورات الشعبية التي شهدها العالم العربي والتي بلغت ذروتها عام ٢٠١١ وأسفرت عن تغيير أنظمة حليفة للسعودية في المنطقة في مقدمتها نظام الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك والتونسي زين العابدين بن علي وتغيير ميزان القوى في الشرق الأوسط.

وتؤكد المنظمات العالمية المعنية بحقوق الإنسان أن السعودية توظف المؤسسة القضائية لقمع المعارضين في الداخل لاسيما الشيعة في المنطقة الشرقية والنشطاء المطالبين بالديمقراطية وتغيير النظام السياسي في البلاد. فيما تشير التقارير الحقوقية الدولية إلى أن وتيرةَ الإعدامات في هذا البلد قد ازدادت في العقدين الماضيين وبلغت أعلى مستوياتها خلال العام الجاري.

وتزعُمُ السعودية أن سياستَها الخارجية تهدف إلى مواجهة نفوذ إيران في المنطقة، وتتهم طهران بدعم الحوثيين في اليمن في وقت أعربت فيه الكثير من العواصم الغربية عن شكوكها بصحة هذه المزاعم.

تم رفض عرض قدمته الرياض لتحييد صعدة مقابل الانسحاب من أراضيها

دول العدوان تبحث عن طوق النجاة مع بداية الخيارات الاستراتيجيّة

يبدو أن السعوديةَ قد استنفدت جميعَ الفرص التي أعطيت لها من قبَل أنصار الله للتوصل إلى مخرج عبر طاولة التفاوض، وحان الوقت لتفعيل الخيارات الاستراتيجية التي سبق أن أعلنها زعيمُ الحركة عبدالملك الحوثي: جاهزية عسكرية لاقتحام نجران إلا إذا...

كان بإمكان اليمن الإعلان عن امتلاكه الخيارات الاستراتيجية منذ بداية العدوان عليه. غير أن القيادةَ اليمنية تصرفت بعقل بارد، بعيداً عن الانفعالات، ولم تلجأ الى فائض من القوة العسكرية والتفوق الميداني، ما لم يكن استثمارُهما ممكناً سياسياً. درست القيادة اليمنية الابعاد الداخلية والإقليمية والدولية، وربطت بين العجلة العسكرية والمسارات السياسية التي عادة ما تفتح أثناء الحروب.

الإعلامُ السعودي الداعم للعدوان أطلق من اليوم الأول حملة تبرر الحرب، بأنها معركةُ الدفاع عن الأماكن المقدَّسة، وحماية الحرمين الشرفين. وتم تصويرُ اليمن على أنه المعتدي، وأن أنصار الله انقلابيون وخارجون عن القانون والشرعية. وأنفقت السعودية الكثيرَ في مصلحة ادّعائها في تسويغ شرعيتها المزعومة في هذا العدوان. القيادة اليمنية انتبهت إلى هذه السياسة، وعملت على احتواء المخطط، وأفقدته فعاليته من خلال الصبر والصمود والعمل على فضح أهدافه. وبالفعل نجح اليمن، بنسبة عالية، بدليل أن دولاً فاعلة مثل باكستان رفضت المشاركة الى جانب حليفتها التأريخية السعودية، ودولاً أخرى أعلنت المشاركة في التحالف، لكنها سَرعان ما تراجعت وأخذت مسافة عن السعودية مثل مصر التي تقتصر مشاركتها حالياً على حماية باب المندب، وكذلك فعلت المغرب.

بعد شهور من بدء العدوان، تبيّن أن السعودية وحلفاءها فشلوا في إسقاط اليمن وإخضاعه. وهذا ما سمح للمسار السياسي بالانطلاق. وتولت سلطنة عُمان دورَ الوسيط، وجرى البحث عن صيغ توقف آلة القتل السعودية مع الحفاظ على ماء الوجه الخليجي. بداية طرح على أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام الانسحاب من عدن. أبدى وفدُ صنعاء المرونة. لكن الإشكاليةَ انحصرت في اسم الجهة التي ستتولى الأمن بعد انسحاب الجيش واللجان الشعبية، سيما أن الخشية متعاظمة من تنامي تنظيم القاعدة وداعش.

أمامَ إصرار الغزاة، كان لا بُدَّ للقيادة اليمنية من أن تعلن موقفاً واضحاً يجبرُ العدوانَ على إعادة النظر في خياراته، وإلزامه بالعودة الى المسار السياسي، فأعلن زعيمُ أنصار الله السيد عبدالملك الحوثي الخيارات الاستراتيجية، بعد أن كانت العملياتُ العسكرية على الحدود اليمنية السعودية مقتصرةٌ على رجال القبائل. وبعدها انطلق الجيش واللجان الشعبية بقيادة العمليات العسكرية على حدود البلدين.

في الأسابيع الأولى، تقدم الجيش واللجان عدة كيلومترات داخلَ الأراضي السعودية. وكان التقدم كافياً لتحريك المسار السياسي. نقلت طائرة سلطان عمان وفد صنعاء الى مسقط لتبدأ جولات من المفاوضات. ولكن هذه المرة بحضور عدد من الدول والجهات (الولايات المتحدة، بريطانيا، سلطنة عمان، الاتحاد الأوروبي، الامم المتحدة والسعودية)، فطُرح تحييد صعدة من قبل العدوان مقابل انسحاب الجيش واللجان

الشعبية الى الحدود، فرُفض الطرح بالمطلق من قبل وفد صنعاء.

أعطيت السعوديةُ مهلةً جديدة، علّها تستطيع تحقيق إنجاز عسكري يكسبها أية ورقة تضعها على طاولة المفاوضات، فأعاد التحالف الكرة من خلال تجهيز حملات عسكرية على محافظتي مأرب وتعز. ومرة جديدة فشل الغزاة في تحقيق أي تقدم عسكري. وعلى العكس، نجح الجيش واللجان في التقدم أكثر في عمق المناطق السعودية الجنوبية. وتمت السيطرة على الشريجة الواقعة في لحج الجنوبية. وفي معركة الحدود، سقطت مدينتا الخوبة والربوعة في محافظة جيزان.

في المفاوضات التي جرت الاسبوع الماضي، تبيّن أن دول ما يسمى التحالف تعبت من استمرار عدوانها وأنها تبحث عن مخرج يمدّ لها طوق النجاة. وقد طرح من قبل وسطاء إقليميين ودوليين انسحاب متزامن للجيش اليمني الى الحدود، مقابل انسحاب دول ما يسمى التحالف من الأراضي اليمنية، خصوصاً الجنوب، مع وقف إطلاق النار من قبل العدوان من جهة، ووقف إطلاق نار على المستوى الداخلي اليمني، على أن ترحّل المشكلة اليمنية الداخلية الى مفاوضات جنيف.

غير أن آل سعود وحلفاءهم يرزحون تحت عبء السقوف العالية والاهداف التي يستحيل تحقيقها. ودخلت صراعات الاجنحة داخل الاسرة الحاكمة في صلب العدوان. وبعد مضيّ تسعة أشهر على بدء العدوان، سقطت المبررات التي استخدمها التحالف الخليجي وضعفت أدواته، وفقد القدرة على مخاطبة الرأي العام، حتى أن حلفاءهم الغربيين أصبحوا عاجزين عن تغطية جرائمهم والمجازر التي ارتكبوها بحق المدنيين اليمنيين، بل أصبح كثير من الكتّاب والصحف الكبرى يوجّهون اللوم إلى الحكومات الغربية ويحرّضونها على فك الارتباط بآل سعود.

وإزاء التعثر المستمر في المفاوضات، ولجوء دول العدوان الى تغطية سيطرة القاعدة على مناطق الجنوب، بهدف دفعه الى مواجهة أنصار الله، وجدت القيادة اليمنية أن استمرار التواصل السياسي مع الوسطاء الإقليميين والأمميين ليس كافياً، وأن دول العدوان، ولا سيما السعودية، تستدرج نفسها الى مزيد من المتاعب. وهذا ما يحتّم تفعيل الخطط العسكرية، سواء المتعلق منها بتحصين الجبهة الداخلية، أو تلك التي تتعلق بالخيارات الإستراتيجية.

وفي هذا السياق، أنجز الجيشُ واللجانُ الشعبية خلال الأيام القليلة الماضية عملية التوغل الشاملة، التي أتاحت لهذه القوات الإشراف المباشر على مدينة نجران وعلى مناطق واسعة في عسير وجيزان. وحتى مساء أمس، كانت الجاهزية قد اكتملت، لتنفيذ خطة السيطرة على مدينة نجران، وهي خطوة مكتملة عسكرياً، بعدما فرّت غالبية القوات السعودية من المنطقة، حيث أخلت جميع المواقع القريبة، بما فيها المواقع التي كانت محصّنة بقوة. وقد أفادت مصادر من المنطقة بأن وحدات من الحرس الوطني السعودي تسيّر دوريات في كُلّ المنطقة الجنوبية لاعتقال الجنود الفارين، بينما لم يُصر الى إنقاذ أية سيارة عسكرية أو مؤللة أو دبابة من جميع المواقع.

وسَطَ هذه الأحداث، لوحظ أن عمليةَ النزوح لسكان تلك المنطقة قد توسعت وتكثفت خلال اليومين الماضيين، وشوهدت قوافل من السيارات التي تضم العائلات وهي تتجهُ شمالاً، مقابل استقدام الجيش اليمني واللجان الشعبية قوات إضافية ونشرها داخل الأراضي السعودية الجنوبية.

نقلاً عن جريدة الأخبار

مجمع الشيماء التربوي - الحديدة

عام دراسي جديد مليء بالتحديات.. مليء بالصمود

الانتقام من التعليم..
العدوان السعودي الأمريكي يحوّل 1400 مدرسة إلى ركام!

المسيرة - عبده عطاء:

دأب العـدوانُ منذ الوهلـة الأولى على بلادنا في استهداف المنشـآت التعليمية بكُلّ وحشية وغطرسـة ولم يكن يجد حرجاً وهو يسـوق مـبررات وحججاً واهية لتبرير غاراته الجوية المكثفـة على المـدارس في مختلـف مدن وقرى اليمـن بذريعـة كاذبة وتضليليـة وادعاء بأن هـذه المـدارس تُسـتخدم لتخزيـن الأسـلحة وإيواء مسلحين على الرغم من النفي القاطع واليقينـي مـن قبـل مسـئولي وزارة التربيـة والتعليم لتلـك المزاعـم ودعواتهـا المتكـررة لجميـع المنظمـات المدنيـة المحليـة والدولية وكافـة أولياء الأمور للنزول الميداني إلى عموم المـدارس والمرافق التعليميـة والتأكد بأعينهم من خلوها تَمَاماً من الأسلحة والمسلحين.

صمود وتحَـدٍّ

وفي خطـوةٍ تـبرزُ صمـودَ اليمنيـين في مواجهـة العـدوان الـذي أصرَّ عـلى عرقلـة العمليـة التعليمية في البـلاد، وفي ظل الظروف الاسـتثنائية التـي يعانيها المجتمـعُ اليمني، تتواصـل العملية التعليميـة متحديةً العدوان السـعودي الأمريكـي، الذي أصر عـلى نهجه التدمـيري للمـدارس وأحـال عدداً كبـيراً من منشآت التعليم العام، وحتى الأهلي والخاص، إلى خرابـات وأنقاض، كما قام عـبر طائراته بقتـل أعـداد كبـيرة مـن الطلبـة والمعلمـين والتربويـين، ظنـاً منـه أن ذلك سـيمنع أبناء اليمن من مواصَلة مسيرة التعليم والتنوير.

ولكـم كانـت لحظـات مهيبـة ومشـاعر إنسـانية عظيمة سادت مشـهدَ رجوع نحو 6 ملايـين طالب وطالبـة إلى مدارسـهم، هذا المشـهدُ الرائعُ اختزل معانيَ ودلالاتٍ عميقةً عـن حجـم التحـدي والكبريـاء اليمنـي في مواجهة وحشية العدوان وأدواته الناقمة على الإنسـان والحياة في كُلّ شـبر من هذا الوطن، الأمر الذي ترجمه القائمُ بأعمال وزير التربية والتعليـم، الدكتور عبدالله الحامدي، بالتأكيد عـلى أن أطفـالَ وشـبابَ اليمـن بعودتهم إلى مدارسـهم وجّهـوا رسـالة قويـة إلى العالـم كافة وإلى دول العدوان تحديداً بأن شعباً مثل الشعب اليمني لا يمكن أن يستسلم أو يساومَ في حقـه في الحيـاة وأن لا شيء سـيحول دون استمراره في حياته الطبيعية.

وكانـت وزارة التربيـة والتعليم، كشـفت عن تدمير العدوان السـعودي الأمريكي، لعدد (1400) مدرسة منذ بداية العدوان السعودي على اليمن في الـ26 من مارس الماضي.

وقـال الحامـدي: «العـدوان دمّـر 1400 مدرسـة، والجرائـم التـي يرتكبُهـا في حـق الشعب اليمني وأبنائه لم ترتكبها النازيةُ ولم يشهد لها التأريخ مثيلاً».

وتابـع: «إن ثبَاتَ الشـعب اليمني العظيم كان لـه الفضـل في الانتصـارات وأول تلـك الانتصـارات هـي الصمـود والثبـات، ومـن تلـك الانتصـارات ذهـاب الطـلاب للمـدارس وانتظامهـم فيهـا وهي رسـالة للعـدو بأننا صامدون وثابتون، كما أن هذه الأمورَ هي ما دفعت الأبطال لتحقيق الانتصارات في مختلف الجبهات».

وأشـار القائـمُ بأعمـال وزيـر التربيـة والتعليـم، إلى أن الحصارَ الجائرَ الذي يفرضه العـدوان السـعودي لـم يتِح للـوزارة طباعة الكتاب المدرسي؛ بسـبب عدم سماحه لأوراق الطباعة بالدخول إلى اليمن.

كمـا أشـاد «الحامـدي» بتفاعُـل الآبـاء والأمهات ودفعهم بأولادهم إلى المدارس، لافتاً إلى الاقبـال الكبـير مـن الطلاب عـلى العملية التعليميـة في مختلـف مراحلهـا ومتوقعاً أن يعودَ كافة الطلاب إلى المدارس.

وقـال: «نشـعرُ أن عمـلاً جبـاراً أنجز من كُلِّ فئـات المجتمـع خلال الفـترة الماضية من العدوان؛ بهدف إنجاح العملية التعليمية، ولذا فقـد انتهى العام الدراسي الماضي بنجاح، وبدأ العام الدراسي الجديد بنجاح أيضا».

وأضاف: «رغمَ كُلِّ ذلك العدوان والدمار إلا أن العملية الدراسـية ستتواصل، وهي رسالة واضحـة لقوى العـدوان عن صمود الشـعب اليمني وتطلعه للحياة».

إنتقام العدوان من التعليم

وكان واضحـاً أن العـدوانَ السـعودي الأمريكي، مارَسَ سياسة الانتقام من المدنيين في اليمن بشـكل كبير، الأمرُ الذي مثّل انتهاكاً صارخـاً للقوانـين الدوليـة ومواثيـق حقوق الإنسـان، حيـث اسـتهدف العـدوانُ المدنيين اليمنيـين مُلحقـاً دمـاراً واسـعاً بالسـكان المدنيـين وممتلكاتهـم وبالمنشـآت والمرافـق الحيويـة الأساسـية في اليمن. وقـد طال هذا العـدوانُ البُنيـة التحتيـة للعمليـة التعليمية برُمَّتهـا كالمدارس ومؤسسـات التعليم العالي والطلبة والمعلمين، محدثاً مزيداً من الدمار في البيئة التعليمية، بما سبب مزيداً من التدهور في واقع المنظومـة التعليمية، في انتهاكٍ خطيرٍ لأحـكام القانون الـدولي الذي يكفـل الحق في التعليم في جميع الأوقـات، والظروف ويحظر تَمَاماً المسّ بالمدنيين أو بالأهداف المدنية.

قـام العـدوانُ بمصـادرة الحـق في التعليم من خـلال اسـتهدافه وتدميره للمؤسسـات التعليميـة دون أدنـى مراعـاةٍ للمبـادئ الأساسـية الخاصـة بالتمييـز والتناسـب والضرورة العسكرية، والتي تحظر استهداف هذه المؤسسـات؛ كونهـا من الأعيـان المدنية المحمية. من خلالِ هذه المعطيات والتي تدلّل على تدهور واقع الحق في التعليم، فمن المتوقّع تفاقم تدهور الأوضاع التعليمية، لما تسبب به العـدوان من آثار خطيرة عـلى التعليم وتدمير للمنشـآت التعليمية، حيث تُشكّلُ هذه الحالة انتهـاكاً صارخاً لأحكام القانـون الدولي الذي يكفـلُ الحقَّ في التعليـم في جميع الأوقات، بما في ذلـك أثنـاء النزاع المسـلح أو تحت الاحتلال العسكري أو في أوضاع الطوارئ.

الآثار النفسية والصحية

كمـا وأنـه مـن المتوقـع أن تكـونَ هنـاك تداعياتٌ سـلبية على سـير العملية التعليمية خـلال العام الـدراسي الحالي أو حتـى الأعوام القادمـة، وذلـك لمـا تعرضـت له مؤسسـات التعليـم من دمار، بالإضافة لمـا لحق بالهيئة التعليميـة والطلبـة على حدّ سـواء مـن آثار سـلبية نتيجة العدوان ستكون لها تداعياتها عـلى عطـاء الفئـة الأولى والتحصيـل العلمي للأخيرة.

كذلـك الوضع الإنسـاني للأطفـال باليمن جراء العـدوان السـعودي الغاشـم، وما نتج عنـه من آثارٍ سـلبية عـلى الصحة النفسـية والسـلوكية للأطفـال والوضـع التعليمـي والصحـي للأطفـال، وحرمانهـم التعليـم كأطفـال العالـم نتيجـة الحصـار الجائـر والعدوان الغاشـم الذي اسـتهداف المنشـآت التعليمية في مختلف المحافظات.

وآثـارُ العـدوان عـلى الصحـة النفسـية والسـلوكية، خصوصـاً لـدى الأطفـال الذين أصيبوا بصدمات نفسـية جراء العدوان وآثار مزمنـة، لذلك فإنه مـن الخطر أن نتجاهل ما سيواجه الطلبة في اليمن من تَدَنٍّ في التحصيل الـدراسي؛ نظـراً إلى حجـم الدمـار وتشـتت الطلبـة وانتقالهم من أماكن سـكنهم، حيث انتقل العديدُ من الطلاب من أماكن سـكناهم إلى أماكـن أخـرى وانتقلت مـدارسُ بأكملها ودمجت في مدارس أخرى.

إن مجملَ هذه التأثيرات النفسـية الصعبة التـي ألحقها العـدوان السـعودي الأمريكي، بالطـلاب بجانـب سـوء الأحـوال والأوضـاع الاقتصاديـة والاجتماعيـة التـي نتجـت من الحصـار المفـروض عـلى اليمـن، فإنـه مـن الطبيعـي أن يؤثـرَ عـلى التحصيـل الـدراسي للطـلاب بل والعملية التعليمية سـواء تحدثنا عنها كمؤسسة أم كمنظومة.

وحتى مع بدايـة العام الـدراسي، فإن «أُمَّ محمـد « 42 عاماً، تـرى أن اليمنيين، خاصة النازحـين، ومَـن تدمـرت بيوتهـم يجـدون صعوبةً بالغة في استقبال العام الدراسي.

وتُضيـف: «كيـف لنـا أن نسـتقبل عامـاً دراسـياً، وبيوتنا تحولت إلى أكوام من الدمار، والأطفـال -الطلبـة - أنفسـهم يعانـون من اضطراب نفسي حاد».

حقد أعمى

وفي حديثـه لـ«صدى المسـيرة» يـرى «محمـد»، وهـو أب لأربعة أطفـال في المرحلة الأساسية، أن «الحقد الأعمى والدفين للعدوان السعودي على اليمن واليمنيين تجلى بوضوح لا موارِبة فيه من خلال الاسـتهداف الواسـع لمرافـق التعليم العام بمختلف مسـتوياته، في مسـعىً خبيـث لتجهيل هذا الشـعب المتطلع للغد الأفضل وانتهاج العلم في سـبيل الوصول إلى غاياته».

وأضاف: «في ظل الحصار السافر وتضييق الحيـاة المعيشـية على الشـعب اليمنـي فإن العملية التعليمية ستستمر وسيكمل الأطفال تعليمهم لبناء مستقبلهم».

الموجـه التربـوي بصنعـاء «فـؤاد غليس» قال في حديث لـ«صدى المسـيرة»: «برغم هذا العدوان إلا أننا صامدون وأبناءنا الطلاب على وعي وإدراك كامل بالمسؤولية».

وزاد: «مـا يحصل من عدوان على البلاد قد أثّر سـلبياً على مختلف النواحي».. مشـيراً إلى أن الطالب هو أول المتضررين بسـبب انقطاع الكهربـاء بالمرة والاضطرابات النفسـية التي تراود الطالب.

واضاف: «صعوبات عديدة واجهت الطلاب اليمنيـين، بالإضافـة إلى الظـروف الأمنيـة الصعبـة، فكانـت هنـاك أزمـة في المواصلات وارتفـاع تعرفتهـا، وكذلـك نـزوح بعـض المدرسـين والطلاب من أماكـن الصراع.. لكن صمودهم كان أقوى».

جيل صاعد يتنفس العزة والكرامة

ويـدرك جيـل اليمـن الصاعـد أن بنـاء الوطـن وانتصـاره عـلى الأعداء لـن يكون إلا من المؤسسـات التعليمية والـصروح العلمية الشـامخة، وهـو مـا تجسـده اليـوم صـور الصمـود والمقاومـة التـي تُسَـطَّرُ مـن قبـل اليمنيـين باختـلاف مواقعهـم وأعمالهـم.. وعزيمة الطلاب هـي واحدة من هذه الصور، كمـا يقول الطالب «وضـاح عبدالعزيز»: «أنا وملايـين الطـلاب توجهنـا إلى المـدارس تحت القصـف وأزيـز الطائـرات، لكننـا سـنكمل تعليمنا ولن تسـتطيع أيَّةُ قوة في العالم منعنا من حقنا في التعليم وحقنا في الحياة».

وأضـاف: «إننـي كطالب رسـالتي هي أن أقـدم واجبـي وأن أقدم كُلّ جهـدي وأصبه في منحاي الدراسي وأتفوق ثم سـيكون آنذاك لي دورٌ سياسي فيما بعدُ».

ويبقـى الطالـب «وضـاح عبدالعزيـز» والملايـين مـن أمثاله مـن اليمنيـين، مدارسَ أخـرى لتعليم فنون الصمود والاستبسـال في وجوه قوى الشر والطغيان على هذه الأرض.

ولربمـا أن العـدوَّ تنـاسى بـأن اليمنيـين وبمـا يمتلكونـه مـن إرث حضـاري عظيـم لن يستسـلموا لمـآرب خبيثـة كهـذه، وأنهم سـيواصلون حياتَهـم وتعليمَهـم ولـو تحت أنقاض تلك المباني المدمّرة أو تحت الأشـجار، كما فعل إباؤهم الأولون، مهما بلغت الظروف والتحديات التي تواجههم.

حماس وتفاعل

أولُ مـا يلفـتُ انتباهَك عنـد لقائك الطلبة الدارسـين وهـم في طريقهـم إلى مدارسـهم، هـو ذلك الحماسُ والتفاعـل في إكمال التعليم وتحدي العقبات والظروف الاسـتثنائية التي تعيشـها البـلاد في ظـل العـدوان والحصـار والاسـتهداف الممنهـج للمـدارس ومنشـآت التعليم. وتقول التربوية «أمل الحدي» المعلمة بأمانـة العاصمـة، والتـي تؤكـد في حديثهـا لـ«صـدى المسـيرة» أن العـدوان السـعودي وتواصـل انتهاكاتـه وجرائمـه الوحشـية المتواصلة بحق اليمن وشـعبه المسـالم جعل من صغارنا أبطالاً قبل الأوان.

وتضيـف: «لقـد رأينـا التحـدي والإباء في عيـون الأطفال وهم يصرون على الحضور إلى مدارسهم تحتَ القصف وتحت أزيز الطائرات التي كثّفت من تحليقها في سـماء العاصمة خلال الأيام القليلة الماضية».

أطفـالُ وشـبابُ اليمن من طلبـة المدارس هم بلا شـك أبطالُ المسـتقبل وقـادةُ بلادهم في قـادم الأيام وهـم يدركون ذلـك تَمَاماً، بل واسـتوعبوا مسـئوليتَهم لهذا الـدور الوطني كما تقولُ «سمر الذمراني» وهي طالبة ثالث ثانوي إنها ستواصل تعليمها حتى النهاية ولا تتخيـل أبداً بأن بمقدور السـعودية أو غيرها من دول تحالف العدوان أن تحرمها من حقها في التعليم.

المنازل والمزارع والمدارس والمساجد والطرقات وشبكة الاتصالات كلها كانت أهدافاً لطيران العدوان

الاستهداف المتوحش «لقرن الشيطان».. كتاف مديرية مدمرة!

المسيرة - أحمد داود:

صَبَّ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي جَامَ غضبِهِ على صعدة، وأعلنها منطقةً عسكريةً منذ الأشهر الأولى من القصف المتوحش على بلادنا.

أكثرُ من أسرة دُفنت تحت الأنقاض، وألفُ حكاية وحكاية ومآسٍ لمواطنين شُرِّدوا وعانوا جراء هذا العدوان اللئيم الذي أظهر حقدَه الدفين وصلافته ووحشيته ووجهه الشيطاني البشع.

كل صباح ومساء يحلق طيران العدو في سماء محافظة صعدة، يقتنصُ أهدافَه بدقة عالية، الأطفال والنساء أبرزُ الضحايا، والمدارس والمساجد والطرقات وشبكات الاتصال والمياه دمرت.. إنها الوحشية التي لا نظير لها في العالم ظهرت في وجه آل سعود ونظامهم المتسلط.. يا الله.. أنستحق هذا؟.. لماذا كُلُّ هذا القصف على الأبرياء وعلى هذه المدن؟.

ثلاثُ نساء تم انتشالُ جثثهن المتفحمة من بين الأنقاض، هنا امرأةٌ تقطع كُلُّ جسدها ولم يُعرف منها سوى ملامح وجهها، وهنا امرأة أخرى لم يتبق من جسدها سوى الرأس والصدر والظهر، أما اليدان والساقان فلا أحد يعلم أين هما بالتحديد!!.. المشهدُ بشعٌ للغاية، والمصيبةُ كبيرةٌ على أسرة المواطن صالح جرمان التي تعرضت للقصف من قبل طيران العدوان يوم الثلاثاء الماضي في منطقة مرحض بمديرية كتاف محافظة صعدة.

منزلُ جرمان دُمّر بالكامل، وكم من منازل دمرت في صعدة وفي كتاف تحديداً.. الجراح غائرة، وما تزال تنزف.. إنه الوجع الكبير يواجَهُ أيضاً بصبر كبير.

سأسعف أبنائي – هكذا يقول المواطن جرمان- ما زال هناك صبي في العاشرة من عمره على قيد الحياة، وجراحه غائرة جراء القصف اللعين.. لكن إلى أين سيتجه جرمان؟!، فجميع مستشفيات صعدة تم قصفُها!!.. دُمِّرت بكل وحشية.. والانتقال إلى صنعاء أو أية محافظة أخرى ليس بالأمر الهيّن.. فالطرقاتُ مدمرة ووعرة، والأمر يحتاج إلى أموال كثيرة.. والمسكين لا يمتلك سوى هذا المنزل المدمر.

سيغادر جرمان والألم يعتصر قلبه، فالرجل فقد 3 نساء ومسكناً كان يأوي إليه، أما الآن فليس له سوى النزوح والبحث عن مكان عَلَّه يدفن فيه كُلَّ محنه وآلامه.

في كتاف كما باقي مديريات صعدة.. ثمَّةَ مأساة بحجم الوطن.. ولو توقف العدوانُ وأتيح للإعلاميين والحقوقيين النزولُ والاطلاعُ على حجم الخراب والدمار لشابت رؤوسُهم لهول ما سيشاهدون.. إنها المحافظةُ المكلومةُ ارتدت ثوب الصبر والصمود، لكن شعار أهلها الصابرين المحتسبين هو «هيهات منا الذلة».

يقول المراقبون: إن متوسط الغارات على صعدة وصل في اليوم الواحد ما يقارب 15 غارة، وخلال ثمانية أشهر مضت، يكون عددُ الغارات على هذه المحافظة تقريباً 3600 غارة، ومن بين هذه الغارات تم إلقاءُ القنابل العنقودية والانشطارية والسامة التي أهلكت الحرث والنسل ودمّرت آلاف المزارع والمنازل ومنشآت ومؤسسات الدولة.

ويكشف مديرُ مكتب الصحة في محافظة صعدة عبدالإله العزي في تصريح صحفي عن وجود حالات تسمم هوائي ناجمة عن استخدام العدوان السعودي الأمريكي لمئات القنابل السامة، مضيفاً أن هناك مواليدَ مصابين بحالات تشوهات خلقية.

وقصف طيرانُ العدوان شبكات الاتصال في كتاف، هو لا يهدفُ إلى تدمير هذه الشبكات فحسب، بل إلى عزْل كتاف كلياً عن بقية مديريات صعدة وعن بقية المحافظات وعن كُلّ العالم، كما ترافق مع قصف شبكات الاتصال تدميرُ الجسور والطرقات والمستشفيات، ما يجعل حتى وصول سيارات الإسعاف أمراً في غاية الصعوبة.

90 في المئة من مناطق صعدة (التي أعلنها تحالُفُ العدوان منطقةً عسكريةً بعد شهر من بدء العدوان) أصبحت خارج نطاق خدمة الاتصالات وَالكثير من الجرائم التي ارتكبها العدوان لم يُعلم بها إلا بعد أيام من وقوعها.

حتى بيوتُ الله التي عُمرت للعبادة، دمرتها طائرات الحقد واستشهد عددٌ من المواطنين أثناء تأديتهم للصلاة في تلك المساجد.. استشهدوا وهم راكعون خاشعون ساجدون للحي القيوم.

المدارس في كتاف.. لا تسَلْ عنها.. كلها بدون استثناء تم تدميرُها.. لا وجودَ لمدرسة الآن في هذه المديرية المنكوبة، لقد طالها القصفُ الوحشي من قبل طيران العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم.

ولأن كتافَ مديرية تقعُ على الحدود مع السعودية فقد طالها أيضاً القصفُ الصاروخي والمدفعي من أراضي «قرن الشيطان»، ولقد قُصفت مناطق المليل والبقع والصوح أكثرَ من مرة بالقذائف المدفعية لجيش العدو، الذي لم يكتفِ بطلعات الطيران، ويمكن القول: إن كُلّ مقومات الحياة في مديرية كتاف معطّلة ومناطق المديرية أشبه بالخراب.. إنها بالفعل مديرية مدمرة.

طيران العدوان السعودي الأمريكي يستهدف قلعة حريب الأثرية بمأرب ويدمر شبكة الاتصالات في الجوف

المسيرة - خاص:

شنَّ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي الغاشم، يوم أمس الأربعاء، عشر غارات على مناطق متفرقة بمحافظة مأرب.

واستهدف طيران العدو بعدد من الغارات مناطقَ الندر والفرشة التابعة لمديرية مجزر، كما استهدفت غاراتُ الطيران المعادي سيارةً لأحد المواطنين في الخط العام الرابط بين صنعاء ومأرب، ما أدى إلى إصابة امرأتين. وواصل الطيران يوم أمس قصفه لمناطق الحقيل والمشجح بصرواح، وأدى إلى حدوث أضرار كبيرة في منازل المواطنين ومزارعهم.

وواصل طيران العدوان السعودي الأمريكي قصفه لعدد من المناطق والمواقع الهامة في محافظة مأرب، مستهدفاً منازل المواطنين ومزارعهم.

أهالي مديرية صرواح عبّروا عن استنكارهم الشديد لصمت العالم تجاه جرائم العدوان على منازلهم وأراضيهم التي أصبحت أهدافاً متواصلةً لطيران العدو.

وأدان الأهالي استهدافَ قصف منزل الشيخ العوبلي واستشهاده مع تسعة من أفراد عائلته يوم الأحد الماضي، مضيفين أن هذه الأعمالَ المتوحشة فاقت كُلّ التوقعات وتجاوزت كُلّ الأعراف الإنسانية والأخلاقية، وأن العدوان والمرتزقة فشلوا في تحقيق أي تقدم ميداني على الأرض ولجأوا إلى ضرب المواطنين الأبرياء وهم في منازلهم آمنين.

وفي جديد الانتقام الفظيع لطيران العدوان لجأت طائراته، يوم الثلاثاء الماضي، إلى قصف قلعة حريب الأثرية، مخلفاً دماراً كبيراً في المعالم الأثرية للقلعة.

وسبق لطيران العدو قصف معظم المواقع الأثرية في مأرب والجوف، حيث قصف مدينة براقش التأريخية الأثرية وقصف سد مأرب أكثر من عدة مرات، بطريقة وحشية وهستيرية تنُمُّ عن الحقد الدفين لهذا العدو على كُلّ مقومات الحضارة في بلادنا.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي، خلال اليومين الماضيين، عدداً من الغارات على مناطق الحقيل والمشجح وكوفل في مديرية صرواح بمأرب، مخلفاً دماراً كبيراً في الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين.

وفي محافظة الجوف شنّ طيران العدوان السعودي الأمريكي سلسلةً من الغارات الجوية على مديرية خب والشعف أدت الى تدمير أبراج الاتصالات وانقطاع شبكة الاتصالات عن المنطقة بالكامل. وقال مدير عام المديرية في تصريح لوكالة سبأ: إن طيرانَ العدوان استهدَفَ منطقةَ العزبة بالمديرية بثلاث غارات، نتج عنها تدميرُ جميع أبراج الاتصالات وانقطاع الاتصالات عن المنطقة بالكامل.

4 شهداء و9 جرحى في قرية الملحاء بالحداء

طيران العدوان السعودي الأمريكي يكثف من غاراته على محافظة تعز ويواصل قصف منازل المواطنين في عدد من محافظات الجمهورية

المسيرة - خاص:

واصَلَ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي اليومين الماضيين قصفَه لعدد من محافظات الجمهورية.

واستهدف طيرانُ العدو بعدة غارات، يوم أمس الأربعاء، شبكة الاتصالات والكسارة في منطقة همدان بمحافظة صنعاء.

وأغار طيرانُ العدو منطقة الشريجة بمحافظة تعز حين استهدفها بغارة جوية صباح أمس. وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي عدة غاراتٍ على مناطق متفرقة بمحافظة تعز، مستهدفاً مواقعَ مدنية، مَا أَدَّى إلى سقوط ضحايا مدنيين وتدمير منازل ومرافق عامة وخاصة. وقال مصدرٌ في المجلس المحلي بالمحافظة إن طيران العدوان شن، الثلاثاء، غارات عشوائية على المنطقة المحيطة بقصر الشعب واستهدفت المخبز الآلي وفندق سوفتيل، مَا أَدَّى إلى سقوط ضحايا مدنيين وتخريب منشآت ومرافق.

وأشار المصدر إلى أن طائرات العدوان استهدفت بسلسلة غارات منطقتي الراهدة وعزان وهجدة والمطار القديم.

وشنَّ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، يوم الثلاثاء الماضي، غارتين على وادي تبه في مديرية الشاهل محافظة حجة، مستهدفاً مناطق زراعية وطرق.

وتتعرض حجة لقصف وحشي من قبل طيران العدو طال المدنيين والمنشآت العامة والخاصة والطرقات والجسور، كما ألقى طيران العدو قنابل عنقودية على مدينة حرض أكثر من مرة.

ودمّر العدوان خلال الأشهر الماضية حوالي 28 منشأة فندقية تدميراً كاملاً في مديريتي حرض وعبس، وبتكلفة تقديرية قدرت ما بين ثمانية إلى عشرة مليارات ريال.

وفي محافظة البيضاء استهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي نادي شباب البيضاء الثقافي والرياضي، مَا أَدَّى إلى تضرر مبنى بنك الإنشاء والتعمير.

وفي محافظة ذمار استشهد أربعةُ أشخاص بينهم طفل، وجرُح تسعة آخرون إثر غارة لطيران العدوان السعودي الأمريكي بمديرية الحداء، صباح أمس الأربعاء.

مصادر محليةٌ أوضحت أن الطيران استهدف منزل أحد المواطنين في منطقة الملحاء بمديرية الحداء شرق محافظة ذمار.

جرائم العدوان على مدينة عدن ترصدها المنظمات الدولية

*م. سامي أحمد محب الدين

تعيش مدينة عدن في يوم 30 نوفمبر 2015م الذكرى الـ 48 لعيد الاستقلال المجيد من الاستعمار البريطاني، ووضع مأساوي تشاركها كل المحافظات والمدن اليمنية، معاناة تتمثل في الحصار الجوي والبري والبحري الخانق مما سبب نقص الوقود والمياه وانقطاع الخدمات الأساسية مثل الكهرباء، وانتشار ركام المباني المتناثر، والمعالم التاريخية المدمرة، ونزوح السكّان والتدهور الاقتصادي، الهواء الملوث نتيجة الحرائق المتكررة، و تنوع بيولوجي مهدد بالإختلال.

وقد اكتسبت عدن شهرتها التاريخية من أهمية موقع مينائها التجاري الذي يعد أهم المنافذ البحرية لليمن منذ أزمنة موغلة في القدم من خلال خليج السويس غرباً إلى رأس الخليج العربي شرقاً، وكان ذلك المدخل بمثابة حلقة وصل بين قارات العالم القديم (أسيا وإفريقيا وأوروبا)، وتقع مدينة عدن في الجزء الجنوبي الغربي من الجمهورية اليمنية وهي عبارة عن شبه جزيرتين شبه جزيرة عدن (كريتر) وشبه جزيرة عدن الصغرى (البريقة) ويصل بينهما شريط ساحلي، ومن شبه جزيرة عدن الصغرى يوجد امتداد ساحلي يصل إلى رأس عمران وقعوة. وتنقسم المحافظة إدارياً إلى ثمان مديريات (صيرة – التواهي – المعلا – خور مكسر – الشيخ عثمان – المنصورة – دار سعد – البريقة)، ويبلغ عدد سكان محافظة عدن وفقاً لنتائج التعداد السكاني لعام 2004م (589419) نسمة، وينمو السكان سنوياً بمعدل (3.77%)، و يشكل سكانها ما نسبته (3%) من إجمالي سكان الجمهورية، ويعمل حوالي 9% من سكان المحافظة في صيد الأسماك والباقي عبارة عن موظفين في مختلف القطاعات أو أعمال تجارية وخدمية، وتتراوح الرطوبة النسبية في محافظة عدن ما بين (65% – 77%) أما درجات الحرارة تتراوح بين (26.5 – 32.5). أما التكوين الجيولوجي عبارة عن براكين تعلو جزء من صخور القاعدة(الصفيحة العربية) ففي الفترة الزمنية مابين عصر المايوسين والبلايوسين تكونت ستة براكين على ساحل جنوب الجزيرة العربية وتمتد من الغرب: جزيرة ميون – جبل خرز – أم بركة – رأس عمران – شبه جزيرة عدن الصغرى – عدن (كريتر)، وتعد هذه البراكين من النوع التطابقي .

وتتميز عدن بوجود الأراضي الرطبة كمحميات طبيعية والأراضي الرطبة هي الأراضي المغمورة بالمياه التي يتراوح ارتفاعها من عدة سنتيمترات إلى ستة أمتار، وهي إما طبيعية أو من صنع الإنسان، دائمة أو مؤقتة، مياهها عذبة أو مالحة، وهي تنتشر في كل مكان، و تعتبر الأراضي الرطبة مواطن تغذية وموئل لعدد كبير من الكائنات الحية ولاسيما الطيور والأسماك، وتتصف بأهميتها الحيوية كونها تمثل مناطق هامة لتوقف مئات الطيور المهاجرة والمستوطنة، وتم اعلانها رسميا كمحمية طبيعية ضمن سبع محميات في اليمن بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 249 لعام 2008 والتي تم فيها تحديد خمس محميات في محافظة عدن (محمية كالتكس تقع في مديرية المنصورة – محمية بحيرات عدن وتشمل بحيرة البجع الجنوبية وبحيرة البجع الشمالية وبحيرة عدن المملاح وتقع في خور مكسر والمنصورة – ومحمية المملاح وتقع في مديرية الشيخ عثمان – ومحمية الوادي الكبير (الحسوة) تقع بين المنصورة والبريقة – خور بير أحمد ويقع في البريقة) وهي أراضي رطبة وطبيعتها برية.

لذلك يجب على الجميع وعلى المهتمين في العالم بالنظر لما يجرى من اعتداءات ودراسة تأثيراتها والعمل على ايقاف جرائم العمليات العسكرية التي تقوم بها ماتسمى بقوات التحالف بقيادة بعض أنظمة الخليج والتي تطال هذه المدينة وغيرها من المحافظات اليمنية، ومتابعة ما تقوم به عدد من المنظمات في تقاريرها بأن الأعمال العدائية تجاوزت ما يسمى الأهداف التي أُعلن عنها منذ البداية، وبرزت تلك الأعمال العدائية المخالفة للقوانين والمعاهدات الدولية باستهداف المدنيين والممتلكات الخاصة وكذلك تدمير البنية التحتية ومقدرات الدولة لا سيما ذات الطابع الخدمي . ويتم رصد كثافة الغارات وعشوائيتها وتوقيت الضربات التي أدت إلى ارتفاع كبير في أعداد الضحايا من المدنيين وعلى سبيل المثال:

استهداف المواقع الحيوية والاستراتيجية والتأريخية:

1- بتاريخ 27 يونيو 2015 تم قصف ميناء الزيت بعدن التابع لمصافي عدن وسبب أثار بيئية كارثية من اختناقات للسكان. وفي يوم الثلاثاء بتاريخ 14 يوليو 2015 استهدفت غارات الطيران مصافي عدن في منطقة البريقة، ما أدى الى اشتعال النيران فيها ووصول الحريق الى عدد من منازل المواطنين في الأحياء السكنية المجاورة،كما طالت الغارات خزان المياه الرئيس في المدينة. وكل هذه الحوادث لها تأثيرات على بعض مواقع المحميات الطبيعية في عدن حيث يبعد موقع القصف حوالي 3 كم من محمية خور بير أحمد وحوالي 7كم من محمية الحسوة والتي تعتبر محطة من محطات الطيور المهاجرة.

2- صباح يوم الأربعاء بتاريخ 8 أبريل 2015، قصف الطيران صوامع الغلال بحي المعلا، حيث يتم تخزين مادتي القمح والدقيق، اسفر القصف عن تدمير مطاحن وصوامع الغلال بشكل كلي وفقدان ما يقرب من خمسة ملايين كيس من القمح كانت جاهزة للتسويق في مختلف محافظات الجمهورية لتأمين إحتياجات المواطنين من هذه السلعة الضرورية وانتشرت شواطئ عدن بهذا القمح، واستهدف القصف أيضا شاحنات المواد الغذائية في طريق المدينة الخضراء. وقد أعلنت الامم المتحدة أن أمينها العام بان كي مون أصيب بخيبة أمل كبيرة لإنهيار الهدنة الانسانية في اليمن في تلك الفترة.

3- تعرضت العديد من المعالم الأثرية والمباني القديمة ذات الطراز المعماري المُميز والفريد بمدينة عدن للدمار والخراب جراء غارات تحالف العدوان، ففي مساء يوم الأحد 21 يونيو وفي 24 يونيو 2015 حدثت غارات وقصف استهدف صهاريج عدن بعد ساعات من قصف قلعة صيرة التاريخية ونفق القلوعة وأشارت بعض المصادر إلى تدمير جزئي لتلك المرافق التاريخية والسياحية في عدن فمثلا تسبب القصف في تساقط عدد من أحجار قلعة صيرة فوق منازل المواطنين، أسفل الجبل وإلى البحر من الجهة الأخرى. بالإضافة إلى تعرض كنيسة الحبل بلا دنس الكاثوليكية في مدينة عدن، لقصف الطيران ما ألحق بها أضراراً جسيمة، وفي يوم السبت 11 يوليو قصفت غارة بوابة رصيف السياح التاريخية ما تسبب في تدميرها بشكل شبه كلي.

4- الخطر الذي يطال عدن كمدينة التعايش الحاضنة للحوار بين الأديان والثقافات بها حوالى 112 ديانة وطائفة بعد سيطرة الجماعات والتنظيمات الارهابية، فقد تعايشت كل الديانات في هذه المدينة بسلام ومحبة على بعد أمتار فقط من المسجد الإسلامي كان هناك المعبد اليهودي والكنيسة الكاثوليكية، وقد تم تسجيل العديد من الحوادث ففي يوم الجمعة 31 يوليو تعرضت كنيسة البنجسار في التواهي للنهب. وكذلك سجلت حوادث على المتحف الحربي، والمكتبة الوطنية بعدن (مكتبة الفقيد باذيب) التي تضم بداخلها الآلاف من الكتب القديمة والأرشيف الثقافي الريادي للمدينة، وكذلك مبنى الضرائب الذي كان يضم مدرسة لليهود في عدن، ومبنى الشاعر الفرنسي (رامبو)، ومسجد الشنقيطي التاريخي، وطمس القبور وهدمها وإزالة العلامات والرموز من الأضرحة ونبش بعضها، وتكسير أعمدتها وتسويتها بالأرض.

رصد جرائم العدوان عن طريق المرئيات الفضائية

كل ما يجري يتم توثيقه وتقييم آثاره الحالية والمستقبلية من قبل المهتمين في العالم عبر عدة طرق ومن اهمها الإستشعار عن بُعد فمثلا هناك معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (UNITAR) والذي يعمل على وضع التصاميم والدراسات والأبحاث في عدة مجالات منها الاقتصادية والتنمية الاجتماعية والسلام والامن الدوليين والمساعدة في أعمال التحقيق التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة، وكذلك برنامج تشغيل تطبيقات الأقمار الصناعية (UNOSAT) التابع للأمم المتحدة لتطوير الحلول التطبيقية والتدريب لجعل منظمة الأمم المتحدة والدول الأعضاء تستفيد من تقنية علوم الفضاء في مجالات الأمن العالمي، والإغاثة الانسانية، الوقاية من الكوارث والتخطيط الإقليمي، وقد قاموا برصد العديد من جرائم العدوان التي تحدث في اليمن وتم نشر عدد منها مع ذكر ضرورة اعمال (التحقق الأرضي) بشكل خرائط المرئيات الفضائية ذات الدقة المكانية العالية التي تصل مابين (30 – 50سم) ونشر بعض نتائج التحاليل لتقييم آثار التدمير في عدد من المحافظات والمدن اليمنية كالعاصمة صنعاء ومدينة صعدة وتعز ومدينة عدن وهنا نعرض إحدى الدراسات التي أُعدت بشكل أولي وتم الاعتماد فيها على مرئيات القمر الصناعي (PLEIADES) التي أخذت بالتواريخ (15 أبريل – 10 مايو 2015) والقمر الصناعي (WORLD VEIW-3) بتاريخ 31 ديسمبر 2014م وتم انتاج خرائط تكشف مقدار الدمار الذي وقع في مدينة عدن، وتم التعرف على اجمالي 642 مبنى موقع مدمر، منها عدد 258 تجمعات الأسواق الشعبية أو اماكن الباعة المتجولين، وتقريبا 327 مبنى تدمر بشكل نهائي، وعدد 153 تدمرت بشكل حاد، و162 تدمير متوسط، بالإضافة الى وجود 38 أماكن حفر القصف تم تمييزها في عدن وكان أغلبها في مطار عدن الدولي، وهناك اجمالي 13 موقع للخدمات الصحية تقع في حدود مباني مدمرة على بعد 100 متر ومؤكد وصول الدمار اليها وأظهرت المرئيات ثلاثة مباني مدمرة في شبه جزيرة معاشيق، وكذلك الحال في مطار عدن علامات تدمير في مهبط الطائرات، وتدمير حاد لمبنى وتحطم للسقف في الجزء الجنوبي من المطار. وأظهرت المرئيات ايضا الدمار والتحطيم في الميناء الصناعي بعدن الواقعة شمال المعلا، وتم التعرف على تدمير مركز للشرطة في وسط المدينة، وتدمير لنادي ضباط الشرطة الواقع في جزيرة العمال.

* مدير إدارة الإستشعار عن بُعد - في المركز اليمني للاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية

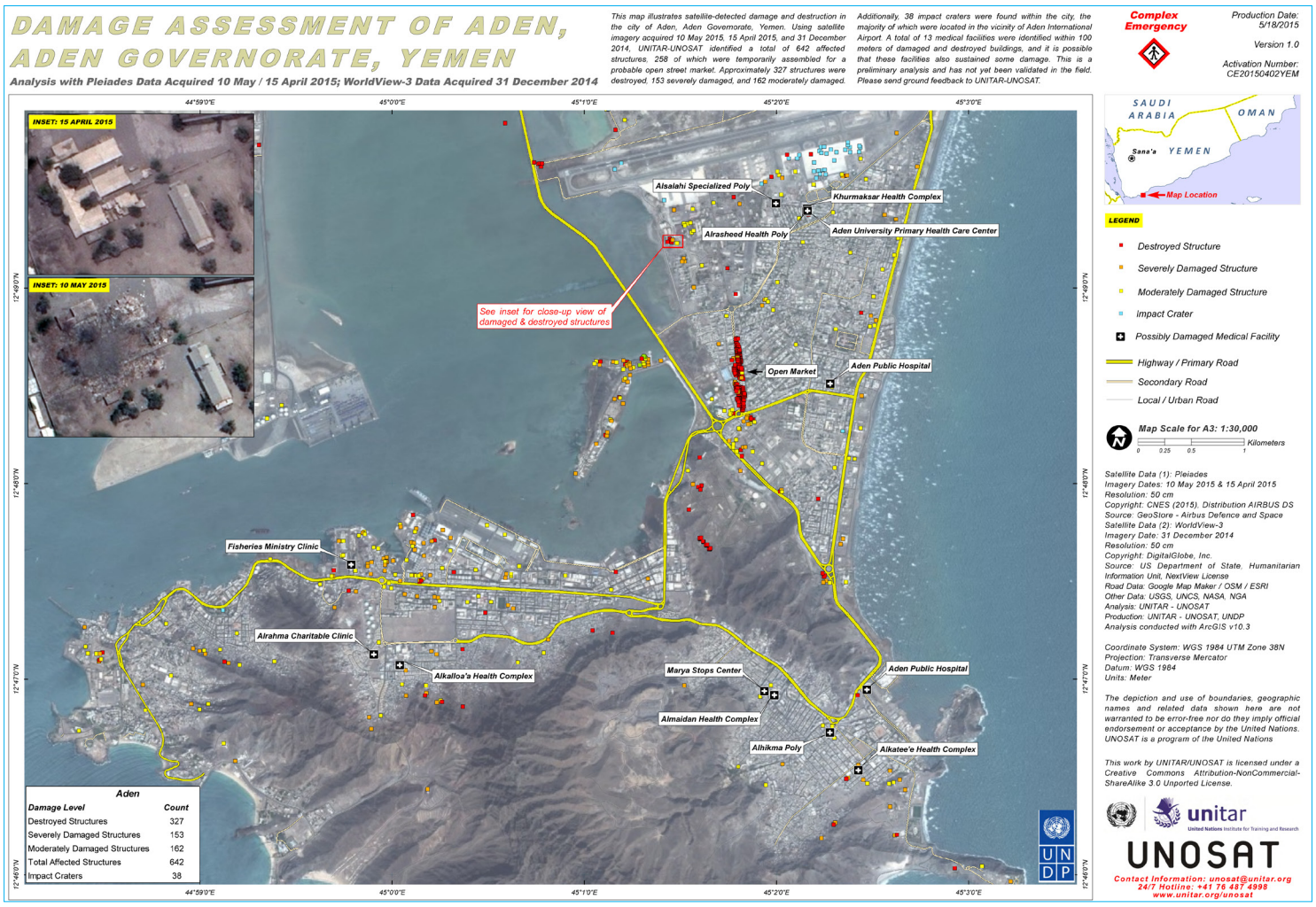

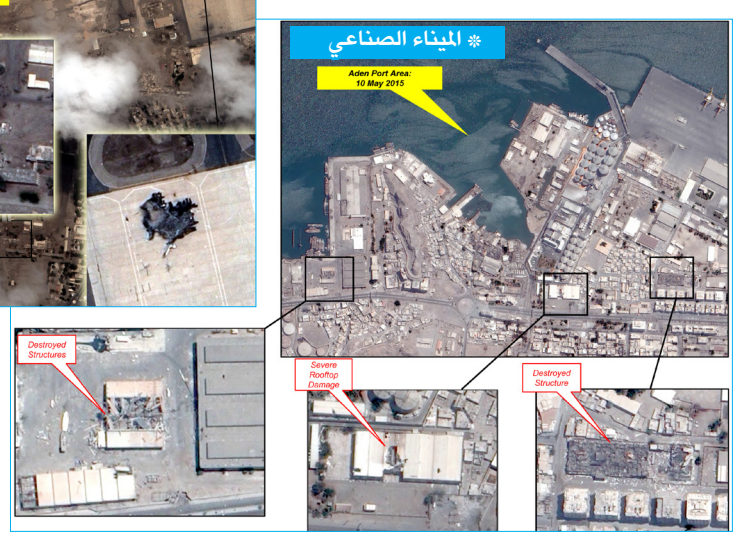

إستباحة الدم اليمني

أنس القاضي

مَا نُشاهدُه من سفح للدم اليَمَني بهذا السَّفَه، لم يأتِ مع بداية العدوان المُسمى بعاصفة الحزم، كانت هذه الهجمة العدوانية، هي الانتقالُ السعودي الأمريكي لمباشرة عدوانه، بعد أن استنفذ الأدوات، وما كان ليُنظر ببرودٍ إلى الدم اليَمَني وهوَ يُسفَك إلّا حين نعرفُ أَن هذا العدوان أتى ترجمةً عملية وختاماً لمرحلة طويلة من التحريض على اليَمَنيين والحرب عليهم وإباحة دمهم، كانت بهِ السعودية المُمول والموجه عبر قنواتها التكفيرية وشيوخ إجرامها ووسائل إعلام وكلائها وأدواتها في الداخل والخارج.

أولُ إباحة للدم اليَمَني كانت بإباحة دماء الجنوبيين في عام 94 وجاءت تلك الفتوى على لسان قيادات (حزب الإصلاح) ولأن هذهِ الاباحة والتحريض كانت تحت دعوى الإلحاد الشيوعي فقد تخثرت مع التغيُّرات العالمية، مع انتقال القوى الاستعمارية الرجعية لاستخدام الطائفية في إباحة دم الخصوم وتصفية القوى الوطنية والثورية.

وقد كانت إباحة دماء أبناء صعدة والملتفين حول حركة السيد حُسين الحوثي الإباحة الثانية للدم اليَمَني، وكانت هذه الأخيرة هي الحنفية التي يسيلُ منها دم اليَمَنيين حتى اليوم، بعد أن تجاوزت هذه السيول البشرية حدودَ صعدة لتُصبح اليَمَن ككل جُغرافيا الإنسان المُباح دمهُ.

منذ بداية الحروب الست التي شنتها سُلطة صالح والأحمر على صعدة عام 2004م كان التحريض ضد أبناء صعدة يأخذ بُعدَين طائفي وسياسي، ففيما كان جناح النظام السياسي ممُثلاً بعلي صالح يخوض هذه الحرب تحت دعوى أن الحركة الحوثية تُريد الإمامة والرِّدة عن الجمهورية، كان جنحُ السلطة الآخرُ الدينيُّ (الوهابي) يخوض هذه الحرب ويُحَشِّد لها، تحت لافتةٍ دينية باعتبار أنصار السيد حُسين الحوثي «روافض، مَجوساً»، وكان حامل هذا الخطابِ هوَ حزب الإصلاح والقوى السلفية، وكان نظام آل سعود هو الممول الواحد لخطاب الحرب ولذريعتيه السياسية والدينية.

مع تصاعُد هذه الحُمى الطائفية كأحد أوراق مشروع الشرق الأوسط الجديد في المنطقة ظل هذا التحريض هو السائد والمُستقَرَّ عليه في الحرب على اليَمَن، ولو شَهِدَ فتراتٍ من الجمود لظرفٍ سياسي فهوَ يبرد ويَسخن وفق المُعترك السياسي.

جاءت انتفاضة 11 فبراير عام 2011م على غرار ما سُمّي بـ«الربيع العربي»، حينها دخلت كُلّ شرائح ومكونات الشعب اليَمَني بمختلف طوائفهم ومناطقهم وانتماءاهم السياسية وتياراتهم الثقافية، وبهذه الفترة دخل أنصار الله لأول مرة للحركة في الفضاء العام وفي الحراك الجماهيري على مُستوى اليَمَن ككل لا على مستوى صعدة، فظهر أنصارُهم من صنعاء حتى تعز، وكان في هذه الساحات حزبُ الإصلاح الخصم الذي حرَّض عليهم طوال الحروب الستة وأباح دمهم، لكنه (أي حزب الإصلاح/ إخوان اليَمَن) تحرك مع أنصار الله في الساحة واحتك بهم وكاد يتناسى كُلَّ تحريضاته وتهمه الطائفية السابقة؛ لأن الظرف السياسي، كما يفهمه الإخوان، كان بحاجة إلى وحدة القوى المُعارضة لإسقاط صالح من الحُكم، وبشكل أدق لتوسيع حصة الإخوان من السلطة، فلطالما كانوا جزءاً منها.

ومنذُ الأيام الأولى لتوقيعه «المبادرة الخليجية» في 23 نوفمبر2011م التي رهنت اليَمَن للخليج وتعاملت مع الثورة كأزمة سياسية، عاد خطابُ إباحة الدم اليَمَني من جديد، ليس لأن أنصار الله لم يكونوا «شيعةً» ثم أصبحوا «شيعة» فجأة، كما تحب القوى الرجعية تفسير الصراع الاجتماعي، لا.. بل لأن أنصار الله لم يوقّعوا على «المبادرة الخليجية» وبقوا في الساحة مع الشعب، بينما انتقل حزب الإصلاح إلى السلطة، فكان أنصار الله هم المعارضة الوحيدة المنظمة في الشارع، فيما الإخوانُ هو المهيمن على الحكومة ومن موقعه الجديد في سُدَّة السلطة، عاد إلى تفخيخ الجو طائفياً، وَاستخدام الورقة الطائفية كان أحد بنود «المبادرة الخليجية»، وهذه المرة جنّد كُلّ إمكانيات الدولة ومنابرها وإمكانياتها للنيل مِن هذا الخصم السياسي والمكون الثوري.

جاءت مرحلة الحوار الوطني الذي انطلق في 18 مارس2013م ودخله أنصارُ الله بمشروع سياسي وبسقف طموحات انتفاضة 11فبراير، التي تم وأدُها بالمبادرة الخليجية، ولأن أنصار الله كانوا مُتخففين من مصالح السُلطة ومن التأريخ، فقد كانوا بموقع الضحية دوماً لا الجلاد، دخلوا بسقف عالٍ وثوري، وهذا ما مثّل خطراً على مصالح القوى التقليدية الرجعية وعلى عوامل بقاء حضورها في الشارع، وخاصة مع انتقال الصراع إلى شكل سياسي نظري، وفيه تفقد القوى الرجعية مكامن قوتها القائمة على القمع والتسلط.

وهكذا فكلما وصل الحوار الوطني إلى مرحلة هامة ومفصلية وحساسة تمس مصالح القوى الرجعية التي راكمتها تأريخياً وتمس حق اليَمَنيين في السيادة الوطنية التي وقعت القوى الرجعية على استباحتها، دفعتهم السعودية إلى تسخين الجو الطائفي، وإلى إشعال الحروب، وطوال فترة الحوار الوطني، قامت معركةُ «كِتاف» بتحرشات من الإخوان والسلفيين لكي ينسحب أنصار الله من مؤتمر الحوار، وخاضها أنصار الله ضد أكبر معسكر للقاعدة في الشرق الأوسط كان على الحدود اليَمَنية السعودية بالقُرب من صعدة، وللتغطية على هذه المعركة التي تفقد بها السعودية وأمريكا أدواتها بعد انقلاب الكفة لصالح أنصار الله، تم تسخينُ الجو طائفياً وافتعال معارك في معهد دماج المعهد السلفي بصعدة، والضخ الإعلامي من المساجد ومختلف وسائل الإعلام بأن «الحوثيين الرافضة يقتلون طُلابَ دماج «السُّنة»، والملفت للنظر أن هذه الدعاية بغضون أسبوع تعمّمت على كُلّ اليَمَن، وانتشرت المُلصقاتُ ففي تعز خلال يوم واحد غطت المدينة، تحت شعار «دماج تحت مدافع الرافضة»، وكانت نوعية ورق المُلصقات الباهظة الثمن لا تُشير إلى فعل جماهيري أو حس اجتماعي كتضامن عفوي، بل إلى أن هناك عملاً منظماً وممولاً يقف خلف هذه اللافتات، وتحرُّكُ الصحف والمواقع وصفحات التواصل والمساجد بتلك الوتيرة المحمومة يؤكد أن هذا مُخططٌ يستهدف الوحدة الاجتماعية اليَمَنية، هذا الضخ الإعلامي في الداخل لم يكن إلّا استجابة لضخ إعلامي قادم من السعودية ولتمويل قادم من السعودية، فكانت قناة «وصال» الوهابية السُعودية و«صفاء» وقنوات أخرى كانت فتحتها السعودية لمن تسميهم الثوار في سوريا، كانت في حالة بث 24 ساعة، وكله تحريض على أنصار الله تحت دعوى الروافض، واتسعت دائرة التحريضِ لتصبح صعدةُ رافضية، وكبرت الدائرة لتصبح اليَمَن رافضية، وأن أهل السُنة قلة قليلةٌ مُستضعفة، وكانت هذه الدعاية الأخيرة هي «أغيثوا إخوتنا السُّنة في اليَمَن، أغيثوا دماج»، تصور ما يحدث من صراع سياسي كعملية إبادة جماعية يقوم بها «الشيعةُ» ضد «السُّنة»، وأتت حرب دماج هذه في الوقت الذي كان موعد حسم قضايا هامة في مؤتمر الحوار كمسودة الدستور التي رُحّلت من الشَّهر السابق فكان هذا الشهر هوَ الذي تم بهِ إيقادُ معركة دماج الثانية، ليتم الضغطُ العسكري على أنصار الله وإضعاف موقفهم السياسي في مؤتمر الحوار، وكأن مَن رحل هذه الملفات إلى هذا الشهر وأوقد بهِ معركة دماج هي جِهةٌ واحدة.

طوال فترة الحوار الوطني، كانت تتم حملة تحريض ضد أنصار الله ثم ضد شخصيات بعينها، ومِن ثم استهدافها، فتم التحريض على الدكتور عبدِالكريم جدبان، عضو مؤتمر الحوار عن أنصار الله، وتم اغتياله في الوقت الذي كان الجدل دائراً في مؤتمر الحوار حول قضية صعدة، ثم حرَّضَ رئيسُ شورى الإصلاح -وزميل بن لادن في تورا بورا- عبدالمجيد الزنداني وأباح دم فريق صياغة الدستور بأنهم علمانيون كفَرة، وتم اغتيال الأستاذ الدكتور في القانون أحمد شرف الدين وهو مُتوجهٌ إلى قاعة المؤتمر في يوم التصويت وحَسم مسألة هوية الدولة في الدستور، حيث كان الجميع مُقتنعاً بطرح الدكتور شرف الدين والتي هي رؤية حركة أنصار الله بشأن علمانية الدولة، والصيغة التي طرحها أ. د أحمد شرف الدين بأن ((الإسلام دين الشعب، والدولة شخصية اعتبارية دينها القانون)). وفيما بعدُ تم اغتيال الصحفي الثوري عبدالكريم الخيواني والسياسي الكبير محمد عبدِالملك المتوكل، وفي كُلّ عملية اغتيال كان المُجتمع قد بدأ يتقبل فكرة أن أنصار الله من طائفة أُخرى مُباحٌ دمهم، وتقبل أن الإنسان يذبح الآخر؛ لأنه من غير طائفته وحزبه السياسي، معناه أن يحكم على نفسه بأن دمه مُباح؛ لأنه حين يفرز الآخر على أنهُ من طائفة أخرى فالضرورة أن يتخندق في طائفة مُضادة فلم يكن اليساري الذي يتحدث عن الزيود يسارياً، بل يضعُ نفسَه بموضع الشافعي.

ومع هذه الاغتيالات الشخصية بدأت العملية تتطوَّرُ إلى المفخخات، والتفجير بالناس، وتحت تلك اللافتة بأن هؤلاء حوثيون روافض، وفيما بعد دخل ضمن هذا التحريض تحريض مدني يُبيح دمَ الميليشيات -التي هي اللجان الشعبية - فتمت في صنعاء أكثرُ من عملية إرهابية كان مُجرد نسب الضحايا إلى أنصار الله أو الزيود أو اللجان الشعبية يُبرر لها، وأكثر من ذلك كان القول بأن الضحايا كلهم من مناطق الشمال يبرر قتلهم بالنسبة للوعي المناطقي في تعز والجنوب، والذي أتى على عكس ما كانت تُعرف هذه المناطق قديماً بهِ كالمدنية والثقافية، فهي أكثر المناطق الواقعة تحت سطوة وعي الإخوان والوهابية.

كلُّ هذهِ الاغتيالات كانت تتم في صنعاء ومختلف المناطق تحت ذات اللافتة الطائفية، وفي تعز كانت تتم أيضاً اغتيالات لكوادر أنصار الله وهم من المذهب الشافعي لا الزيدي وهم من أبناء المناطق الوسطى لا المناطق الشمالية، فكان يتم قتلهم تحت دعوى أنهم (تحوّثوا)، وهذه الدعوى كانت بمثابة أنهم اعتنقوا ديناً آخر، وبشكل آخر كأن الحَقَّ لدى الإخوان وكلاء السعودية، وما دونه من خيارات سياسية ومذهبية كُفرٌ وخروجٌ عن الوطنية واليَمَنية.

هذا وأصدرت رابطة علماء اليَمَن في 2013/10/30م بياناً تستنكر فيه وتدين حملات التحريض المذهبي والطائفي، مُشيرةً إلى أن هذا الأمر تنفيذٌ لمخططات أجنبية من أتباع القوى الأمريكية والصهيونية. جاء فيه «تتابع رابطة علماء اليَمَن بقلق بالغ ما يجري من حملات التحريض الإعلامي التي تقوم بها بعضُ وسائل الإعلام المختلفة من قنوات وصحف ومجلات ومواقع إلكترونية، من حملات تحريض وتفسيق وتكفير وتضليل ودعوات وفتاوى شاذة تدعو إلى الاقتتالِ والتناحر الطائفي والمذهبي. إن رابطة علماء اليَمَن وهي تستنكر ذلك بشدة لَتؤكد أن إذكاء الفتنة الطائفية والمذهبية يعتبرُ عملاً إجرامياً يتنافى مع أبسط مبادئ وقيم الدين وأسس التعايش السلمي والتسامح الإسلامي والإنساني وتؤكد حرمة الدماء والأعراض والممتلكات. إن مثل هذه الأعمال محرّمة شرعاً، ولا يجوز أن تستباحَ الدماء وتنتهك الأعراض والحُرمات باسم الدين خدمةً لجهات خارجية ولأغراض سياسية، وتنفيذاً لمخططات أجنبية. وإن رابطة علماء اليَمَن تؤكدُ أنّنا نعيش في يمن التسامح والحكمة والإيمان، الذي عُرفت به اليَمَن طوال تأريخها من التعايش بين الشافعية والزيدية والذي امتازت به على غيرها من البلدان.

وتحتَ الضخ الإعلامي بات مُتقبّلاً أن يُصفى شخص من تعز يتعارض مع مواقف الإخوان تحت دعوى التحوُّث، فكان يتم التحريض على كُتّاب وأعضاء في مؤتمر حوار وعلى أعضاء لجنة مركزية ومكتب سياسي للحزب الاشتراكي على أنهم تحوّثوا بمعارضتهم لسياسَة الإخوان، وكذلك التحريض على الخُطباء من نفس المذهب الشافعي ومن الصوفية الذين رفضوا منطق التكفير والتحريض من منابرهم والانخراط في الحُمى الوهابية ضد «الشيعة الرافضة» فكانت دعوة أنهم تحوثوا تكفي لتقبُّل أن يُقمعوا ويُقتلوا، وهكذا وبكل إجرام استطاعت المملكة الوهابية السعودية أن تجزّء المُجتمع اليَمَني وتجعله مهيئاً لتقبل فكرة العدوان الخارجي ضد خصم سياسي أو نظير مذهبي أو مختلف مناطقي، وطوال أربعة أعوام تم تهيئه البيئة الذهنية للمجتمع ليتقبل مُبررات العدوان، كما تم إضعافه من الداخل لكي لا يستطيعَ المقاوَمةَ.

وكان للمؤسسة العسكرية نصيب من هذه العمليات، فرغم أن الجيش كان تحت قياده هادي إلّا أنه كان يُكفر من قبل القاعدة باعتباره يتبع السُلطة الكافرة، وكان يُستهدف في 2011 باعتباره «جيشاً عائلياً» يتبع الرئيس صالح، وحين كان لا يتدخل بين صراع أنصار الله والإخوان كان يُتهم بأنه موالٍ للرافضة وممارست القوى الإرهابية عمليات ذبح وانفجارات لتكسر معنوياته وتُذله، وكانت هذه مقدمات للعدوان، فجاءت جريمة التفجير بهم في ميدان السبعين وهم يعملون بروفات للاحتفال عيد الوحدة، وحصدت هذه الجريمة 98 شهيداً، اتبعتها بأربعة أشهر جريمة دخول القاعدة بعناصر سعودية إلى مُستشفى العُرضي في وزاره الدفاع بصنعاء وقتل الجنود والأطباء، في عملية إجرامية ومذلة للجيش أصابته في عقر داره بعد أيام من التحريض على الجيش بقناة «وصال» وذكرها لمجمع العُرضي بالاسم من قبَل المذيع خالد الغامدي في برنامجه التحريضي «عين على اليَمَن» الذي بثت حلقتهُ في 2013/11/27م، وتعرض المستشفى في تأريخ 2013/12/6 للعملية الإرهابية نتج عنها قتل أكثر من 57 وإصابة ما يزيد عن 205 أشخاص آخرين، وكان الضحايا أطباءً وممرضين ومرضى وزواراً وجنوداً ومدنيين.

وتلتها جرائم اختطاف جنود في مناطق الجنوب، وبتواطؤ من هادي -الذي كان يُشكل لجان تحقيق ولا ترفع تقاريرها - كان يتم تسليم معسكرات بكامل عتادها وجنودها للقاعدة، حدث هذا الأمر أكثر من مرة في المناطق الجنوبية، وكان نشر صور لجنود ورؤوسهم مفصولة عن أجسادهم بمثابة طعن ثقة القوات المُسلحة في مؤسستها، حتى أن الجنود كانوا يخافون من ارتداء الزي العسكري سواء في صنعاء أو تعز أو الجنوب، فكل ما له زي عسكري هو مُباحٌ ومُستهدَفٌ، وفي جريمة أخرى تم ذبح فيها 14 جندياً، وتعمدت القاعدة أن تظهر صور الجنود الذين ينتمون إلى المناطق المحسوبة على المذهب الزيدي لكي يبدو أن القاعدةَ تقتل الشيعة، رغم أنه بذات العملية الإجرامية قتلت القاعدة جنوداً من المناطق الوسطى وينتمون للمذهب الشافعي، لكنها غطت الأمر بما يوافق التوجُّهات الجديدة للملكة الوهابية السعودية وبما يتناسب مع الخطاب الإعلامي للإخوان، ومع دعوات العدوان السعودي الأمريكي ودوافع مرتزقتهم في الداخل بهذه الفترة الراهنة.

حمود سعيد وشركاؤه!

نجيب القرن

في الوقت الذي ينتظرُ فيه الكثيرُ من الناس وقْفَ العدوان الخارجي وتتوجه أنظارُهم إلى متابعة ما ستسفر عنه مباحثات جنيف اثنين إذْا بسكان تعز خَاصَّة يتفاجؤون بفتح فروع جديدة للمقاولة بإشراف هادي شخصياً في عدة مناطق ومديريات أخرى من المحافظة بالذات منطقة الشريجة التابعة لمديرية القبيطة وأجزاء من مديرية حيفان تحت ذريعة تحرير تعز وتخليصها من الغزو والعطش الشديد!

لم يكن أحد يتخيّل للحظة واحدة أن تصبحَ عاصمة الثقافة ساحة حرب وذلك لعوامل كثيرة منها تميز أهل تعز بسلميتهم المعروفة وانصرافهم للوظائف الحكومية والأعمال اليدوية وعدم اهتمامهم بمسألة حمل السلاح مقارنة بالمحافظات الأخرى، لكن السببَ والبدايةَ لحالة تعز باختصار كانت بظهور شخصية حمود للواجهة، وهو من الشخصيات الذين يحبون ويعشقون دوماً تصدُّر الواجهة، ويا ليته كان بالفعل متصدراً لحل قضايا أبناء المدينة بجدٍّ وإنصاف أَوْ مشهوراً بنزاهته.

بروزُ شخصية حمود وتلميع صورته أكثر بدأ بعد تصدُّره للمقاولة وإغراق تعز في أتون معركة وهمية لا مبرر لها باسم ردع الغزاة والمحتلين.. المشكلة أنه تولى فتحَ باب المقاولة للعديد من المغرر بهم المصمّمين والمعتقدين أنهم يواجهون غزواً فارسياً يحتل الأرض ويستبدل نورَ الإسلام بنار كسرى!

مَن قادوا تعز للفوضى إلى جانب حمود سعيد لم يكونوا ممثلين عن كُلِّ سكان تعز ولم يأخذوا بمشورة وجهائها وعقلائها ونخبتها، ونتحداهم إثبات أنهم اتخذوا قرارَ المواجهة عبر مشورة وإجماع الغالبية من أبناء تعز.

فمن الذي خوّل حمود ونصّبه إماماً ليقرر المواجهة نيابةً عن أكثر من أربعة ملايين تعزي جُلّهم من مختلف التوجهات والتكوينات؟.. هل هذه هي الشورى التي يؤمنون ويدعون لها؟!

لقد صحت تعز فجأةً لتجد نفسَها أمام طيش فردي، مرغمةً دون مشاورتها وأخذ رأيها، دُفع بها دفعاً لواقع لا مناص منه نحو طريق ومنزلق الجهاد السعودي المزيف، ليس سواهم مَن تخلوا عن سلميتهم الخادعة وعن حمل القلم واللافتة ليقفوا موقفَ الشحاتين فاردين أيديَهم مرابطين أمام نقاط توزيع المال والسلاح الهابط جوياً من أرض «الحرام» ثم يظنون أنهم بعد ذلك وطنيون وشرفاء! وأن الأحرار الحقيقيين في الداخل والخارج سينظرون إليهم نظرة إعجاب وإكبار.

وبرغم أن أنصار الله عرضوا على حمود سعيد قبل عدة شهور خروجهم من تعز مقابل شروط بسيطة وسهلة تجنب الجميع الدمار إلّا أنه رفض ذلك باعترافه الصريح في إحدى مقابلاته، والمفترض حينها لو كان يتمتع بشيء من الحنكة والعقل ومحباً لتعز أن يستغل أية بادرة حسَنة تؤدي للسلم ووقف النار. ربما أعمته عنترياتُه الفلاشية والتي لمعت بعد وصول فتنة المال والسلاح إلى سطوح المنازل.

ما يقوم به حمود وأتباعه يشبهُ إلى حد كبير ما قام به (إريك برنس) مخترع ومؤسس شركة (بلاك ووتر) الشركة الأمريكية الشهيرة التي جنّدت من المرتزقة المقاولين للعمل القتالي والأمني في عدة بلدان مثل العراق بعد الغزو والاحتلال الأمريكي ودولة الإمارات لتأمين أنابيب النفط.

اختيار حمود سعيد لطريق المقاولة جاء طبعاً بعد دخول العاصفة وشجّعه كثيراً تأييد حزب الإصلاح لها بجانب قطيع كبير للأسف من اليساريين والقوميين المنحازين اليوم للملوك والأمراء المتناسين للكادحين والفقراء، ولتأكيد صدق وقوفهم وإخلاصهم للمملكة شرعوا للتغرير على المساكين بأنهم أمامَ مواجهة غزو واحتلال فارسي والحقيقة أنها عملية واضحة للمتاجرة بأبناء تعز تحت مسمى تحريرهم من تمدُّد صفوي إيراني طمع بالاستيلاء على (البعرارة وتبة الزنقل)!

للأسف الشديد بدلاً عن البحث لإيجاد مخارجَ سلمية وأخذ الدرس من خلال المواجهات الدائرة داخل المحافظة إذًا بنا أمام افتتاح فروع لمقاولات جديدة وشركاء آخرين لحمود سعيد.

الدأب في توسعة الخرق وفتح مساحات جديدة للاقتتال تجارة واضحة بأرواح الأبرياء رغم علمهم ومعرفتهم في قرارة أنفسهم أنهم لن يصلوا عبر هذه البوابات وأنها لن تجلب سوى مزيد من الدماء ومضاعفة الألم والحزن للأبرياء ورغم علمهم بمعارضة واستنكار غالبية سكان تلك المناطق لهذه المغامرات الجنونية إلّا أن ركوبَ موجة الحماقة والمكابرة وتنفيذ رغبات شياطين مملكة الفتنة تجعلهم يسترسلون في المُضي للوصول كعادتهم إلى نقطة مجهولة في نهاية المطاف.

خطوط التماس وملائكة الأرض

محمد الجبلي

إحاطة وعناية ملموسة جداً خصوصاً وأنت تقوم بدور مهم وفعال.. هناك لا تفكر إطلاقاً بضجيج الطيران ولا حنين الآليات وأصوات القذائف.. فعندما أدخل خطوط التماس وأشاهد الثبات والشموخ للرجال الرجال أشعر فعلاً بأن الأرض تقاتل إلى جانبهم والسماء والجبال مقابل إمكانية العدو وعتاده وعدده، هذا من جانب، ومن جانب آخر بما يحملون من قضية وثقافة وإباء وعزة وكرامة مقابل ما يحمله العدو من انحطاط، خصوصاً وأنك تواجه عدواً لا يحمل أية قضية سوى أنه حذاءٌ لغيره، فكيف إذَا كان غيره أيضاً حذاء للشيطان وجنوده؟.

فينظر المجاهد أن القتال ضد هؤلاء الذين أثبتوا فعلاً أنهم أضل من الأنعام سبيلاً، ينظر إلى أن المواجهة معهم منغصة؛ لأن أغلب أوقاتهم فرار، لم يتمتع المجاهد اليمني ولو مرة واحدة بالمواجهة معهم ليشعر فعلاً أنه يواجه رجالاً.

براعة الفرار هي التي ستبقى للتأريخ لتتعرف عليها الأجيال، ومنها يعرفون كيف تكون نفسية أهل الباطل ومن لا يحملون قضية، كيف هي نهاية من يخون وطنه وكيف تكون نهاية أهل الأطماع والمال؟!.

أنا لا أبالغ والمشاهد التي تعرض على قناة المسيرة باستمرار كافية، هذا هو حالهم، وما أسوء مصيرهم الذي يجهلونه.. فهيامهم مع أوهام الشيطان سلبَهم العقول وكل قيم الفطرة.

في الخطوط الأمامية نفَس طويل وبصر ثاقب وبصيرة نافذة وحكمة يمانية تتجسد في المواقف العملية ومن أرض المعركة، فحقاً إنهم الحواريون في عصر الحسين وصدقاً أنهم أنصار الله.

في الخط الأمامي واقعٌ لا يُوصف.. بمجرد أن أغادر ينتهي ذَلك الشعور مودعاً ملائكة محاطين بكامل أنواع الحماية ووسائل الرعاية، يملؤون الجو همسات التقديس وتنزيه خالقهم، فلا تفارقهم سبحانك لا إله إلّا أنت، ربنا لا تزغ قلوبنا، ثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

زادهم الرئيسي هو الكتاب الذي نزل بلسان عربي مبين، يبحرون في أعماقه، ولا يتيهون؛ لأنهم يمتلكون خارطة طريق دقيقة جداً رسمها حكيمُ الزمان وصاحب البرهان وحُجة الإنسان، رسمها حفيد الكرار حسين العصر رضوان الله عليه.

هناك تتنفس نسمات وتستنشق ذراتٍ من فصيل الروحانية السماوية، يذوب الرين في قلبك وينشق صدرك منفتحاً للهُدى المتوهج بالحكمة والبصيرة.

فهم خلاصة الإيمان في مواجهة خلاصة الكفر.. هم جسّدوا معنى الخليفة في الأرض وكيف يكون الإنسان.

فسلامُ ربي عليكم يا ملائكة الأرض ويا حواريي الزمان.. فأنتم الجديرون بوعد الله الذي سيتحقق على أيديكم، وأنتم ومن ثمرتكم ستملؤون الأرض عدلاً وأمناً.. هنيئاً لكم لمواقعكم، وحمداً لله كثيراً أن اختاركم أنتم أهل الوعد في التوراة والانجيل والقرآن، فوالله لا شرفَ على الإطلاق أرفع مما أنتم فيه، يا من تواجهون أرجس الخلق وأقبح البشر وأنصار الشيطان، هنيئاً لكم هذا الشرف العظيم يا من فككتم خيوط الشيطان التي ظل ينسجها منذ أبيكم آدم إلى اليوم وأنتم تفككونها في ساعات وأيام وأشهر وسنوات.

نصركم الله يا أنصارَه وأيَّدكم اللهُ بالقيادة وقائدها الحكيم السيد/ عبدالملك بن بدر الدين رضوان الله عليه.

مجلس الأمن الدولي شريك رئيسي في العدوان على اليمن

صلاح القرشي

ترتكبُ السعوديةُ وحلفاؤها، وبشكل مستمر المجازر الوحشيةَ، من خلال قيامها بالإغارة على قرى القبائل الأبيةِ ظلماً وعدواناً بحق المدنيين الأبرياء، وقد تكررت هذه الضربات والمجازر في صعدة ومأرب والجوف وعمران وتعز في الوازعية وموزع وقرى الشريجة والقبيطة والمسراخ.

وفي اعتقادي أنها تريد إرسالَ رسالة للقبائل الأبية، تعني أن الذي لم تحارب معنا سوف نقصف قراها ونقتل أطفالها ونساءَها وشيوخها وحتى مواشيها.

هذه هي رسالةُ السعوديةِ البشعة، التي تعبّر عن المأزق والفشل الذي تعانيه أسرة آل سعود الصهيونية وحلفاؤها، وأنها عاجزةٌ عن تحقيق أي اختراق أَوْ نصر حقيقي استراتيجي في هذه الحرب العدوانية على اليمن.

والغريبُ أن الأُمَمَ المتحدة ساكتة وصامتة على هذه المجازر التي تتناقض مع كُلّ المعاهدات والمواثيق والأعراف الدولية وقواعد القانون الدولي، وكذلك تتناقض وتنتهك مبادئ وبنود معاهدة جنيف الدولية التي تحمي المدنيين وقت أَوْ أثناء الحروب والاحتلال.

وهذا يعني أن مجلسَ الأمن الدولي شريكٌ فعلي في هذا العدوان الوحشي البشع، ويكفي أن مجلسَ الأمن الدولي وكافة منظمات الأُمَم المتحدة وكل دول العالم، يعلمون منذُ بداية هذه الحرب أنها غير شرعيّة وأن نتيجةً تسعة أشهر من القصف والدمار الذي رأيناه جميعاً كانت توسع داعش وأخواتها في معظم المحافظات الجنوبية والشرقية، وانظروا إلى عدن وما تعانيه من العنف والقتل والتصفيات بشكل شبه يومي، وكلّ المناطق التي سيطرت عليها القاعدة وأخواتها، غارقة بالفوضى والعنف، بعد أن تم قصفُ معسكرات ومواقع الجيش اليمني المسنود باللجان الشعبيّة وانسحابه من هذه المحافظات، وأن ما يُسمَّى الشرعيّة فاقدة السيطرة عليها تماماً، وبالرغم من ذلك يراقب مجلس الأمن استمرار العدوان السعودي الأمريكي على اليمن وهو يحاول التمدد ونشر الفوضى والعنف في المحافظات الشمالية والوسطى والتي تنعم بالأمن وهي تحت سيطرةِ الجيش واللجان الشعبيّة، ولم يحرك ساكناً ويلوذ بالصمت المشبوه، ومكرراً دورَه الخبيث والتآمري الذي قام به في ليبيا وسوريا والعراق.

الخزي والعار والهزيمةُ لأسرة آل سعود، وللمجلس الأمن الدولي المرتهن لتوازُن المصالح والنفوذ العفن.

لا نقول إلّا تعازينا لأسر شهداء هذه المجازر وكتب الله أجوركم، وهنيئاً لكل الشهداء الشهادةَ، والصبر والصمود لأن الأرض و الكرامة والعِرْض والشرف والدين، تهون كُلّ التضحيات من أجلها.

إن الشعب اليمني ومنذ الأزل لم ولن يرضخ لأي ابتزاز أَوْ مجازرَ، هكذا هو تأريخه المجيد العريق الذي يشهد له بالمقاومة والصلابة والصبر وعدم الرضوخ للظلم والاستكبار، وأنه سيقاتلُ من أجل دينه ووطنه وعرضه وشرفه وكرامته مهما كانت التضحيات، وأن اليمن مقبرة الغزاة.

الرحمةُ للشهداء
الشفاءُ للجرحى
النصرُ للجيش واللجان الشعبيّة
الشموخُ والعزةُ والمجد للشعب اليمني العظيم

مسافات

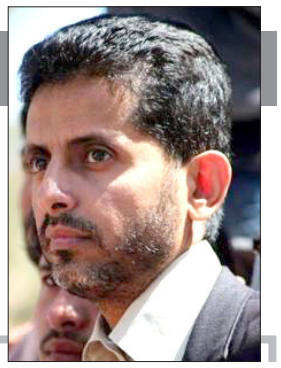

هاشم شرف الدين

ما بعد الانتصار.. باختصار

ليست هذه الكتابةُ ترفاً، لكنها خروج عن رتابة رواية التفاصيل اليومية لمجريات عدوان تجاوز عمره حتى الآن الثمانية أشهر، وهي محاولة لاستقراء ما بعد توقفه..

منذ أيام يتسارع تشكل ملامح انتصار يمني شامل على مسارَي بطولات الجيش واللجان الشعبية، والتحضيرات لمفاوضات جنيف2..

فبينما بدأ تساقط المواقع العسكرية السعودية تباعاً عقب انهيار خط الدفاع الأول للعدو السعودي، ارتفع الصوت اليمني ليقول للعالم: سنذهب إلى جنيف ليس للنزهة أو الخضوع لإملاءات، بل لنتفوقَ سياسياً..

ملامحُ الانتصار اليمني تتشكل أيضاً في ظل عجز العدوان عن هزيمة اليمنيين، وإدراك المعتدين بكبر الورطة التي أوقعوا دولَهم فيها، وتتشكل أيضاً في هذه الحالة الأسطورية من الصمود التي يشهدها اليمن، حيث يتفاعل اليمنيون في تسيير أمور حياتهم ومعيشتهم تكيفاً للصعاب التي فرضها العدوان وقهراً لحصاره الخانق..

من هذا المنطلق أطرح هذا السؤال:

هل سيمثل الثلث الأخير من عام العدوان السعودي الأمريكي الإسرائيلي مرحلةً أولى لما بعده؟

إن كان الأمر كذلك أو يسير في هذا الاتجاه، فإن اليمنيين سيخوضون تحدياً جديداً يفوق تحدي الصمود الذي اجتازوه رغماً عن المعتدين..

سيكون بديهياً القول إن أولَ المنوط باليمنيين حينها هو الشروع بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني ومقررات اتفاق السلم والشراكة تنفيذاً سليماً يضمن تحققها دون أي تحايل أو تجاوز، فبه ضمانٌ لحل كافة المشكلات..

لكن ما أود الإشارة له هو ما تعنيه ترجمةُ الانتصار على الواقع ليس - فقط - برحيل الغزاة المحتلين عن اليمن، لكن بأن يكون انتصار اليمن قد مكّن المعتدين من إدراك حقيقة قوة اليمن العسكرية، بما يحولُ دون التفكير بتكرار العدوان عليه..

فالانتصارُ يعني أن تتحولَ الجارةُ السعودية إلى دولة غير مؤذية لليمن، وما يستلزمه ذلك من وقف كُلّ أشكال تدخُّلاتها في اليمن، كشرائها للولاءات، وتمويل المرتزقة وتسليح الجماعات، وتحريضها الإعلامي والمذهبي، ويعني توقف أمريكا عن التآمر على الشعب اليمني..

الانتصار يعني علاقاتٍ دولية قائمة على أساس الاحترام والندية وعدم التدخُّل في الشأن اليمني..

الانتصار يعني وجوبَ أن تشكل التفاهمات السياسية الداخلية رافداً إضافياً لقوة اليمن، واستقلاله وسيادته، بمعنى التزام المكونات التي أيّدت العدوان بقطع أية ارتباطات قامت بينها وبين الدول المعتدية على اليمن، من شأنها الاستمرارُ في التآمر على الشعب اليمني..

الانتصار يجبُ أن يعنيَ إنهاءَ الوجود الإجرامي في اليمن تماماً، بمعنى التحام الجميع في التصدي لعناصر داعش والقاعدة..

الانتصار يعني الانفتاحَ سياسياً على دول العالم، وعدم القبول بأية عزلة دولية سيحرص المعتدون على تفعيلها عقب انتهاء العدوان..

الانتصار يجب أن يعني بدْء سياسة انفتاح اقتصادي على دول أخرى لا تتولّد عنها تبعية سياسية..

الانتصار يعني تغلبنا على الفساد في كافة المرافق والمؤسسات..

لكل ذلك، يجب أن يكونَ انتصارُ اليمن نموذجاً لكل الشعوب المتطلعة للتحرُّر والعيش بكرامة، ومدرسةً يتعلم فيها كُلُّ من سيحررون القدسَ والأراضيَ المحتلة وينتصرون للقضية الفلسطينية..

ومضة:

الانتصارُ يعني باختصار تحقُّق أهداف ثورة الشعب المعروفة بثورة الحادي والعشرين من سبتمبر 2014م، والذي قام هذا العدوان ليقضيَ عليها:

- استقلال..
- استقرار تام..
- تنعُّم بثروات اليمن..

وسلامُ الله على أول مَن طرحها يوماً، وهل غيرُ السيد القائد يحفظه الله مَن فعل؟.

هـو لا يأمر بشـيء إلا وقد هيأ كثيرا من التشـريعات التي تخـدم الأمة في أن تصل إلى تنفيذ هذا الأمر، ولهذا عندما نتعلم القرآن الكريم وكما أسلفنا أن يكون من أهم ما يتوجه ذهنك إليه وأنت تتعلم هو التعرف على الله سـبحانه وتعالى، ومعرفة الله هو بالشكل الذي يتناسـب مع عظمته سـبحانه وتعالى وبالشـكل الذي نحن في أمسّ الحاجـة إليه في هذه المرحلـة مـن تاريخنا هو: أن نعـرف كيف نعزز ثقتنـا بالله، كيف نعزز ثقتنا بالله سـبحانه وتعالى حتى نرى أن بالإمكان أن ننفذ كل ما أمرنا أن نقوم به، أن نكون قوامين بالقسط، أن نكـون أنصارا له، أن نكون أمة تدعو إلى الخيـر وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، أن نكون مجاهدين في سـبيله، أن نكون مؤمنين فيما بيننا بعضنا أولياء بعض نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر.

كل هذا سيصل الناس إليه إذا ما عملنا على تعزيز ثقتنا بالله، وعرفنا سنته في الهداية سنته في التشريع، وعرفنا أنه سبحانه وتعالى ملك يختلف عن بقية الملوك، وملك رحيم .. هـو رحيم .. ولرحمته وبرحمته جعل تدبيره كله وهدايته كلها وتشـريعه كله منوط برحمته فـإذا مـا أمرك فأعلم أنـه أمرك من منطلق رحمتـه بك وعندما أمرك هو سـيهيئ لك ما يجعلك تؤدي هذا الأمر من منطلق رحمته بك وهكذا مع كل أوامره ومع كل نواهيه.

اليهودي يهودي ولو أسلم!

بشرى عبدالرحمن

مثلٌ شـائع في اليمن يقول: (اليهودي يهودي ولو أسـلم) فمن أين جاء لهم هذا المثل؟

الجواب بالتأكيد أن اليمنيين اسـتوحوا المثل من احتكاكهم بيهود اليمـن، من نفسـياتهم الخبيثة، وواقعهم السـيء، والذي ابتعد عن أي هدىً قُدِمَ لهم من اللـه جل شأنه...

فهـم كما وصفهم اللـه في القرآن من خـلال تعاملهم مع نبي اللـه موسى عليه السـلام، ومن خلال [قصة بقرة بني إسرائيل] وكم أتعبوا نبي اللـه بالتساؤلات : ما لونها؟ ما هي؟ إن البقر تشابه علينا؟ ..الخ القصة المذكورة في سـورة البقرة، والتي نستشـف من بين سطورها كم اليهود بعيدون عن الحق!

فبالرغم من أنهم مؤمنون بأن موسى عليه السـلام نبي، مرسل من عنـد اللـه، وكلامه حق لأنه كلام اللـه، إلا أن تعاملهم معه خال من المصداقية، والتقدير، وبالتالي فكأنهم لا يصدقون ولا يقدرون اللـه..

وفي هذا السياق قال السيد الحسين بن بدر الدين الحوثي سلام اللـه عليه في الـدرس الخامس من دروس رمضان عن هذا بالحرف الواحد في ص2: [ألسـت ترى وتلحظ أن موسى نفسه لا يقدرونه حق تقديره هو كرسـول من عند اللـه؟ فتكون القضية هذه انعكاس لتقديرك لما يأتـي من عند اللـه عندما تعرف بأن اللـه لن يختار شـخصاً إلا وهو بالشكل الذي فعلاً مؤهل لأن يقوم بالدور على أكمل وجه.]..

هؤلاء اليهود، بنفسـياتهم الخبيثة هم من يتعامل معهم المسلمون اليـوم مـن أجـل حـل القضيـة الفلسـطينية! فكـم مـن المعاهدات والاتفاقيـات قامت بينهم وبين العرب، والعرب يتمسـكون بها، وهم ينقضوها! حتى معاهدة [أوسْـلو] والتي اعترف الفلسـطينيون فيها بإسرائيـل مقابـل أن يكـون لهم حكم ذاتـي ، بدون جيـش ، وبدون علاقات خارجيـة، محكومون ضمن دولة إسرائيـل العامة، حتى بعد هذا لم يترك اليهودُ الفلسـطينيين في حالهـم! القتل والدمار والغارات والاغتيالات والسجون مستمرة..

فكيف يا عرب ترجون من قتلة الأنبياء خيرا!!

هل ترجون عودة دولة فلسطين ممن قال اللـه عنهم[أم لهم نصيب مـن الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا] والنقير: هو الشيء الأبيض على نواة التمرة!!

هـل ترجـون يا مسـلمون الخير ممن قالـوا عن اللـه : [يد اللـه مغلولة]!! وقالوا: [إن اللـه فقير ونحن أغنياء].

الغريب فعلا يا عرب هو أن تستغربوا لماذا لا يفي اليهود بوعوهم لكم؟؟

عودوا إلى رشـدكم، واعلموا أن هـؤلاء لا يجيدون إلا إهلاك الحرث والنسل كما أخبر اللـه عنهم بهذا!!

اعلموا أن هؤلاء لا يُجيدون إلا التنكر لكم، ووضع العراقيل لكم كما وضعوها لموسى عليه السلام من قبل..

لا يجيدون إلا التغلغل في العالم للإفسـاد، وفي المؤسسـات الدولية خصوصـا كالأمـم المتحـدة، والتي فسـادها بدا واضحـا للعيان من مواقفهـا المخزية تجـاه قضايا المظلومين في أنحاء العالـم ، اليمن وجنوب لبنان وسوريا كمثال..

الإمـام الخمينـي ـ رحمـه اللـه ـ أطلـق عـلى إسرائيـل (الغـدة السرطانيـة) في جسـد الأمـة، لذا لا سـلام معها أبدا، لأنهـا تطمح أن تسـيطر على [أرض الميعاد] كما يسـمونها، وهي الأرض الممتدة من النيل إلى الفرات، وتطمـح إسرائيل فعلا بأن تقيم لها دولة حقيقية في هذه الأرض!!

أعود فأقول:

هـؤلاء اليهود بنفسـياتهم الخبيثـة، هم وراء ما يحصـل في بلادنا الحبيبـة من حـرب ودمار، هم محركهـا الأول، منـذ المدمرة (كول) هم وراء تفجيرها كما ذكر هذا السـيد الحسـين بن بدر الدين في نفس الملزمة السـابقة بالحرف الواحد: [حصل هذا في السفينة التي فجرت في [عـدن] رتبوها خطـة من أجـل أن يلصقوا باليمن بـأن هناك فيه إرهـاب وإرهابيين، إذاً نحن بحاجة إلى أن ندخـل ونكافح الإرهابيين هؤلاء! أي أن نحتل.].

وقد صدق السـيد الحسـين سـلام اللـه عليه، فقد كشـفت الحرب عـلى اليمن مـدى تورط اليهـود فيها، حتى بالقصـف المباشر لليمن، بطيارين صهاينة، وبشكل مباشر، وما القنبلة النيوترونية الإسرائيلية التـي ألقيت على جبل نقم، والقنبلـة ال.... التي ألقيت على عطان لخير دليل..

في الذكرى الثانية لرحيل المجاهد/ محمد عبدالعظيم العجري

فارس الإعلام وصوت الانتصار

تزامُنـاً مـع انتصـارات شـعبنا اليمني العظيم في معركة التحرُّر والاسـتقلالِ تمرُّ علينـا الذكـرى الثانيـة لرحيل أحـد رجال الإعـلام لـ«أنصـار اللـه» المرحـوم محمـد عَبْدالعظيـم العجـري، والـذي كان الصوتَ الـذي ينقـل مظلومية «أنصـار الله» خلال الحـروب الستّ الظالمـة إلى كافـة أنحـاء العالم.

وانطلاقـاً مـن الدور العظيـم الذي لعبه المرحـوم محمـد عَبْدالعظيـم العجـري، يسرنـا أن نقدم نبذةً مختـصرةً عن حياته في ذكـرى وفاتـه الثانيـة، فهـو المجاهـدُ المجهولُ الذي ظل طيلـةَ المراحل التي مرت بهـا المسـيرة القرآنيـة بعيداً عـن الأضواء، فالكثـير لا يعرفه رغم أنـه كان من طلائع المنتمين للمسـيرة المباركة وهم قلة، والذي كان متواجـداً في الجبهـة الإعلامية لأنصار الله خـلال الحـروب السـت الظالمـة وقام بكل مـا كلف به بإخلاص وتفـانٍ مقطوع النظير وسـخّر إمكانيته ومعارفهُ في مجال الحاسـوب لخدمة القضية العادلة ونصرة المسـتضعفين، ورغم بسـاطة إمكانيات في ذلـك الوقت إلا أن صمودهـم أثناء المواجهة الإعلاميـة الشـاملة حقـق نـصراً إعلاميـاً تطـور إلى الأفضل وحقق نقلات مشـهودة خلال العشر السنوات الماضية.

وحسـب روايـات الكثيرين ممـن عرفوا المرحوم محمد عَبْدالعظيم العجري، والذين أكـدوا أنه من الأوائل والسـابقين والعاملين في المجـال الإعلامـي لـ«أنصـار اللـه» عبر الانترنـت وبشـكل كبـير، والـذي تجـاوز بهمته العالية كل الصعـاب والعوائق التي كانـت تلاقيه، فعندما لم تكـن تتوفر المادة الإعلامية التي يعمل عليها في الانترنت، كان ينزلُ هـو ميدانياً للحصـول عليها ومن ثم نشرها، و لهذا كان له الدورُ الكبير في فضح جرائم السلطة وَإبراز انتصارات المجاهدين إعلامياً عـبر الانترنت، حيث كان يقوم بهذا العمـل وهو يعـرف أنه قد يستشـهد في أية لحظة بسـبب قصف الطيران للمكان الذي كان يتواجـد فيه، خاصة أنه قد اسـتُهدف ذات مـرة بسـبب أن الطـيران كان يلاحـقُ إشـارة الهواتف التي كانـت بجانبه ويعمل من خلالها.

التحرك الكبير للأعداء مؤشر لقرب تلاشيهم

تحدث السـيد حسـين بدرالدين الحوثي في الدرس الثالث عشر من دروس رمضان عن التحرك الكبير للأعـداء وكيف يعتبر هـذا التحرك مؤشراً لقرب تلاشيهم .

وفي تناوله للآيـة { وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَـوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ} (آل عمـران : مـن الآيـة 69) هذه الآيـة نفسـها مـن الآيـات الهامة ولهذا نقـول: إنها تعتبر نعمة على الناس أن يكون أعداؤهم هم أعداء لله أن يكون أعداؤهم بما يعملونه هم يستوجبون عذاب الله في الدنيا والآخـرة أن يكـون مـا يعملونـه هـو ضلال والضـلال في الأخير هو مـاذا؟ ضـلال لأنفسـهم أعني ما يعملونه من محاولة إضلالكم هو ضلال لهـم فطريقتهم هـذه التي يتحركـون فيهـا قد يكـون لديهم رؤية بأنه مسـتقبل زاهر بالنسبة لهـم ونتائـج طيبة ويلمسـون في الداخـل أعنـي : في قضايـا جزئية وكأنهـا كلها صالحة أليس هكذا؟ لكـن قـد تكـون في الأخـير فعـلًا لضياعهم.

{وَمَـا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَـهُمْ}(آل عمـران : مـن الآيـة 69) وكلمة ضـلال في معناها العـام في القرآن وبمعناهـا اللغوي مـاذا؟ الضياع أن تضيـع أمة عندما تضلل ثقافيًا يـؤدي إلى ضياعهـا عندمـا تكون حركتها قائمة على أساس تضليل يـؤدي إلى ضياعهـا . هـذا أيضًـا حاصل بالنسـبة للمسلمين عندما حصل مثلًا ضلال ألـم تكن عاقبة الضـلال ضيـاع لنـا ؟ لأنـه هكذا . وإذا بنـا في الأخـير أمـة ضائعـة أليـس هذا هـو الحاصل بالنسـبة للعرب الآن ؟ وبالنسبة للحكومات والشعوب في الغالب هكذا .

{ وَمَـا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَـهُمْ وَمَا يَشْـعُرُونَ } (آل عمـران : من الآية 69) إذًا فمعنـى هـذا أنـه يعطي النـاس أمـلًا في مواجهتهـم مـع اليهـود والنصـارى لأن حركتهـم حركـة إضلال حقيقـة ليس فيها شـك عندما يقول: { وَمَـا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ }(آل عمران : من الآية 69) معنـاه : هـم سـيضيِّعون أنفسـهم في الأخـير يعطـي الناس أملًا ، أمـلًا كبيرًا جدًا لأن هذا شيء مـن جهة اللـه يبين وكأنها سـنة وتجدها فعلًا أن من يسـيرون على ضلال ينتهي بهم الضلال إلى ضياع أنفسهم .

عندمـا ابتعـد المسـلمون عـن القرآن الكريم ولديهم أشياء كثيرة فيهـا أشـياء كثـيرة مـن الضلال وصلـت الأمة هذه إلى حالة الضياع في عـصر قـد يكـون مـن أزهـى عصور الدنيا أليسـت حالة ضياع التـي الأمـة فيهـا الآن؟! إذًا فهـي سنة تشمل الكل والنص هنا فيما يتعلق بأهل الكتـاب {وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَـهُمْ وَمَـا يَشْـعُرُونَ }(آل عمـران : مـن الآيـة 69) عندمـا يقـول: ومـا يضلون إلا أنفسـهم ومـا يشـعرون معنـاه أن الله هو يدبر ولهـذا قال هنـاك: { وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}(آل عمران : الآية 54) .

فكلما تحركوا بشكل أكبر كلما كانوا يسـيرون إلى مـاذا إلى ضياع أنفسهم في الأخير بعد أدوار معينة قد تكون منوطة بحركتهم : ضرب فئـات كثيرة مـن النـاس وضرب حكومات وضرب متخاذلين...هذه سـنة إلهية{ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُـمْ بِبَعْضٍ لَفَسَـدَتِ الْأَرْضُ} (الحج : من الآية40) لكن في الأخير لـن تكـون الأمور كمـا يخططون لها وسـتكون كما يريد سيضلون يعنـي: سـيضيعون هـم ! لكن لا تكـون هذه بالشـكل الـذي يمكن يقول واحد: سـننتظر حتى يضلوا ويضيعـوا ! سـتضيع أنـت لأنك في حالة ضـلال في نفـس الوقت لأنه أنـت ملزم أن تتحرك في مواجهتهم أن تعمـل لإعـلاء كلمـة اللـه، إذا وقفـت وقعـت في ضـلال. { وَمَـا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ} (آل عمران : من الآية 69) سـتضل معهم .

هذه الآية هي واحدة من الآيات التي يجب أن تكون بالشـكل الذي تعطينا نظرة ثابتـة لدينا وقضية مفهومـة عند أي واحـد أن تعرف بأن الله قـال: إن هناك طائفة من أهل الكتـاب يودون لو يضلونكم . موضوع الطائفة لا يكون متعلقًا بأرقـام معينـة مثـلًا قـد تقـول: الشـوافع طائفـة الإثناعشرية طائفة قـد يكون الشـيعة طائفة قد يكونون ملايين ليس معناه : إذًا فأمامك فئة معينة فقط من داخل هؤلاء فئة معينـة ، قد تكون هذه الطائفة هي التي تمسك بمفاصل الإقتصـاد والإعـلام والسياسـة والحكومات في البلاد الغربية.

أليسوا هم يحاولون أن يوظفوا الآخريـن ؟ حتـى لو لـم يكن عند الآخريـن مشـاعر ود مـن هذه إلا متـى ما ثقفـوا وشـجعوا على أن ينطلقـوا: بـأن أعمالهـم عظيمة وأشـياء مـن هـذه يوجـد عندهم ود أنـه قـد تكـون الطائفـة هذه طائفة تحرك ملايين طائفة تحرك إمكانيات كبيرة . إذًا فإن لديهم ود أي : رغبة وميل يمثل لديهم أمنية أن يضلوكـم . لا يكون أحد متوقع مـن جانبهـم هـدى أو صـلاح أو حرية أو أي شيء من هذه الأشـياء التـي يقدمونهـا أبدًا هم لن يقدموا إلا ضـلال ولا يريـدون لنا نحن إلا ضلال.

فعندمـا يكـون لديهـم هـذه الرغبة وهذا الميل الذي يمثل لديهم أمنيـة فمعنى هـذا مـاذا؟ عندما يجدون أنفسهم متمكنين ينفِّذون ، يعملـون أليس هذا الـشيء الذي هـو حاصـل الآن؟ عندمـا صـار لديهـم إمكانيـات ولديهـم نفـوذ سـياسي وقـوة عسـكرية كبـيرة وقـوة اقتصاديـة كبـيرة اتجهـوا لتنفيـذ مـا هـو أمنية لديهـم، أن يضلوكـم، كلمـة: يضلوكـم تعني : الضيـاع بكل مـا تعنيه الكلمة في كل مجالات الحياة، لا يكون معناه فقـط أنـه يحـول عقيدتـك، هذه واحـدة مـن الأشـياء . يضلونكـم يريدون أن يجعلوكـم أمة ضائعة أمة لا تمثل شيئًا .

إذًا الله قد شـخَّص لنا في القرآن الكريـم بشـكل كبـير بحيـث أن مـا يأتـي مـن لديهم ليـس هناك شيء يمكن تسـميه جديدًا بنسبة 100% لـم يتعرض له القرآن كلما يمكـن أن يعملـوا ويفكـروا فيه، شـخَّص نفوسـهم بحيث لا يبقى إلا تفاصيل فقط تفاصيل في إطار خطة معينة، الخطة المعينة نابعة من فكـرة معينـة، عندمـا تعرف الفكـرة والتوجه سـتعرف علاقة الأسلوب بالفكرة، فترى بأن القرآن الكريـم عندما يهـدي إلى ما لديهم من رغبة ، هو جاء بتفاصيل فيما يتعلـق بالضـلال لديهم وسـيأتي بعـد في الآيات هذه كيف طرقهم في التضليـل كيف طرقهـم في الخداع؛ لأنـه هـدى متكامـل في القضيـة هذه، لأنهـا قضية هامـة فعندما يقول: {لـو يضلونكم} (آل عمران : من الآية69) والله هناك يقول: { اللَّـهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُـوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَـاتِ إِلَى النُّورِ}(البقـرة : من الآيـة 257) إذًا فلا بد، وهذا الشيء الذي وقـع فعلًا من خـلال القرآن الكريـم، قد بـين ما يجعـل الناس بمنـأى عـن إضـلال أهـل الكتاب لهـم، وأعطى هذا مؤشرًا يسـاعد النـاس في مجال مواجهتهم، أن ما يتحركون فيه من إضلال لكم إي: إضاعة لكم هو في الأخير سـيكون لإضاعـة أنفسـهم { وَمَـا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَـهُمْ وَمَـا يَشْـعُرُونَ } (آل عمران : من الآية69) .

يعنـي فهنـا أعطاك مـن خلال حركتهم ما يعتبر ماذا؟ أملًا وأنت تتحرك ضدهم أنك أنت تعمل والله مـن عنـده وهـم مـن عندهـم إلى ماذا؟ لأن يصلـوا إلى حالة الضلال ، الضيـاع فيصبحـون لا شيء . ضلالهـم أليـس معنـاه في الأخـير أنه تـلاشي كياناتهـم الكبيرة؛ لأن الضـلال معناه : ضيـاع أمة ضياع أمة عندمـا ماذا؟ تفقـد مقومات القوة لديها.

الدواعش يفجّرون أضرحة أولياء الله.. لماذا؟

عدنان الجنيد

لـم يكتـفِ دواعشُ الوهابية بالجرائـم النكراء التي يقومـون بها في حق أبناء الشـعب اليمنيِ، من قتل وقطع للرؤوس وسحل وإحراق للجثث ونهب للممتلكات الخاصـة والعامة، بل عمـدوا إلى محاربة الأموات، فقامـوا بتدمير أضرحة وقباب أولياء الله، علماً بأن هذه القباب تعـد من الآثار التأريخية فضـلاً عن أنها تضم مراقد أولياء الله.

إن الدواعش في الأشـهر الماضية قاموا بتفجير العشرات من الأضرحة والقباب، ثم توقفوا، لفترة قصيرة وإذا بهم قبل أسـبوعين تقريباً- من كتابتنا لهذا المقال - يستأنفوا عملهم الإجرامي ضد أولياء الله، حيث قاموا بتفجير ضريح وقبة الشيخ عمـر بن مدافع المعيني الخولاني (ت 688 هجرية) الكائن في منطقة صينة -غرب تعـز - وبعدَهـا بأيام قليلـة قاموا بهدم ضريـح إمام الصوفية في عصره الشـيخ عبدالهادي السودي (ت 923 هجرية)، وقيل إنهم قاموا بنبش قبره بهدف التمثيل برفاته الطاهرة، إضافة إلى هدم الأضرحة التي بجوار ضريح الشـيخ السـودي في حـي عبدالهادي السـودي الواقع أعلى المدينـة القديمة في تعز، ثـم توعد الدواعش بتفجير قبة الشـيخ عبدالهادي في الأيام القادمة..، وقبل أيام قريبة قاموا بتفجير قبـة وضريح ولي الله المغربـي في وادي جول الريدة بمحافظة شـبوة.. وكذلك قبة الشيخ مسعود الرميمة ونبشوا قبرَ السيد عبدالله الرميمة الذي توفي قبل 18 عاماً في منطقة حدنان.. ونحن الآن لسـنا بصدد سرد أسماء الأضرحة والقباب التي تم تفجيرها، وما أوردناه عبارةٌ عن نموذج من جرائمهم التي لا نستطيع حصرها.

ولكـي تعلم حقدَهم الدفـين لأولياء الله تعـالى فهم يحاربون اللـه بمحاربتهم لأولياء الله.

جاء في الحديث القدسي (من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب).

إن من أهداف المنهج الوهابي الداعشي الذي يسـعى إلى تحقيقها هو الحط من الرمـوز الدينية، سـواء الأحياء أوْ الأمـوات، أما الأحياء فبتشـويههم ومحاربتهم والقيام بعمليات اغتيال الشخصيات الفاعلة والمؤثرة.

وأمـا الأمواتُ فبتدمير أضرحتهم وقبابهم بغرض أن ينسـاهم الناس وينسـوا فكرهـم ومن ثم يضمـن الوهابية عدم إتباع الناس لهـم.. فالوهابيون معروفون بعدائهـم لأولياء الله وتأريخهم شـاهد على ذلك، فقد قامـوا بهدم أضرحة وقباب الصحابة وآل البيت سـواء التي في مكة أوْ التي في المدينة، ناهيك عن إزالتهم للآثار النبوية ومن يستقرئ تأريخهم يدرك ذلك.

وهنا أقول:

إذا لم نحترم أضرحة وآثار رموزنا الدينية والصوفية، فلنحترمها على الأقل؛ لأن أصحابها خدموا الإنسانية، ولأن آثارهم القديمة تعد جزءاً من حضارتنا الدينية.

وانظروا إلى الشـعوب الشرقية والغربية تقف ساعات طويلة في الانتظار لزيارة الأجسـاد المحنطـة لزعمائهـا وقبور قاداتهـا، ويذرفون دموع الشـوق بجوارها، ويعتبرون ذلك نوعاً من الاحترام والتقدير لتلك الشخصيات، بينما متطرفو العرب يهدمون أضرحة وقباب عظمائهم، ويسعون إلى إزالة آثارهم.

فانظروا إلى الفرق بين أولئك وهؤلاء!!

إن المسـلمين قاطبة منذ القرون الأولى الهجرية وما بعدها يحترمون أولياء الله مـن الأئمة المخلصين والعلماء العاملين وكانوا يشـيدون أضرحتهم ويبنون عليها القبـابَ ويصلّون بالقُرب من مراقدهم تبرُّكاً بهم، فالله تعالى أذن أن ترفع بيوتهم والحفـاظ على أضرحتهم وقبابهم من الزوال والإنـدراس قال تعالى: (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسـمه يسبح له فيها بالغدو والآصال).. فلفظة (بيوت) جاءت منكَّرة لتشـمل بيوتَ الأنبياء والأولياء والمؤمنين لا سـيما البيوت والأماكن التي ضمَّت مراقدهم يكون حسياً ومعنوياً لماذا؟!.

حتـى يتـم الذكـر فيها ليل نهار (يسـبح لـه فيها بالغـدو والآصال) سـواء في حولياتهـمْ أَوْ عنـد زيارتهم، ثم كيف لا تشـيَّد أضرحتهم وقبابهم والله سـبحانه وتعـالى قد أقرَّ الموحديـن في رأيهم الذي اقترحوه في أهل الكهـف (وقال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً) لقد اتخذوا عليهم المسجد كي يتبركوا بالصلاة بجوارهـم؛ لأن المكان الذي حلُّوا فيه اكتسـب القداسـة والطهارة، والله سـبحانه وتعـالى لم ينتقدهـم في فعلهم ذلك، فسـكوتُ القرآن عن ذلك هـو تقريرٌ لفعلهم، ولهذا كان التبرك بآثار الأنبياء والأولياء أمراً مشروعاً.

ولهـذا لما انتقل النبـي ـ صلى الله عليه وآله وسـلم ـ إلى الرفيق الأعلى، تم دفنه في حجرته وكان بابها إلى المسـجد، وهكذا كانت حجراته ثم بعد ذلك بنى المسلمون القبة عليها وأصبحوا إلى الآن يصلون في مسجده قرب مرقده الطاهر تبركاً بالمكان الذي ضم جسـده الشريف، وهكذا شـيد المسـلمون أضرحة الصحابة وآل البيت ـ عليهم السـلام ـ وبنوا عليها القباب، وكذا مثلهم الأولياء والأئمة المخلصون الذين جـاؤوا بعدهم وأصبح لهـم مقامات في جميع البلدان الإسـلامية والناس يذهبون إلى زيـارة أضرحتهم ويصلون ويذكرون الله في قبابهم.. ظلوا هكذا جيلاً بعد جيل بمـا فيهم العلماء والفقهاء وطـلاب العلم، ولم ينكر أحد من المسـلمين عليهم إلا لما جـاء محمد بن عبدالوهـاب النجدي مؤسـس المنهج التكفـيري الوهابي، فبدأ بتكفير المسـلمين وقتلهم وسـبي نسـائهم وتهديم أضرحة رموزهـم الدينية من الصحابـة وآل البيـت وأولياء الله وإن كان ابن تيمية سـبقه بالإنكار إلا أن محمد بـن عبدالوهاب فاقـه بالأعمال المريعة، فلقد بدأ بارتكابـهِ لهذه المجازر بعد لقائه بمحمد بن سـعود سنة 1160هجرية واتفاقه المشؤوم معه على غزو قرى وقبائل الحجاز واليمن والعراق، فقتلوا الآلافَ من الناس بما فيهم الأطفال وسبوا النساء وصادروا الأموال بحُجة أنهم مشركون قبوريون، ولم يسلم من القتل إلا من دخل في الديـن الجديد دين محمد بن عبدالوهاب.. وما يقـوم به دواعش الوهابية اليوم مـن قطع للرؤوس وسـحل وإحـراق للجثـث وتهديم لأضرحـة الصالحين ونبش قبورهم ما هو إلا صورة لما كان يفعله مشايخهم الوهابية في الأزمنة السابقة.

إن دواعـشَ الوهابية عندما يعمدون إلى تدمير أضرحة وقباب الأولياء يعتقدون بأنهـا أصنام تُعبَد مـن دون اللـه وأن الزائرين لها مشركون مـن دون الله، هكذا حسب فتاوى مشايخهم الوهابية، وهم بهذا خالفوا كتاب الله وسنة رسول الله- صلى الله عليه وآله وسـلم - الذي حثنا على زيارة القبور، قال رسـول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ((زوروا القبور فإنها تذكركم بالآخرة)) رواه ابن ماجة.

وكذلك كان رسـول الله - صلى الله عليه وآله وسـلم - يزور البقيع ويسلّم على موتى المسـلمين وكذلك الصحابة من بعـده وهذا أمرٌ معروف متواتر عن الصحابة والتابعـين، وهنـا أقول- إضافة لما سـبق - إن القيام على قبـور الأولياء والجلوس لسـاعات طويلة بجانب أضرحتهم احتفالاً بموالديهـم ووفياتهم لَهي من الأمور المستحبة، وإذا كان الله تعالى قد نهانا عن الصلاة على المنافق وأن نقوم على قبره، فـإن المؤمن يكـون عكس ذلك بأن نصليَ عليه ونقومَ عند قـبره.. وإليك بيان ذلك: يقـول الله تعـالى [ولا تصلِّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقـم على قبره إنهم كفروا بالله ورسـوله وماتوا وهم فاسقون] في هذه الآية نهى الله عن أمرَين الصلاة على المنافق والقيام على قبره.

وهـذان الأمران مطلوبان لغير الميـت المنافق وهو المؤمنُ بأن نصلي عليه ونقوم عـلى قبره.. فالنهيُ عن القيام على قبر المنافق ليس وقت الدفن فحسـب، بل وقت الدفـن وغيره في أي زمن كان وكذلـك الصلاة عليه تُفهم كذلك بقرينة ((أبداً)) كما سيأتي توضيح ذلك.

فلفظة ((أحد))- كما في الآية- وردت في سياق النفي وهي تفيد العموم، ولفظة ((أبداً)) تفيد الاسـتغراق الزمني فيكونُ معناها: لا تُصلِّ على أحد من المنافقين في أي زمن كان.

ومن هذا يتضح أن المرادَ من النهي عن الصلاة على الميت المنافق ليس خصوص الصلاة على الميت عند الزمن فقط بسبب أنها غير قابلة للتكرار في أزمنة متعددة.

إذ لـو كانـت كذلك لما ذكرت لفظة ((أبدا)) في الآيـة، إذاً المراد من الصلاة في الآية مطلق الدعاء للميت والترحم والاستغفار له والذكر وقراءة القرآن إلى روحه..

وكذلـك قوله تعالى (ولا تقم عـلى قبره) بتقدير أبـداً؛ لأن كُلّ ما ثبت للمعطوف عليه من القيد- أعني أبداً- يثبت للمعطوف أيضاً، وبهذا يكون (ولا تقم على قبره) وقت الدفن وفي غير الدفن - كالزيارة له في أي زمن -.

الخلاصـة: إذا كان الله تعالى قد نهى نبيه - صلى الله عليه وآله وسـلم - والمراد أمتـه - عن الصلاة على المنافق (كالدعاء والترحم، والاسـتغفار له أَوْ قراءة القرآن إلى روحـه...) وعن القيام على قبره بأي زمن كان فإنه يسـتحب للمؤمن فعل ذلك بالصـلاة عليه - كمـا بينا معناها آنفاً - وبالقيام على قبره لسـاعات طوال وليال عديدة.

وبأي زمن كان، بل هذا في حق الميت المؤمن، فكيف بحق الولي الذي هو أكبر رُتبة وأعلى مقاماً من المؤمن العادي، وبهذا تكون زيارة أضرحة وقباب الأولياء وإقامة حولياتهم عند أضرحتهم مشروعاً ومستحباً، كُلّ هذا عرفناه من مفهوم المخالفة للآية الكريمة وهي قاعدة في علم الأصول.

هـذا ولتعلـم بأننا مـا ذكرنا- آنفـاً – من بعـض الأدلة على مشروعية تشـييد الأضرحة وبناء القباب على قبور أولياء الله ومشروعية زيارتهم، ما ذكرناه عبارة عن غيض من فيض ولولا خوفُ الإطالة لأتينا بما يبهر الألباب.

فـإذا عرفت هذا تـدرك بأن قيـامَ العدوان السـعودي الأمريكـي ومرتزقته من الدواعـش في الداخل.. تدرك بأن اسـتهدافَهم وتدميرهم لأضرحـة قباب أولياء الله لا يمُتُّ إلى الديـن بصلـة، بل هو عمـل صهيوني بامتيـاز.. لهذا نهيـب - من هذا المنبر الحر - بالجيش واللجان الشـعبية وبكافة أبناء الشعب في جميع المحافظات اليمنيـة بسُرعـة القضاء على هذا الوباء الوهابي الداعشي الذي يعد السـببَ الأكبرَ في كُلّ مـا تعانـي منه الأمة الإسـلامية والإنسـانية من فتن ومحـن وقتل ودمار.. ونهيب بكافة العلماء القيام بدورهم الرسـالي، وأن يكثفوا جهودَهم في فضح هذا الخطر؛ لأنهم مسـؤولون بين يدَي الله تعالى إذا تسـاهلوا في ذلك وقعدوا في بيوتهم ولم يحركوا سـاكناً، فما وصلنا إليه من تخريب وقتل كان بسـبب سُكُوت العلماء وتقاعُسهم عن أداء واجبهم.

مخزوننا الحربي!

معاذ الجنيد

حـافٍ وغيـركَ لِلـ(إبـرامـز) ينتعلُ
وأنـتَ وحـدكَ رتـلٌ أيهـا الـرَجُـلُ
حافٍ هـوَت تحتك الهاماتُ صاغرةً
وخـرَّ مُتْـصَـدِّعاً مـن بـأسـكَ الجبلُ
تـطـوي المسـافـات أمـيـالاً مُـدرّعـةٌ
أنـتَ المُـضـادُ إذا أقـبـلـتَ تشتعلُ
حافٍ خرجتَ من الأنقاض منتفضاً
حـراً لأرقـى مـعـاني المجـد تختزلُ
مـواجـهـاً كـل أنـواع الـسـلاح وفـي
يـديـكَ قـلـبٌ بـحـبـل الـلـه مُتصلُ
وجـــوهُ غـيـركَ آثـــارٌ لأحـذيـةٍ
مرّت .. ورِجلكَ تمضي نحوها القُبلُ
بـخـطـوكَ الـنـاس تسـتـهـدي لعزتها
بـرمـل أقـدامـك الـتـاريـخ يكتحلُ
كـم دمـروا مـخـزنـاً خـاوٍ هـنـا، وهنا
وأنـت مـخـزونـنـا الحـربـيّ لـو عقلوا
مـشـروع كـل اقـتـحـام أنـت عُـدتـهُ
مـعـسـكـرٌ عِـنـد بـدء الـردع مكتملُ
رجـلاكَ فـي الحـرب بالستيةٌ، فمتى
حـــدَّدتَ قـاعـدةً فـي أرضـهـم تـصِـلُ
تجـتـاحُ سـيـراً عـلـى الأقـدام دولتهم
ولا تـرافـقـك الآلاتُ، والـكُـتـلُ
مـا أنـتَ مـن يصنعون الكاسحات لهُ
لأنـكَ الـيـمـنـي الـكـاسـحُ الـبـطـلُ
عـلـى يـديـكَ الـكـلاشـنـكـوف قـاذفـةٌ
مـنـهـا أُذِلّـــت جـيـوشٌ واكـتـوت دولُ
أغـبـى الـسـلاح، سـلاحٌ لـيـس تحملهُ
وأتـعـسُ الناس من في حِلفهم دخلوا
تُـردي الـطـغـاةَ وتمضي غير مُحتفلٍ
وهُـم إذا اسـتهدفوا أطفالنا احتفلوا
لِـــذا يـظـلُّ الـيـمـانـيـون مـعـجـزةً
كـأنـهـم مـن سـمـاوات الـعُـلا نـزلـوا
يُـسـائـلُ الـدهـر عـنّـا وهـو يعرفنا
لـكـنـهُ فـي ذهـــولٍ بـيـن مـن ذُهِـلـوا
من عزمنا أعمَت الأهـدافُ قاصِفها
وسـاسـةُ الحـرب في ترويضها فشلوا
كانت صواريخهُم تهوي على (نُقم)
صبحاً، وكُنّا الـصـواريـخَ التي جهلوا
أهـدافـهـم مسـكـنٌ، عُـرسٌ، ومـدرسـةٌ
وغـيـر مـنـظـومـة الأطـفـال مـا قتلوا
تسعاً عجافاً أُهـيـنـوا تحت سطوتنا
ولـم يـوشـوشْ لـهـم عـن ضعفنا أملُ
لحضن (نجـران) عُدنا فهي من دمنا
ونـحـنُ فـي أرضـنـا نـأتـي ، ونـرتـحـلُ
لأنـنـا نـتـمـشـى فـي (ربـوعـتـنـا)
تُـرحِّـبُ الـدلّـةُ الخجلى بمـن وصلوا
لأنَّ نـعـلـكَ أبـقـى مـن ممـالـكـهـم
لأنَّ رجـلـكَ فـي أرض الـوغـى زُحَـلُ
لأنّـكَ الـيـمـنـيُّ الحُـرُّ مُـنـتـصِـبٌ
ما عاد يدري المدى مَن مِنكُما الجبلُ !!

أوروبا بين الفاشية والوهابية

سامي رمزي *

يبدو أن أوروبا استيقظت بعد سُبات "مادي" عميق، اثر تلطخ شوارع مدنها بدم ضحايا الإرْهَاب الوهابي، الذين تساقطوا على وقع التفجيرات الانتحارية واطلاق النار العشوائي على مواطنيها في الشوارع والمسارح والمقاهي، بعد أن كانت تعتقد أن هذه المشاهد خاصة بجغرافيا الشرق الاوسط.

يبدو أن صوت التفجيرات في قلب أوروبا، ومساحة الارض الذي غطتها الدماء هناك، جعلت المسؤولين في أوروبا، يعيدون حساباتهم، التي كانت تدور دائماً حول كيفية الحصول على النفط السعودي الرخيص، وعقد صفقات الأسلحة بمئات المليارات من الدولارات مع الانظمة الرجعية المتخلفة وفي مقدمتها النظام السعودي، دون الاعتناء بالسرطان الوهابي الذي كان يتمدد شيئا فشيئا إلى ربوعها، لذلك أخذت أصوات حكيمة ومسؤولة في أوروبا ترتفع، وتنادي إلى وضع حدود للجشع الأوروبي، الذي شل حتى أجهزة الاستخبارات الأوروبية، التي كانت تتغاضى عن السرطان الوهابي المدعوم سعوديا، والذي نخر عقول عشرات الالاف من الشباب المسلم في أوروبا، وحولهم إلى قنابل موقوتة.

بعد فرنسا التي ضربتها الوهابية بدأت، السلطات هناك بإغلاق المساجد الممولة من السعودية، والمسؤولة عن نشر الفكر الوهابي الهدام، اغلقت بلجيكا اكبر مسجد في العاصمة بروكسل، والذي استأجرته السعودية لمدة 99 عاما دون مقابل، والذي تحول إلى اكبر مركز للترويج للوهابية الظلامية في بلجيكا، وقررت بريطانيا وايطاليا والعديد من الدول الأوروبية الأُخْرَى السير على ذات المنهج، بعد أن تبين لهم، أن الوهابية هي الخطر المميت الذي يهدد المجتمعات الأوروبية.

اكثر المواقف الأوروبية صراحة وصرامة، ازاء الوهابية، وضرورة استئصالها من أوروبا، فجاءت من ألمانيا، البلد الأوروبي الاكثر حساسية من باقي الدول الأُخْرَى ازاء الافكار المتطرفة والمتعصبة والعنصرية والهدامة، بعد تجربتها المرة والقاسية مع الفاشية، حيث اخذت الاصوات تتعالى للتصدي للوهابية مع تم ويتم التصدي للفاشية الجديدة واليمن المتطرف في ألمانيا وأوروبا.

اول من دق ناقوس الخطر الوهابي في ألمانيا كان جهاز الاستخبارات الاتحادية الألماني (بي.إن.دي) الذي اعرب في بيان علني ونادر من نوعه عن قلقه من السياسة الخارجية المتهورة للسعودية في المنطقة، والمتمثلة بمساندتها للمجموعات المسلحة في سوريا، واستعدادها لخوض مزيد من المخاطر في اطار تنافسها الاقليمي، وحمل البيان السعودية مسؤولية الأحداث التي تشهدها سوريا والبحرين والعراق،

كما سلط البيان الضوء على ترسيخ ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لأقدامه في السلطة، محذراً من المخاطر التي قد تحل من تركيز السلطات في أيدي الأمير محمد بن سلمان.

رغم أن الحكومة الألمانية وبخت جهاز الاستخبارات الاتحادية (بي. إن.دي)، معتبرة البيان لا يمثل وجهة نظر الحكومة الألمانية، الا أن نائب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ووزير الاقتصاد الألماني زيجمار جابرييل، وبعد ذلك بوقت قصير جداً، حذر السعودية من تمويل التطرف الديني في ألمانيا، وقال جابرييل الذي يشغل أيضاً منصب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك بالائتلاف الحاكم في تصريحاته لصحيفة "بيلد أم زونتاج" الألمانية الأسبوعية: إن تمويل مساجد وهابية في جميع أنحاء العالم يتم من المملكة العربية السعودية. وهناك الكثير من الإسلاميين الذين يشكلون خطرا ويأتون إلى ألمانيا من هذه المجتمعات.

وفي تصريح لافت وغير مسبوق لمسؤول أوروبي كبير قال جابرييل: "إنه يتعين علينا أن نوضح للسعوديين أن فترة التغاضي مضت"، وطالب باتخاذ إجراء حاسم ضد المساجد السلفية الوهابية في ألمانيا، معتبرا الوهابية ليست أقل خطورة من التطرف اليميني.

ومن جانبه حذر رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي توماس أوبرمان من انتشار الوهابية في ألمانيا، بسبب تمويل السعودية للمساجد الوهابية، حيث دعا في تصريحات لصحيفة "فيلت أم زونتاج" الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر اليوم إلى ضرورة "أن تكون هناك مراقبة دقيقة لهذه المساعي من خلال حماية دستورية"، فالوهابية هي أيدولوجية داعش وتسهم أيضاً في تطرف مسلمين معتدلين في دول أُخْرَى، وهو ما لا تحتاجه ألمانيا ولا ترغب فيه، وفقا لتعبير أوبرمان.

الصوت الاعلى المحذر من مخاطر الوهابية في ألمانيا كان لرئيس الكتلة البرلمانية لحزب الخضر الألماني المعارض، أنطون هوفرايتر، الذي طالب الغرب بفرض عقوبات اقتصادية على السعودية، وقال في تصريحات لصحيفة "زاربروكر تسايتونج" الألمانية أن السعودية: "ليست فقط ديكتاتورية وهابية، يتعرض فيها المخالفون للرأي بشدة للقمع وحتى للقتل. السعودية تدعم أيضاً الإيديولوجية الوهابية بأموال كثيرة في جميع أنحاء العالم».

ان كراهية الاخر، والتحريض على القتل لمجرد الاختلاف، وممارسة القتل بدوافع عنصرية وشوفينية ودينية ومذهبية، تعتبر القاسم المشترك بين الفاشية والوهابية، وهذا الأمر هو الذي الذي جعل النخب السياسية في ألمانيا، تدق ناقوس الخطر، وتعلن أن المجتمع الألماني والأوروبي، مهدد مرة أُخْرَى بأيديولوجية ظلامية عنصرية، مدعومة من نظام سياسي قبلي ومتخلف، وهذا التحذير يُحسب للنخب الألمانية عندما لم تفرق بين السعودية والوهابية، فلولا السعودية لما كانت الوهابية، ولكن رغم ذلك لابد من أن تعمم الظاهرة الألمانية على أوروبا كلها والعالم، لتقف الحكومات امام مسؤوليتها، في حماية مجتمعاتها من السرطان الوهابي قبل أن يستفحل.

* شفقنا العربي

متابعات فلسطينية

«صندوق إرث المبكى» يقيم «بيت الجوهر» التهويدي قرب الأقصى!!

اعتبر الإعلامي المختص في شؤون القدس والأقصى، محمود أبو عطا، المخطط الجديد لمشروع «بيت الجوهر» التهويدي المقررة إقامته على بعد نحو مئة متر غربي المسجد الأقصى المبارك، وجاءت المصادقة بإيعاز من رئيس الحكومة الصهيونية، بنيامين نتنياهو، خطيرا جداً لأنه يبنى في ساحة البراق -التي تعتبر جزءاً من حارة المغاربة الوقفية- بعد تدمير معالم إسلامية من الفترة الأموية حتى العثمانية، ويبنى كذلك بالقرب من المسجد الأقصى المبارك، حيث ستستعمله قوات الاحتلال لمراقبة كل ما يدور داخله».

ويُفترض أن يتكون مبنى «بيت الجوهر» من ثلاثة طوابق ويشرف عليه «صندوق إرث المبكى» وهو شركة حكومية تابعة لمكتب رئيس الحكومة مباشرة.

كما يفترض أن يتكون مبنى «بيت الجوهر» من ثلاثة طوابق، الأول تحت الأرض وهو الطابق الأثري بمساحة 1320 مترا مربعا، وسيحتوي على صالة الاستقبال العامة وصفوف تعليمية وغرف تشغيلية على مساحة 740 متراً مربعاً، فيما سيشمل الطابق الثاني مركزا تعليميا ومكتبة وغرفا للمرشدين بالإضافة للغرف التشغيلية بمساحة 765 متراً مربعاً.

وأضاف أبو عطا أن «الخطورة لا تكمن في المبنى فقط وإنما باستعمالاته، إذ سيحتوي على متحف وغرف تشغيلية وعروض، ليكون معظم زواره من الشباب اليهود وجنود الاحتلال الإسرائيلي، بمعنى أن هذا المبنى الضخم -مقارنة بأبنية أُخْرَى موجودة بالمنطقة- سيشكل خطراً كبيرا على المسجد الأقصى، وسيكون نقطة انطلاق لتزييف التأريخ والمعالم».

من جانبه، قال وزير شؤون القدس، عدنان الحسيني: إن «كل ما يحصل في منطقة حائط البراق -بما فيها حارتا الشرف والمغاربة- يمس البنية التحتية للوضع الثقافي والأثري والتاريخي والمعالم التي أجمع العالم على ضرورة المحافظة عليها»، مشيرا إلى أن «الاحتلال يصر على تزوير التاريخ».

يشار إلى أن عدد الكنس اليهودية في البلدة القديمة بالقدس المحتلة وفي محيط المسجد الأقصى المبارك بلغ 102 كنيس، معظمها داخل المدارس الدينية اليهودية.

مستوطنون يقتحمون الأقصى واعتقال سيدة مقدسية

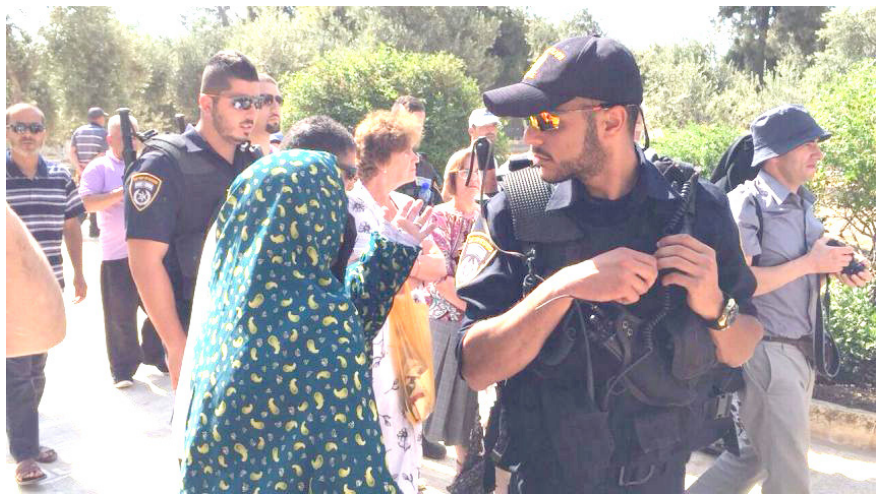

اقتحم مستوطنون، صباح الثلاثاء، المسجد الأقصى، عبر باب المغاربة، وسط تكبيرات المصلين.

وقالت مصادر محلية، إن «46 مستوطناً اقتحموا الأقصى خلال فترة الاقتحامات الصباحية التي تستمر منذ الساعة (7:30 – 10:00 صباحاً)، وسط انتشار لقوات العدو الخاصة في ساحات المسجد، وتكبيرات المصلين الذين تواجدوا خلال الاقتحامات».

وكانت جماعات يهودية قد دعت لتكثيف الاقتحامات للمسجد الأقصى المبارك، خلال عيد «الأنوار – الحانوكاة» العبري، والذي بدأ الإثنين ويستمر لمدة أسبوع.

وتواصل شرطة العدو الصهيوني منعَ مجموعة من النساء والرجال وعددهم حوالي 60 شخصاً، الدخول إلى المسجد الأقصى، بأمر من ضابط قائد الشرطة الصهيونية في القدس القديمة، أفي بيطون، بحجة «افتعال المشاكل» في المسجد.

واعتقلت عصابات العدو السيدة منتهى أبو اسنينة خلال محاولتها الدخول إلى الأقصى، وحولتها إلى مركز التحقيق.

336 اعتقالاً إدارياً منذ بداية انتفاضة القدس بينهم فتاتان

أكد «مركز أسرى فلسطين للدراسات»، الثلاثاء، أن سلطات العدو صعدت منذ بداية انتفاضة القدس من اللجوء إلى استخدام الاعتقال الإداري كعقاب جماعي للفلسطينيين، ومحاولة لخلق سياسة ردع لوقف الانتفاضة، وذلك بعد اعتقال ما يزيد عن 2700 مواطن منذ بداية شهر أكتوبر، ما رفع أعداد الأسرى الإداريين إلى ما يزيد عن 520 أسيراً.

وأَوْضَحَ الناطق الإعلامي للمركز الباحث، رياض الأشقر، أن مركزه رصد إصدار العدو (336) قراراً إدارياً عبر محاكمه الصورية، عدد كبير منها تصدُرُ ضد أسرى لأول مرة، وهم من الذين تم اعتقالُهم خلال أكتوبر ونوفمبر الجاري، بينهم الأسيرتان.

وأشار الأشقر إلى أن العدو وبشكل لافت بدء بإصدار أوامر إدارة لأسرى من مدينة القدس على غير العادة حث وصلت أعداد الإداريين من مدينة القدس إلى (31) أسيراً، بينهم 3 من الأطفال فرض عليهم الإداري ل3 شهور، وهم فادي عباسي 17 عاماً، ومحمد غيث 17 عاماً و الطفل كاظم صبيح 17 عاماً، إضافة إلى 9 أطفال آخرين فرض عليهم الاعتقال الإداري ليصبح مجموع القاصرين الذين تم تحويلهم إلى الإداري (12) طفلاً.

وأشار إلى أن أعداد الأسرى الإداريين ارتفعت منذ بداية أكتوبر لتصل إلى ما يزيد عن (520) أسيراً إدارياً، وهذا العدد مرشَّحٌ للارتفاع خلال الأسابيع القادمة بشكل غير مسبوق نتيجة استمرار عمليات الاعتقال من كل انحاء الأراضي الفلسطينية.

«إسرائيل» تصادر 4 آلاف دُمية بسبب شعار القدس لنا

ذكر موقع 2525 العبري، أنَّ موظفي الجمارك الصهاينة في ميناء حيفا، أحبطوا إدخال 4000 دُمية تعتبرها «إسرائيل» دُمَىً تحريض ضدها.

وقال الموقع، إن «علَمَ فلسطين رُسم على الدمى، تحت شعار «القدس لنا وللقدس إنا قادمون»، وقد تم استيراد الدمى من أسواق عربية في طريقها لمناطق السلطة الفلسطينية».

جنود العدو يطفئون «28 سيجارة» في جسد أسير فلسطيني مريض

كشف مدير عام الشؤون القانونية في «هيئة شؤون الأسرى والمحررين»، لؤي عكة، مساء الإثنين الآنف، خلال جولته التفقدية للأسرى في سجن «عوفر» العسكري، عن جريمة حقيقية بحق الأسير المريض وسيم معروف، حيث أطفأ جنود العدو 28 سيجارة في ذراعية وصدره وظهره.

وقال عكة بعد لقائه بالأسير معروف، «لا يمكن لعقل إنسان أن يستوعب التعامل الإجرامي من قبل جنود العدو مع إنسان مريض بهذه الطريقة، ولا أدري ما طبيعة التعليمات والتدريبات التي تلقوها حتى أصبحوا بهذه الوحشية».

وبيّن عكة أن الأسير معروف لديه وضع صحي خاص، إذ يعاني من مرض «الغرغرينا» القاتل في يده اليُمنى، والذي امتد إلى الكلية اليُمنى، ما أدى إلى استئصالها، ويوجد بلاتين في ساقه اليسرى وكسر في الجمجمة، واعتقل خلال توجهه إلى رام الله لتلقي العلاج، وتم التعامل معه بطريقة سيئة ولاأخلاقية.

إصابة طفل برصاص العدو في مخيم «الجلزون»

أصيب طفل (12 عاماً) بالرصاص الحي في الحوض، الثلاثاء، خلال مواجهات اندلعت بين طلبة المدارس وقوات العدو في مخيم الجلزون شمال رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة».

وقال عضو لجنة خدمات المخيم محمد عرار في تصريح صحفي: إن «الاحتلال أطلق الرصاص الحي على العشرات من طلاب المدارس خلال انتهاء اليوم الدراسي، ما أدى لإصابة طفل بالرصاص الحي في الحوض، أدخل لغرفة العمليات بمستشفى رام الله بجراح خطيرة».

وأشار عرار إلى أن «الرصاصة اخترقت جسدَ الطفل في منطقة الحوض وخرجت من أسفل ظهره».

وذكر أن العدو «أطلق الرصاص الحي والقنابل الغازية على الطلاب الذين اشتبكوا مع الجنود في محيط المدارس الواقعة قرب جدار مستوطنة بيت ايل ورشقوا الجنود بالحجارة، فيما اقتحم الجنود محيط المدارس وشرعوا بإطلاق الرصاص الحي على الطلاب».

واستشهد مطلع الانتفاضة الحالية الطفل أحمد شراكة (14 عاماً) من مخيم الجلزون خلال مشاركته في مواجهات ضد قوات العدو الصهيوني على المدخل الشمالي لمدينة البيرة.

إسرائيل تعلن: نراقب العرب في شبكات التواصل وإداراتها تتعاون معنا

المسيرة - متابعات:

أعلنت وزارةُ الخارجية «الإسرائيلية» أن لديها وحدةً متخصصةً بمراقبة شبكات التواصل باللغة العربية، لمحاربة ما أسمته التحريضَ على «إسرائيل» من خلال الشبكات التواصل الاجتماعي.

ويتألف الطاقم من مختصين صهاينة يُجيدون اللغة العربية، معظمهم جنودٌ يتبعون وحدة النخبة في شعبة المخابرات العسكرية، وستنسق الوحدة مع مواقع وشركات عالمية لحذف مقاطع فيديو توصف بالتحريضية.

وكانت تسيبي حوطوبيلي نائبة وزير الخارجية «الإسرائيلي» زارت الأسبوع الماضي الولايات المتحدة، والتقت مسؤولين في شركات بينها غوغل ويوتيوب، واتفقت مع إداراتها على زيادة التعاون في إطار هذه الحملة، وعمدت إدارة يوتيوب التابعة لشركة غوغل إلى حذف عدد من مقاطع الفيديو بطلب من «إسرائيل».

وتقول حوطوبيلي إن مقاطع الفيديو التي تستهدفها الحكومة «الإسرائيلية» هي التي تحمل رسائل إلى الفتيان، وتدعوهم فيها إلى الخروج إلى الشارع العام، وقتل اليهود باستخدام أي وسيلة متاحة، وتضيف المسؤولة «الإسرائيلية» أن بعض تلك المقاطع تعود لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وتنظيم «الدولة الإسلامية».

وترى الخارجية «الإسرائيلية» مقاطع الفيديو التي يظهر فيها فتية وأطفال في الأراضي الفلسطينية وهم يحملون السلاح تحريضاً على العنف، في حين لا ترى الأمر نفسه في مقاطع أُخْرَى يظهر فيها أطفال يهود مسلحون أو أُخْرَى لجنود الاحتلال وهم يقتحمون حرمات بيوت الفلسطينيين، مع ما يثيره ذلك من خوف لدى الأطفال.

ويقول المحامي والناشط الحقوقي الفلسطيني محمد دحلا إن الخطوة «الإسرائيلية» تنطوي على مشاكل قانونية؛ لأن فيها مساسا بحرية التعبير عن الرأي وحرية الإعلام، وهو حق مكفول في الولايات المتحدة حيث مقر شركات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وغوغل.

مرشح انتخابات الرئاسة يدعو لمنع المسلمين من دخول أمريكا

المسيرة - وكالات:

دعا دونالد ترامب، الساعي للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية، لحظر دخول المسلمين للولايات المتحدة بعد أيام من حادث إطلاق نار في كاليفورنيا.

وبحسب «بي بي سي» دعا ترامب إلى وقف «كامل وكلي» لدخول المسلمين أمريكا، قائلا «ليس لدينا أي خيار آخر»، وزعم ترامب إن استطلاع رأي أظهر أن المسلمين يكرهون الأمريكيين، وهو ما يشكل خطرا على البلاد، على حد قوله.

وأضاف أن «الحدود ينبغي أن تظل مغلقة أمام المسلمين حتى يتوصل نواب الشعب إلى فهم واضح لأسباب تلك الكراهية».

وانتقد البيت الأبيض تصريحات المرشح الجمهوري، واصفاً إياها بأنها «لا تعبر عن الولايات المتحدة»، وقال بيان صدر عن البيت الأبيض إن تلك التصريحات تتعارض مع القيم الأمريكية وتشكل تهديداً للأمن القومي.

وقال جوش أرنست الناطق باسم البيت الأبيض إن ترامب «يسعى للاستفادة من الجوانب المظلمة واستغلال مواقف الناس من أجل شحذ التأييد لحملته الانتخابية.»

وتمثل بعض المقترحات المعادية للمهاجرين إلى الولايات المتحدة إحدى دعائم حملة ترامب، إذ تدعو الحملة إلى بناء حائط على الحدود المكسيكية مع أمريكا لمنع تسلل من تصفهم بأنهم «مغتصبون» و«مدمني مخدرات».

وبدأ دونالد ترامب في التركيز على المسلمين الموجودين في الولايات المتحدة، أمريكيين وغير أمريكيين، منذ هجمات باريس الدامية التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية منذ أسابيع قليلة، داعيا إلى مراقبة المساجد وإنشاء قاعدة بيانات لتسجيل المسلمين.

حاخام يهودي يحتفل بعيد الحنوكا الصهيوني في أبو ظبي

المسيرة - متابعات:

أحيى الحاخام شالوم ديكشتاين، مراسم عيد الحنوكا العبري، في العاصمة الإماراتيّة، أبو ظبي، مساء الأحد.

وفي التفاصيل أنّه أثناء عودة الحاخام من تل أبيب، مروراً بعمّان، توقّفت الطائرة في مطار أبو ظبي الدولي، حيث تقدّم الحاخام بطلب لإدارة المطار بهدف إحياء مراسم العيد، فما كان من الإدارة إلا أن تفهمت طلبه، ومكّنته من الاحتفال بالعيد.

وقد نقل الحاخام شعائر إضاءة الشمعة الأولى عبر الهواء مباشرة لأسرته في تل أبيب، عبر تقنية سكايب، للبث المرئي المباشر.

يأتي الاحتفال مع تأكيد الخارجية «الإسرائيلية» أن «تل أبيب» افتتحت مؤخراً سفارة لها في أبو ظبي، هي الأولى لـ«إسرائيل» في دولة خليجيّة.

مجتهد: انتشار الفساد أدى لانهيار معنويات الجنود السعوديين

المسيرة - متابعات:

قال المغرد السعودي الشهير «مجتهد»: إن انتشار الفساد في حرب اليمن أدى إلى انهيار المعنويات حيث يشعر الجنود وصغار الضباط أنهم لا قيمة لهم وليسوا إلا أداة للسرقة وتنفيع الكبار».

وأَوْضَح مجتهد أنه «فضلاً عن التجهيزات والنقل والاتصالات حتى الإعاشة يستولي على ميزانيتها كبار الضباط ويضطر صغار الضباط والجنود لتدبر وسائل طعامهم بطرق أُخْرَى».

واضاف:»كما رفضت الجهات المعنية الالتفات إلى المشاكل الاجتماعية والمالية للجنود وصغار الضباط مما اضطر الكثير منهم تسجيل مناشدات عبر وسائط الاتصال».

وحول المزاعم في خصوص الاهتمام بأسرة القتلى السعوديين قال مجتهد:» العكس يحصل حيث يتوقف الراتب ثم بعد متابعات طويلة لا يصرف إلا جزء من الراتب مما يعتبر حقا للأسرة بعد الوفاة».

مصر تدمر 20 نفقاً على حدود غزة!!

المسيرة - متابعات:

كشف المتحدثُ باسم الجيش المصري، العميد محمد سمير، الإثنين الفائت، عن تدمير 20 نفقاً جديداً بمنطقة رفح على الشريط الحدودي مع قطاع غزة.

وقال سمير في بيان صحفي: إن «جهود القوات المسلحة على كافة الاتجاهات الاستراتيجية خلال أكتوبر الماضي أسفرت عن ضبط 478 قطعة سلاح متنوعة وقطع آر. بي.جي، وكميات من المواد المتفجرة».

وأضاف: «أسفرت الجهود خلال الشهر نفسه عن ضبط 15 طناً من المواد المخدرة ما بين حشيش وبانجو و2.9 مليون قرص من الترامادول».

نتنياهو يكشف عن اتصالاته مع الحكام العرب لمواجهة «BDS»

المسيرة - متابعات:

ذكرت الإذاعة العبرية، أن حرص ديوان رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو على الكشف عن مصافحته الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتبادله الحديث معه على هامش قمة «المناخ» في باريس، يأتي ضمن توجه نتنياهو أن يثبت للرأي العام «الإسرائيلي» والدولي، أن سياساته المتشددة تجاه الفلسطينيين لا تؤثر سلباً في العلاقات الاستراتيجية مع الدول العربية، سيما مصر.

ونوهت الإذاعة الليلة الماضية إلى أن نتنياهو يحرص بتصميم شديد على جعل علاقاته «الدافئة والحميمة جداً» مع السيسي بعيدة عن الجدل الإعلامي، وأقدم على هذه الخطوة لمواجهة الانتقادات التي توجهها له المعارضة اليسارية التي تتهمه بأنه مسؤول عن العزلة الدولية التي تعانيها «إسرائيل».

وشددت الإذاعة على أن «إسرائيل» شرعت بالفعل في توظيف علاقاتها الدافئة مع نظام السيسي والأردن ودول عربية أُخْرَى دعائيا، لمواجهة حركة المقاطعة الدولية «BDS».

ونقلت الإذاعة عن موظف كبير مقرب من تسيفي هاتوبلي القائمة بأعمال وزير الخارجية، قوله: «رسالتنا للنخب الأوروبي والأمريكية واضحة وبسيطة، أنه لا يمكنكم أن تكونوا أكثر حرصا على الفلسطينيين من الدول العربية، التي تحرص على تعزيز التعاون والتنسيق معنا، حتى في ظل الأحداث التي تشهدها الضفة الغربية والقدس».

وأضاف الموظف الكبير: «من خلال الكشف المنضبط عن مظاهر التواصل والتعاون مع الدول العربية المعتدلة، فإننا نحاول أن نقنع العالم بعدم الإصغاء لـ BDS».

دار إفتاء أهل السنة يطالب حكومة بغداد إنهاء التوغل التركي

المسيرة - متابعات:

أدان دار إفتاء أهل السنة في العراق، التوغل التركي شمالي البلاد، واصفاً إياه بالاحتلال. ودعا الحكومة العراقية إلى التصدي له.

فعلى خلفية دخول قوات تركية إلى محافظة الموصل، والذي أثار غضب العراقيين حكومةً وشعباً، سارعت دار افتاء اهل السنة والجماعة في العراق إلى اصدار بيان يشجب ويستنكر دخول هذه القوات إلى الموصل معتبراً إياها قوات احتلال، وطالب جمع من علماء اهل السنة أن تتخذ الحكومة اجراءات رادعة.

وقال عضو مكتب الأمانة العامة لدار إفتاء أهل السنة الشيخ خليل الكبيسي في تصريح له: «نرفض التدخل التركي أو أي تدخل أجنبي يحقر سيادة العراق ويخفر ذمته».

تركيا بدخول قواتها للعراق على هذا النحو يصفها البعض بأنها باتت داعمة للإرهاب وعليها أن تحترم سيادة العراق، فالعراقيون مستعدون للدفاع عن ارضهم، في حين طالب مفتي اهل السنة والجماعة، رئيس الوزراء العراقي أن يتدخل بقوة لإنهاء التواجد العسكري التركي.

وقال مفتي أهل السنة والجماعة في العراق الشيخ مهدي الصميدعي في تصريح: «نحن نريد حقنا بأن تظهر الحكومة لنعرف لماذا يحدث تدخل قوات تركية لأرضنا بدون استئذان وبدون علم، ونحن كمرجعية سنية لأهل السنة في العراق

لا نعلم ولا ندري، وكذلك المرجعية الشيعية لا تعلم ولا تدري، فمن الذي أذن لهذه القوات أن تدخل؟».

فيما يرى الكثيرُ من العراقيين سنة وشيعة أن دخول قوات تركية إلى العراق هي محاولات لتقسيمه، والعراقيون يرفضون ذلك، وفي الوقت الراهن يتطلب أن تتكاتف الجهود لحماية الحدود.

وقال رئيس تجمع عشائر الطائي صلاح الدين الشيخ سعد مشعن: «ندعو دولة رئيس الوزراء إلى حل هذه الامور ووضع الخطط اللازمة لها عن طريق مستشاريه أو وزرائه أو عن طريق أبناء العشائر».

مسؤول صهيوني يقترح اتفاقاً مع الدول «العربية» للانفصال عن الفلسطينيين

المسيرة - متابعات:

قال عضو الكنيست وزعيم حزب «يش عتيد»، يائير لابيد، إن على «إسرائيل» إيجاد حل سياسي لإخراج الفلسطينيين من حياتهم، حتى تستطيع «إسرائيل» الحفاظ على طابعها اليهودي والديمقراطي.

وجاءت تصريحات لابيد أثناء مشاركته في منتدى سابان اليوم السبت في الولايات المتحدة، وقال فيها أيضاً إن «إسرائيل لا تستطيع وليس عليها محاولة استيعاب 3.5 مليون فلسطيني إذا ما أرادت الحفاظ على نفسها كدولة يهودية وديمقراطية، علينا بالبدء باتخاذ خطوات توصلنا لاتفاق سياسي دولي يسمح لنا بإخراج الفلسطينيين من حياتنا».

وقال لابيد في المنتدى إنه يجب إعادة النظام والهدوء إلى الشرق الأوسط وعقد اتفاق بين دول المنطقة، عن طريق خطة تتبناها الولايات المتحدة الأمريكية تسمح بانفصال «إسرائيل» عن الفلسطينيين وتشكيل تحالف دولي واسع لمحاربة الإرْهَاب.

واقترح لابيد عقد قمة في القاهرة أو الرياض، تشارك فيها كل الدول العربية منذ اليوم الأول للتوصل لاتفاق بين دول المنطقة، يسمح لـ«إسرائيل» بالتخلص من الفلسطينيين ويفتح المجال لتعاون في الشرق الأوسط لمحاربة «الإرْهَاب.» على حد زعمه.

وعارضت رئيسة الحكومة ووزيرة القضاء «الإسرائيلية» السابقة، تسيبي ليفني، اقتراح لابيد، وقالت إنها لا تفهم كيف يستطيع شخص الحديث عن اتفاق مع الدول العربية والجلوس معهم على نفس الطاولة في القاهرة أو الرياض، دون أن يوافق على التفاوض مع الفلسطينيين أنفسهم.

ورد لابيد دون أن يذكر اسمها، «هذا أفضل من أن نفاوض فقط أمام عدسات الكاميرات، دون أن نفاوض على أرض الواقع»، مشيراً إلى فترة ترأس ليفني وفد المفاوضات الإسرائيلي مع الفلسطينيين لسنة كاملة دون تحقيق أية نتيجة.

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (81) الخميس 10 ديسمبر 2015م الموافق 28 صفر 1437هـ

مواجهة الظالمين والطغاة والمستكبرين من مبادئ وثوابت هذا الإسلام إحقاق الحق وإقامة العدل (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوّامين بالقسط) مسئولية يمكن أن نحاسب عليها يوم القيامة ولو قبل الإنسَان أن يعيش في هذه الحياة مستسلم خانع راكع للظالمين والمجرمين ستكون عاقبته يوم القيامة جهنم وبئس المصير.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــة أخـــيرة

ثـأر (داعـش) أم (تل أبيب)؟؟

عـبدالله علي صبري

تعجـزُ الكلمـاتُ عـن وصـف جرائـم داعـش المتواصلـة في اليمـن، وآخرُهـا عمليـة (ثـأر الكُمـاة) التـي بلغـت ذروةَ الإجرام اللاإنساني، وفاقـت الحـدودَ في التوحُّـش بحق أسرى حـرب تعارفـت البشرية على حُرمـة دمائهم، وبل وقدم التأريخ الإسـلامي صورةً ناصعةً لإكرام واحترام أسرى الحروب والتعامُل معهـم بطريقة حضاريـة اعترف برقُيِّها وإنسـانيتها العدو قبل الصديق.

ومما لا شـكَّ فيـه أن الرسـالةَ الاسـتفزازية التي انطوت عليها العملية، مسـتهدفةً حياةَ 24 أسـيراً من أبناء الجيش واللجان الشـعبية، وزعم المجرمون أنهم / رافضـة، حوثـة، مشركون/ كانت رداً سـعودياً على التصعيد العسـكري اليمني في الحدود مع العدو، وكأن لسـانَ حالهم يقول: داعش هي خيارُنا الاسـتراتيجي في مواجَهة الشـعب اليمني الذي أذهل العالم بصموده وبسالة مقاتليه في مختلف الجبهات.

وإذ اختار العدوانُ توقيتَ هذه العملية؛ بهدف قطع الطريق على التفاوض السياسي، ولكي يستدرجَ الجيشَ واللجـان الشـعبية إلى الجنـوب مجـدداً، فـإن القيادةَ الثوريةَ قد تعاملت بحنكة وبُعد نظر اسـتراتيجي، مع ثأرِ داعش، وأجلّت الردَّ المباشرَ عليها حتى حين، برغم الألَم الكبير الذي اعتصر القلوبَ، ولا يزال.

لقـد اسـتُخدمت القاعـدة وداعـش أكثـرَ مـن مرة في خلـق الفـوضى الأمنية، حتـى باتت مسـألةُ الحرب عليها عصيةً حتى عـلى دول كبرى زعمت أنها تحاربُ الإرهاب، وكشفت الأيام أن المسألة مجرد خدعة كبرى لا أكثر.

ومما يشـد الانتبـاهَ أن الجيـشَ واللجان الشـعبية تمكنتـا في وقـت قيـاسي مـن دحـر عنـاصر القاعدة وداعـش في محافظـات عـدة بُعَيْدَ ثورة 21 سـبتمبر، وكادت الأمـورُ تصلُ إلى نهاية سـعيدة لليمنيين، حيث انكشـف للعالم مدى ضعف وعجز العناصر الإرهابية، عندما يدخلـون المعـارك الحقيقية، الأمرُ الذي شـكّل لهـذه التنظيمـات ومَن يدعمهـا ضربةً إسـتراتيجيةً، كانت ضمـن العوامل التي أدَّت إلى العدوان العسـكري المباشر على اليمن، بهدف تحجيم خسارات التنظيمات الإرهابية بعناوينها الطائفية، التي تعد ورقةً رئيسةً في المشروع الصهيوأمريكي بالمنطقة.

وتـدارُكاً لهـذا الانهيـار عمـل العدوان عـلى تمكين التنظيمـات الإرهابيـة في بعض المحافظـات الجنوبية كحضرمـوت، وعدن، وأبـين، ومنح عناصرَهـا حريةَ الحركة، في انكشـاف مضافٍ يؤكد أن داعش وأخواتها حجـرَ أسـاس في المـشروع الصهيوأمريكـي باليمـن والمنطقة.

ولا عجـب، فالعلاقـةُ مـع الكيـان الصهيونـي تعد القاسـمَ المشتركَ الذي يجمعُ معظمَ دول تحالف الشر، فبالإضافـة إلى العلاقـاتِ القائمـة بين مـصر والمغرب والأردن وقطر مع إسرائيـل، فإن يومياتِ العدوان على اليمن كانت حُبلى بمفاجـآت التقارُب بين تل أبيب من جهة والرياض وأبوظبي من جهة أخرى.

ولأن العلاقـة بين العدوان والإرهـاب وإسرائيل على هذه الدرجة من الانسـجام، فإن داعش كما (تل أبيب) لهما نفسُ الرغبة في الثأر من الشعب اليمني الثائر!!

هل في اليمن حربان أم حرب واحدة؟

عبدالملك العجري

محاولـةُ التمييز بين حربَـين حرب داخلية وأخرى تمثـل عدواناً خارجيـاً في توصيف ما يحدث في اليمن، وما هي إلا مراوغة مكشوفة.

كان يمكـن الحديـثُ عن حـرب أهلية قبل العـدوان، لكـن بعد العـدوان الفصـل بينهما كالفصـل بين الروح والجسـد، فكل الجبهات على المسـتوى الداخـلي تحـت إشراف مباشر مـن تحالُـف العاصفة عـلى مسـتوى الإدارة والتوجيه والتمويل والقرار.

مع بدايـة العدوان حاولنا أن نفترضَ نوعاً مـن التمييز بينهمـا، وكان من ضمن خطتنا لمواجَهـة العـدوان أن نعمَل عـلى التهدئة مع الجبهـات الداخليـة قـدرَ الإمـكان مـن خلال الدخول في تسويات محلية لفضّ الاشتباك ومعالجة الفراغ الأمني؛ باعتبار أن ذلك يسـهمُ في سحْبَ البسـاط من تحت أقدام العدوان إلا أن مساعينا فشلت، فمَن يقودون المعارك في هذه الجبهات لا يملكون قرارَ الوقف أو الاستمرار.

على سـبيل المثال في تعز تقدّم بعضُ الشـخصيات السياسـية والاجتماعية بتسـوية تجنّـب المدينـة ويلات الحـرب وتعالجُ الفـراغ الأمنـي والإداري وتم التواصـلُ مـع أطـراف النـزاع على بنـود التسـوية إلى أن أصبحـت جاهزةً لم يبـق إلا التوقيـع عليها، لكن المخلافي اشـترط أن يوقّعَ عليها أنصـارُ الله أولاً (محاولة للتهرب حتى لا ينكشـفَ أمام الوسطاء)، وبالفعل ذهب بها أعضاءٌ في الوسَـاطة إلى أنصار اللـه ووقّع عليها عنهم الأسـتاذ صالح الصماد رئيسُ المجلـس السـياسي، لتعود بها الوسـاطةُ من جديد موقَّعةً مـن أنصار الله إلا أنهم فوجئوا باعتذارِ المخلافي وامتناعِه عن التوقيع وتبين أن القرارَ ليس بيده.

قبل الوداع: الختام مولد! (3)

علي شرف المحطوري

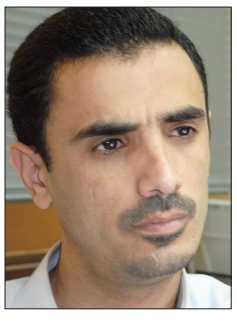

يقـترب اليمنُ بثبات لأن يتبـوأ موقعا مميزا في الإقليم والعالـم كبلد يمتلـك «عقيدة قتالية» تعـد أثمن ما لديه من ثروةلا تعادلها ثروة وسـط محيـط يفتقر إلى أدنى معايـير الكفاءة القتالية، كما هـو حاصل لدى «الخليج الكسـيح» الذي تكشَّـف - إضافـة إلى هزائمه هو- على فضيحـة هزيمة منيت بها «شركة بـلاك ووتر»، وتعني بالعربية «المياه السوداء»، وهي شركة تُدار عبر السي آي إيه، وقد لمع نجمها في الشرق الأوسط إبان احتلال أمريكا للعـراق 2003، وارتكبـت العديد مـن الفظائع والجرائم دون أن يردعهـا رادع. إلا أن حظهـا في اليمن كان عاثرا، ولـم يكتب له النجـاح، وبات الخليج مكشـوفا على أنه منطقة تعاني فراغا اسـتراتيجيا خطيرا لناحية افتقاده «العقيدة القتالية» اللازمة لديمومـة دويلات الخليج، وبقاء أنظمتها بالأساس مرهونٌ بالحماية الأمريكية، ولولاها لما تمكنت من الوقوف على قدميهـا يوما واحدا، وتجربة اجتياح صدام حسـين للكويت عام 1990 لا تـزال ماثلـة في الذاكرة، واهتز الخليج حينها، ولم يكن له من بُـدٌ سـوى الاستنجاد بالولايات المتحدة، وفي تجربة العدوان على اليمن يتأكـد أن الخليـج - وأعني «الخليج المعادي» - لم يسـتفد من الماضي إطلاقـا، بل أغواه امتـلاك الإمكانيـات المالية والعسـكرية والإعلامية وعلاقاتـه الدوليـة، فذهب إلى شـن عدوان عـلى اليمن- منفـذا طلبا أمريكيـا - في محاولة لاجتياحه بشـكل كامل، مكـررا خطيئة صدام بشـكل أو بآخر، إذ كيف يُقدم الخليج على عمل عسـكري عدواني من ذلك النوع الذي سبق وأن رفضه على نفسه كما في تجربة الكويت..؟!

هـذا التناقض لـدى الخليج في نظرته لنفسـه وللجـيران من حوله سـوف ينعكـس عليه في قـادم المراحل على شـاكلة هـزات داخلية لن يسـتطيع التماسـك أمامها، ولن تفيده المعالجات الآنيـة ما لم يتملك الشجاعة والجرأة ويعمل على تغيير جذري لبنيته الثقافية والفكرية، وهـو مـا نراه عاجـزا عن ذلـك، لافتقـاده حريـة الحركـة، والنظرة الاستقلالية بعيدا عن أجندة الولايات المتحدة الأمريكية.

وهنـا هـو الفـارق الجوهري بـين اليمـن ومحيطه حيـث تمكن الأول من اتخاذ مسـار نهضـوي بناءً على مراجعـة نقدية لتراثه، منطلقا منهـا نحو تحديد رؤية اسـتشرافية للمسـتقبل واضحة المعالم، ثبت بالتجربة صحتُهـا وصوابيتُهـا إلى حد بعيـد، وغالـبَ اليمنُواقعا مؤلما منحطاكان يتوسـل فيهدخول «نـادي الأغنياء»- صاعدا إلى مسـتوى من الثراء الوطني والإنساني المفعم بالحيوية والعزة والإباء، والقيم والمبادئ التي ما تمثّلها شعبٌ إلا نهض من كبوته، واستيقظ من سباته.

وعليه وقياسـا بما يمتلكاليمن من «رؤية ومشروع وقضيـة» - اتضح أن «نادي الأغنيـاء» مفتقرٌإلى الرؤية، مُعدَمٌ من المشروع والقضية، كسـيحٌ في المواجهة، وتلك هي مؤشرات «الأزمـة والهزيمـة» التي يتخبـط فيهما مجلس التعـاون الخليجي، وقريـبٌ منه حال منظمة التعاون الإسـلامي، والجامعة العربية التي تعرضت لسخرية لاذعة من الخارجية التركية على خلفية انتقاد الأولى للثانية تمركزَ قوات عسكرية تركيةفي أراض شمال العراق، واشتعلت على إثرهـا أزمة عراقية تركيـة، وقالت الخارجيـة التركية: الجامعة العربيـة لـم يعد لها وزن ولا قيمـة. وهكذا هو حـال الخليج والعرب الغـير مبصرين خطرا إلا في اليمن، متعامين عن الأخطار الكبرى التي تتهدد الجميع باسـتمرار احتلال إسرائيل لفلسطين، وذلك هو مسار الانحـراف الـذي تصدى له اليمـن وطنيا وانتصر بثورة 21 سـبتمبر، وتمكن من التصدي له بثبات ويقين خلال هذه المنازلة التاريخية على مدى تسعة أشهر، وأصبح على وشك أن يحتفل بالنصر بحلول ذكرى مولد رسـول البشرية محمد صلى الله عليه وآله وسـلم، جامعا بذلك بين فرحتين: فرحة النصر الوطني، وفرحة مولد النبي الأممي.